ملک الفقیر ... احمد

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب: رشف الغرب

مؤلف:

جلد ( ) از (۱۷۴) کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۲۰۸۱۱

۴۵۷۲

۱۲۸۹۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | خطی اهدائی | ۱۷۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: رشف الغرب
مؤلف:
جلد (۱۷۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۷۶

بازرسی شد
۳۷ - ۶

شماره ۱۷۴

ملک الفقیر
... احمد

قد شرح و تعلیقه

شرح لامیة العرب تالیف
ابی البرکات عبد الله بن
الحسین السوری

حاشیه علی شرح الاداب المسعودی
تالیف ابی الفتح محمد بن ابی النصر

رسالة الامیر در علم ...
رسالة حاجی محمد جعفر استرابادی
فی کیفیة الاستدلال
و استنباط الاحکام

ادب

بازرسی شد
۳۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح لامیة العرب
مؤلف
جلد (خطی) از کتب (۱۷۴) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۱۲
۴۵۷۲
۱۲۸۹۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | خطی اهدائی
۱۷۶

كتابخانه مجلس شوراى ملى
١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نتق بالفصاحة السنة العرب ورتق اشتيتهم بان ارسل منهم النبي الامي
فانزل عليه كتابا عربيا اعيت الفصحاء فصاحته واعجزت مصاقع البلغاء بلاغته في
نهاية الاعجاز والتبيين كان معجزة مستمرة على كرور الاحقاب والسنين والصلوة والسلام
من احكمت به الفصاحة اساسها وتوفرت به البلاغة نبراسها وعلى آله الذين طهروا من دنس الهوى
واصحابه الذين حازوا اجمل الفقاهة **وبعد** فيقول العبد الفقير الى عفو الله الرشيد وطلو
المديد الابدي ابو البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي المعروف السويدي عفر الله ذنوبه
وستر عيوبهم لما كانت اللامية الموسومة بلامية العرب للشنفرى ثابت بن جابر الازدي من
غرر القصائد وعيون القلائد رائقة المباني فائقة المعاني اشتملت على مواضع حكم وعبر
ومكارم شيم ومزايا كرم خلت عنها القصائد الطنانة المشهورة وعريت عنها منظومات العرب
المأثورة ولهذا السبب سميت بلامية العرب مع ان لهم لاميات كثيرة بليغة شهيرة وقال
عمر بن الخطاب ناشر الدين حماه مطاويا الرواق علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق
وكانت مبانيها محكمة الابواب ومعانيها لا يهتدى فيها الى الصواب محتاجة الى شرح
وجوه مخدراتها نقابها ويكشف عن خرائدها برقعها وجلبابها العشر حتى من تضلع في
العربية وتدرب وكانت مجتزاه معاني تراكيب العرب ان اصنع عليها شرحا يبين غامض
ويوضح الخفي المعضل فاجبته الى طلبته مبادرا الى ايجاب بغيته فشرحتها شرحا الاختصار بابه
والاقتصار جلبابه مجردا عن الاطناب والتطويل والاسهاب وجعلته مشتملا على ثلاث تراجم
الاولى في تفسير اللغة الخفية والثانية في اعرابه على اصح الاعاريب النحوية والثالثة في حل
معناه وكشف مغزاه وذيلت هذه التراجم في الغالب برابعة رابعة المطالب نفعها
قليل ولذا وسمتها بالتذييل اتكلم فيها على دفع انتقاد وتوضيح مراد وفك معنى وسبك
وغير ذلك من المطالب المفيدة والمقاصد السديدة فضاهت كالشرح الثاني لما اعاني ولم آل
جهدا في مزايلة مزدابه التطويل والاستطراد وخروجه عن مناهج الاستقامة والسداد
اذا تكلم على لغة ذكر جميع المادة وان كانت المعاني نادة وخرج عن الجادة او
ذكر فيه جميع قواعده ومقيد اته وشواهده مثلا اذا مر عليه ذكر الواو وان لم تكن مرادة في تلك

المقام اوجاء حرف جر ذكر جميع معانيه وان كانت لا تناسب المقام ثم ما كفاه ذلك الامر
الضار حتى طوله بما اورده النحاة من الشواذ والنوادر واذا اخذ في المعنى بالغ في الاستطراد
وان كانت بعيدة المناسبات فينقلب الشرح الى الابهام ويبقى المقصد منه والمرام هذا واني
انما استعنت على ذلك عن الكتب اللغوية بكتاب ولا وقفت لها حال الكتابة على شرح بيّن
القشر عن اللباب الا اني منذ خمسة وعشرين عاما وقفت لها على شرح مختصر غاية الاختصار
مقتصر غاية الاقتصار يتكلم على غريب الغرائب طاويا عن الاعراب والمعنى الكشح والجانب ولم
يبق الآن شيء منه في ذكري ولم تحفظه خزانة فكري **وسميته وشف الضرب في شرح لامية**
العرب والمأمول من اولي الفضل والكرم الصفح عما طغى به القلم فان الانسان محل السهو
والنسيان وان اول ناس اول الناس ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

قال الشنفرى **اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم**
سواكم لاميل اللغة اقيموا من اقامه ضد اجلسه الصدور جمع صدر وهو اعلى مقدم كل شيء
وهو مذكر وانما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم فالتأنيث مكتسب من اضافته
الى المؤنث لان صدر القناة من القناة كقولهم ذهبت بعض اصابعه المطي بفتح الميم والطاء
المهملة جمع مطية الدابة سميت بذلك لانها تمطو في سيرها اي تمد قال ابو العميثل يذكر ويؤنث
وانشد ابو زيد لربيعة بن مقروم الضبي ومطية بعث الظلام بعثته يشكو الكلال اليّ دامي الاظلل
القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء وقال تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وربما دخل النساء
على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء وقيل انه موضوع لهما الشوى بكسر السين وضمها
بمعنى غير الاميل افعل بمعنى فاعل كذا قاله ابن هشام في شرح بانت سعاد ويجوز ان يكون على بابه
والميل هو العدول يقال مال عليه اذا عدل **الاعراب** اقيموا فعل امر مبني على حذف النون
الواو محله الرفع على الفاعلية بني منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لانه منادى مضاف ويجوز
ان يكون منصوبا على الاختصاص مضاف الى امي وام مضاف الى ياء المتكلم صدور مفعول
به مضاف الى مطي المضاف الى ضمير المخاطبين فاني الفاء للتعليل واني ان واسمها الى
قوم جار ومجرور متعلق باميل آخر البيت سواكم بدل من قوم ويجوز ان يكون صفة
وصح وصف القوم بها مع كونها مضافة الى ضمير المخاطبين لان الاضافة لا تفيدها تعريفا

تعريفها لشدة ابهامها الا اذا وقعتا بين معرفتين متضادتين نحو عجبت من الحركة غير
السكون لا ميل هذه اللام تسمى لام المزحلقة بالقاف والفاء وامثل خبران المعنى
تهيئوا يا بني امي للارتحال واعدوا له المطايا والرحال فانه لا مقام لكم بعدي
اذ كنت الدافع عنكم والمانع لكم احمي الذمار وانفي العار فاذا سمع عدوكم
بارتحالي وعلم انتقالي طمع فيكم وغزاكم ولا تنفع لكم تقيتي لاني مفارقكم مايل الى قوم
غيركم لما اجد منكم الغلظة والجفوة وعدم مراعاة حقوق القربى فهجر الهجرة من
حيكم والبعد عنكم اذ جفوة ذوي القربى احر من جمر الغضى وسعير لظى وما احسن قول
طرفة بن العبد وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند وقول
غيره شرق وغرب تجد من غادر بدلا والارض عن تربة والناس من رجل وقال ابو الطيب
اذا ما صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل في سعة الخافقين مضطرب
وفي بلاد من اختها بدل **تكميل** قوله اقيموا كناية عن الارتحال كما ذكرنا ويجوز ان
يكون كناية عن الاستعداد والتهيئ للقتال قال شبرمة بن الطفيل اقول لفتيان كرام
ابوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لميقات يوم ما لهن
خلوف وخاطبهم ببني الام دون بني الاب مع ان المناصرة والموازرة في العصبا وهم بنو
الاب لانه النسب المحقق ولا سيما في الجاهلية فان اولاد السفاح فيهم كثيرون فلا يعلم
الاب بخلاف الام ورايت مكتوبا في شواهد المغني للجلال السيوطي عجبي بدل امي فلا
اشكال وخص الاقامة بالصدور دون سائر الاعضاء لان فوق سير الدابة تصدرها
وقوله الى قوم يحتمل انه اراد بهم ما ذكره بقوله ولي دونكم اهلون البيت مجازا و
يحتمل انه اراد الاناسي فالقوم على حقيقته وحذف صلة اميل بناء على انه اسم تفضيل
للعموم مع الاختصار كما قرر في علم المعاني **وقال الشنفرى**

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل

اللغة فقد حمت الحاجات
اي قدرت المقمر نعت من اقمر ليلنا اذا اضاء والليل مقمر اي مضيء اذا كان فيه القمر
شدت بضم الشين المعجمة من الشد اي قويت واوثقت الطيات جمع طية بكسر الطاء
المهملة النية قال الخليل الطية تكون منزلا وتكون منويا تقول مضى لطيته اي لنيته
التي انتواها وبعدت عنا طيته وهو المنزل الذي انتواه وطية بعيدة اي شاسعة

وكلا المعنيين جائزان هنا ويجوز ان تكون الطية للنوع من قولهم طوى الحديث اذا كتمه ومن هنا
اخذ الجلال السيوطي ان الطية بمعنى الحاجة لاتصافها بالكتمان الارحل بفتح الهمزة وسكون الراء
وضم الحاء المهملتين جمع رحل وهو ما يستصحبه الرجل من الاثاث والرحل ايضا رحل البعير
هو اصغر من القتب وكلا المعنيين جائز **الاعراب** الفاء علة لما تضمنه السابق من مفارقة
قومه والبعد عنهم وقد حرف تحقيق حمت فعل ماض مبني للمجهول والتاء تانيث وكسرت لالتقاء
الساكنين الحاجات نائب الفاعل والليل الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الفعلية
قبلها وتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية لا ضير فيه الليل مبتدا مقمر خبره فالجملة لا محل لها من الاعراب
ويجوز ان تكون الواو حرف عطف وشدت فعل ماض مبني للمجهول والتاء علامة التانيث لطيات
جار ومجرور متعلق بشدت مطايا نائب الفاعل والجملة معطوفة على ما قبلها فلها حكمها وفي اعلال
المطايا كالخطايا خلاف مشهور بين الخليل وس وارحل معطوف على المطايا **المعنى** مراد
الشنفرى بهذا اما ان يحصل العوم الاناس عن اقامته فيما بينهم او تحريض نفسه وحثها على مفارقتهم
والبعد عنهم فعلل ذلك بان الحاجات التي يحتاج اليها المسافر قد قدرت وتمت ولم يبق منها حاجة
يتوقف عليها السفر وبان الليل مضيء لا حندس فيه ولا ظلمة فيانس المسافر ولا يستوحش ويهتدي الى
معالم الطريق فلا يضل وبان المطايا قد شدت اقتابها واكوارها واحلاسها وكذا الارحل التي يستصحبها
المسافر معه فهي حاضرة مهيئة فلم يبق ثمة مانع عن السفر ولقد صدق الشنفرى فانه اذا كان الامر على ما ذكر
ففيم الاقامة بين ظهراني قوم لا يراعون حرمته ولا يحفظون ذمته والفتى الكريم المقدام لا يرتضي الاقامة
بدار الهوان قال الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد وقال ابو تمام وما ارض القطيعة لي بارض ولا
نادي الاذى مني بنادي **تكميل** قد قلنا ان الواو في والليل عاطفة اولى من كونها للحال
وبيان ذلك ان مراد الشنفرى تعداد ما يعينه على السفر مما هو كالاهبة له فذكر اولا قضاء الحوائج
المحتاج اليها وثانيا اضاءة الليل واقماره وهو مما يعين غالبا على مشقة السفر وعناء الطريق
مطلقا عن كونه قيدا لقضاء الحوائج اذ ربما يكون الاظلام نافعا لما يترتب عليه في بعض الاحيان
من الضلال عن الطريق والتضييع عن معالمه فتزداد المشقة وتتضاعف وثالثا شد المطايا
والارحل وذلك من اعظم السفر فلو كانت الجملة حالا لكانت قيدا لعاملها فلا تكون مستقلة

بالحكم وقد علمت وجه الاستدلال واتى بالجمع في قوله لطيات اشعارًا بانه لا يقتصر على
نية واحدة ومنزل واحد بل كلما وجد ضيمًا في منزل ارتحل عنه ونوى غيره كما يدل عليه
قوله الآتي ولكن نفسًا البيت وايما وجد العز ثم اقام وكل مكان ينبت العز طيب وقال

وفي الارض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلا متحول

اللغة المنأى بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى البعد وعليه اقتصر ابن هشام في شرح بانت سعاد ويجوز ان يكون
اسم مكان من نأيته ونأيت عنه اي بعدت والمنأى الموضع البعيد الكريم نعت من الكرم نقيض
اللؤم وقد كرم بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم والكريم ايضا الصفوح الأذى
بفتح الهمزة مقصور يقال اذاه يؤذيه اذى القلى هو هنا بكسر القاف البغض واما المفتوح فالمدية
قلاه فيقليه قلى وقلاء ويقلاه لغة طي ويجوز ان يكون مصدر المعلوم والمجهول متحول مصدر على
صيغة المفعول اي تحول وهو انتقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا ويجوز ان يكون اسم مكان لان صيغة المصدر والزمان والمكان واسم المفعول
من المزيد واحدة ورأيت مكتوبا في شرح بانت سعاد متعزل بدل متحول وهو قريب منه معنى

الاعراب الواو عاطفة وفي الارض جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبر مقدم
ومنأى مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين للكريم
جار ومجرور متعلق به وكذا قوله عن الاذى وفيها الواو عاطفة على ما قبلها وفيها جار ومجرور
خبر مقدم لمن جار ومجرور ومن اسم موصول وجملة خاف من الفعل وفاعله المستتر صلته القلا
مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف والجار والمجرور متعلق بمتحول الذي هو المبتدا

المعنى وفي الارض بعد للكريم من الاذى والمكروه لانها واسعة الفضاء عريضة الارجاء وفيها
ايضا لمن خاف ان يبغضه احد او يبغض احدًا تحول وتنقل ولقد صدق الشنفرى فان العاقل اذا علم
ان ارضا تقوم مقام ارضه وجيرانا مكان جيرانه لا يرضى لنفسه الاقامة بدار هوان يؤذى
فيها ويبغض ويحتقر ما ابرم وينقض بل يسارع ويبادر بالهجرة عنها الى دار المفاخر فالارض
اخوات وان تفاوتت بالنعوت والصفات قال ابو فراس من كان مثلي فالدنيا له وطن
وكل قوم غدا فيهم عشائره وقال مصعب الصقلي اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل
العالمين اقارب تكميل عبر بالكريم دون المرء ونحوه للاشعار بانه لا يأبى الذل والهوان

الا

الا من كرمت نفسه وزكى عنصره وفي امثال العرب رهبوت خير من رحموت معناه ان ترهب خير
من ان ترحم وقال المتلمس ان الهوان حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والفيل والاسد وقال
ابو تمام لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان تلقى بكل بلاد ان حللت
بها ارضا بارض وجيرانا بجيران وقال ابو الطيب فاطلب العز في لظى وذر الذل ولو كان
في جنان الخلود وقال عنترة لا تسقني ماء الحياة بذلة بل اسقني بالعز كاس الحنظل فالجنة
بالذل لا ارضى بها وجهنم بالعز افخر منزل هذا دأب الكرماء قديما وحديثا واما اللئيم الذي
هو عبد بطنه يود الاكلة ولو صفع وزجر وجرح فيحق فيه قول الحطيئة دع المكارم لا
ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقول الطغرائي ودع غمار العلا للمقدمين
على ركوبها واقتنع منهن بالبلل وقال الشنفرى

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

العمر بالفتح وبالضم وبالضمتين
الحياة الا انه في القسم لا يستعمل الا المفتوح فقط كما هنا الضيق بالفتح والكسر مصدر ضاق
الشيء يضيق نقيض السعة والضيق بالفتح جمع ضيقة وهي الفقر وسوء الحال وكلا المعنيين يتجه
ههنا الامرء الانسان والرجل فان سبقت بهمزة الوصل كما هنا جاز فيه ثلاث لغات فتح الراء على
كل حال حكاه الفراء وضمها على كل حال واعرابها على كل حال اما تبعا لآخره كما يقول البصري
او استقلالا كما يقول الكوفي تقول هذا امرؤ بضم الراء والهمزة ورأيت امرءا بفتحهما ومررت
بامرئ بكسرهما ولا جمع له من لفظه وهذه امرأة مفتوحة الراء لا غير سرى بفتح السين من السرى
بضمها مقصورا وهو سير عامة الليل راغبا نعت من رغبت في الشيء اذا اردته او من رغبت
عنه اذا لم ترده وزهدت فيه واللفظة محتملة للمعنيين راهبا نعت من رهب بالكسر رهبا
رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اذا خاف يعقل بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل
الاخر مضارع عقل بفتح القاف والعقل كما قال المجد اللغوي العلم بصفات الاشياء من
حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين او مطلق الامور او لقوة بها
يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان مجتمعة في الذهن يكون بمقدمات يستتب
بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور روحاني به
تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا
يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ

الاعراب لعمرك اللام لتوكيد الابتداء وعمرك

مبتدأ مضاف الى كاف الخطاب وخبره محذوف وجوبا تقديره في جهة او معنى غيره ما نافية
في الارض جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا على انه خبر مقدم ضيق مبتدأ مؤخر وسوغ الابتدا
امور احدها تقديم الخبر عليه وثانيها وقوعه بعد النفي وثالثها عمله في قوله على امرئ فانه
متعلق به سرى فعل ماض وفاعله ضمير يعود على امرئ والجملة نعت له راغبا او راهبا حالان من
ضمير سرى وهو الواو وحالية وهو ضمير منفصل مبتدأ وجملة يعقل من الفعل المضارع و
فاعله المستتر فيه في محل رفع خبره والجملة الكبرى محلها النصب على الحالية اما من امرئ لتخصيصه
بالصفة او من فاعل سرى فتكون مترادفة او من ضمير راغبا او راهبا فتكون متداخلة

المعنى جرد الشنفرى من نفسه شخصا انكر عليه عدم الضيق في الارض فكانه قال له الاغتراب كئيب
والعز بتركيبة والغريب ذليل ولو انه ملك جليل والمرء بعشيرته وطائفته وقبيلته فاذا كان
منفردا عنهم تضيق عليه الارض وان ملك الدنيا فليس براضي فاجابه مقسما بقوله
لعمرك اي وحياتك ما في الارض ضيق ومشقة على امرئ سرى وهو يعلم الخبر من السرى كان
طالبا لما هو مهم من المطالب كاكتساب علا او اجتلاب غنى او خطيئا من عدو او خوف تجربة
واقتراف كبيرة ولعمري ان هذه الطريقة التي سلكها الشنفرى طريقة ذوي النفوس الابية
والهمم الرفيعة العلية قال الارجاني واخو الليالي الجائز المعاودها ما بين ادهم خيلها والاشهب
فالارض لي كرة او الصولجان ضربها وصولجاني ايدي المطايا اللعب وقال آخر حاولت ان القى
الزمان بطبعه لولا الوفاء وشيمة لا تنقل في الارض متسع لنفس حرة ان تنب منزلة بها
منزل وقال الطغرائي ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل

تكميل اتى بالقسم لكونه فرض الشخص المجرد منكرا كما هو مقتضى الحال في خطاب المنكر وعبر
بسرى دون سار لان الاول يكون في الليل والثاني في النهار وفي كلمه ايضا يحتمل ان يكون صلته
في وهو الظاهر او عن وعلى الاول يكون المعنى لا ضيق عليه اذا سرى طالبا لامر ما يريده وعلى
الثاني يكون لا ضيق عليه اذا سرى تاركا وكارها لامر ما يريده وحذفه لتذهب نفس السامع
الى كل مذهب ممكن ورتب السرى بين الرغبة والرهبة لان العاقل لا يرتكب مشقة الاسفار
الا لاحد هاتين اذ السفر لا لقصد شيء مما تقدم سفها وعبثا اذ فيه اتعاب النفس من غير فائدة
وقيد ذلك بقوله وهو يعقل لان من لا عقل له يضيق وطنه عليه فضلا عن الشاسع
من الاراضي اذ كثيرا ما يرى الجاهل حيرة تذهب بماله بل وبنفسه نعوذ بالله من الجهل وجفا العقل

وقال الشنفرى ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل

اللغة الدون بالدال المهملة ياتي لمعان منها بمعنى غير وهو المراد هنا الاهلون جمع اهل واهل الرجل
عشيرته وقرابته السيد بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية آخر الحروف دال مهملة الذئب
والجمع السيدان والانثى سيدة وربما سمي به الاسد العملس بالعين المهملة واللام المشددة
المفتوحتان قال ابو عمرو وهو القوي على السير السريع وانشد عملس اسفار اذا استقبلت له
سموم كحر النار لم يتلثم والعملس ايضا الذئب واما قولهم في المثل هو اتبع من العملس فهو اسم رجل كان
يحج بامه على ظهره الارقط بهمزة مفتوحة فراء مهملة ساكنة فقاف مفتوحة آخر الحروف
طاء مهملة النمر الزهلول بضم الزاي وسكون الهاء الاملس عرفاء بفتح العين وسكون
الراء المهملتين وبالفاء الضبع سميت بذلك لكثرة شعر رقبتها جيأل بفتح الجيم وسكون
المثناة التحتية وفتح الهمزة آخر الحروف لام اسم للضبع قاله الجوهري وهو معرفة بلا الف
ولام قال الراجز يرجوني جيألا تمهلا دقيقة الرفغين ضخماء الركب قال
الكسائي هي جيألة وقال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل للتخفيف ويترك الياء مصححة
لان الهمزة وان كانت ملقاة في اللفظ فهي مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة
غير المحذوفة الا انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون

الاعراب ولي الواو عاطفة لي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم دونكم
على الحال من اهلون على راي من يجوز مجيئها من المبتدأ ولا يضر في الحالية اضافتها الى ضمير المخاطب
لانها بمعنى غير فحكمها حكمها اهلون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة سيد بدل من اهلون
بدل مفصل من مجمل عملس صفة سيد او بدل على الاختلاف في ارقط ومعناه معطوف على سيد
او على ارقط على الخلاف المشهور في المعطوفات المتعددة وجيأل بدل من عرفاء ولا يمنع
كونه عطف بيان لما قال ابن هشام ان جيأل معرفة وعرفاء نكرة

المعنى بعد ان حث نفسه
ورغبها في التحول والبعد عن قومه التفت اليهم فخاطبهم فقال ولي غيركم اهالي متعددة من انواع
ثلاثة الذئب السريع القوي على السير والنمر الاملس والضبع يعني لا تظنوا اني اذا فارقتكم لا اجد
قرابة ولا عشيرة غيركم بل اني لي من الوحوش فضلا عن الاناسي قرابات متعددة ولا يخفى على
الناظر في هذه القصيدة من اولها الى آخرها ان مراد الشنفرى اعلام قومه بانه غير محتاج اليهم
ولا لغيرهم من الناس في اعانة ولا اغاثة ولا في ماكول ولا مشروب ولا ماوى فينبغي لهم انه

الوحوش ويوالغم ويصبر على الجوع والحر والبرد واذا طشا سبق القطا الى الورد ومع ذلك لا يترك
غارات الى غير ذلك من الصفات التي علقه **تكميل** عبر بالجمع في قوله اهلون للاشعار بان
كل نوع اهل على حدة وخص هذه الانواع الثلثة دون ما دونها كابن آوى والثعلب لبيت ما
يليق للالفة والمخالطة واما ما فوقها كالاسد فلئلا يظن انه التجاء الى من هو اقوى منه
فيكون هربا من ذل الى ذل ومن ضيم الى ضيم فيقبح فرهنه ولان الاسد في طبعه التعزز
فلا يؤالف احدا والغرض ان ليس له كفو ويمكن ان يراد بالسيد الاسد كما هو احد معنييه وفي
البيت اشعار بانه لم يجد خيرا من قوم يعتبر الغم فلذلك اختار الوحوش وعوالقتها امر ممكن
بل واقع ويحتمل وهو الظاهر انه نفر عن النوع الانساني كل واحد عن غير قوم يحيى عليه
ما جار على قومه ولله در ابي الطيب حيث قال وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض
الانام وانف من اخي لابي وامي اذا لم اجده من الكرام ارى الاجداد يغلبها كثيرا
على الاولاد اخلاق اللئام وقال الارجاني اسفت على هم تصرم منا نعنا و
حتى بدمع يستهل هتون وانني بعد من الناس جانبا وان هم على احداقهم حملوني
ولما غدا غضبا على جفن ناظري لقاء الورى من صاحب وخدين الفت العلا مستوطنا
ظهر ناقتي بلغت سهولا دائبا وحزون وحاربت الا في الحواجر وحدها كراهة ظني ان يكون
قريني **وقال الشنفرى** هم الاهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
اللغة المستودع بفتح الدال المهملة اما اسم مفعول او مصدر من استودعته وديعة اذا حفظته
ايها السر واحد الاسرار وهو الذي يكتم والسريرة مثله والجمع السرائر الذائع نعت من
ذاع الخبر يذيع ذيعا وذيوعا وذيوعة وذيعانا اي انتشر لدى هي لغة في لدن بمعنى عند قال الله
تعالى والفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد اغرى به الشاعر في
قوله فدع عنك الصبي ولديك هما توقش في فؤادك واختيالا الجاني نعت من جنى الذنب عليه
يجنيه جناية جر اليه جر بفتح الجيم من الجريرة وهي الذنب والجناية يقال جر عليهم جريرة اي
جر عليهم جناية يخذل بضم المثناة التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح الذال المهملة مضارع
خذل خذلانا اذا تركت نصرته **الاعراب** هم الاهل مبتدأ او خبر وال فيه للكمال
كقولك زيد الرجل اي هم الاهلون الكاملون لا نافية مستودع مبتدأ مضاف الى السر اضافة
لفظية اما من اضافة الصفة الى الموصوف او المصدر الى مفعوله ذائع خبره لديهم ظرف مكاني

منصوب

منصوب على الظرفية متعلق بذائع ولا الواو عاطفة ولا نافية الجاني مبتدأ بما جر جار ومجرور
وما موصولة اسمية وجملة جر من الفعل وفاعله المستتر فيه صلتها والعائد محذوف اي بما
جره او حرفية وهي وما بعدها في تاويل مصدر مجرور بالباء وعلى كلا التقديرين فالجار و
المجرور متعلق بيخذل والباء للسببية ويخذل فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازا والجملة في محل رفع خبر المبتداء **المعنى** ان هؤلاء الوحوش هم الاهل الكاملون
في الاهلية لا يفشون سرا من اسرار اليهم ولا تترك عندهم نصرة الجاني بسبب جريرته والمقصود
الاعظم من الاهل الغرض في هذان الوصفان اذ بهما تتم الالفة وتتحد الكلمة وينتظم شمل الاجتماع
ويقوى ركن الدفاع فاراد الشنفرى تفضيل هذه الوحوش على قومه بهذين الوصفين خفية اذ لمح
لذم قومه بان السر لديهم غير مكتوم وان الجاني عندهم من نصرتهم محروم وهذا عيب عظيم اذا
كان في الاجانب فكيف اذا كان في الاقارب وهذا غير غريب من العرب قومه بتخاذلهم عن نصره وقد
اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله بقوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة
من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا قوم اذا
الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات
على ما قال برهانا لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا يجزون
من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من
الناس انسانا فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا وذم بعضهم
امته لكونها لا تكتم السر فقال اعزي الا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا ولله در سكين
الدارمي حيث قال وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها يظلون شتى في البلاد وسرهم
الى صخرة اعيا الرجال انصداعها نعم قول الشنفرى من قبيل الشاعر حيث قال [illegible]
لا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي فان قليل العقل من بات ليلة
تقلبه الاسرار جنبا على جنب **تكميل** ان قلت كيف تتصور النصرة للجاني من الوحوش وما
معنى مناصرتهم له قلت المراد عدم المؤاخذة بما جناه من اطلاق الملزوم على اللازم مجازا على
انه يمكن ان يحمل اللفظ على حقيقته كما يشاهد من مناصرة بعض الحيوانات لاهلها كالبقر

والفهد والفيل فلا يبعد ان تصل المناصرة من هذه الوحوش لكثرة اختلاطه بهم وحسن
معاشرته لهم فصار كانه واحد منهم والله اعلم **وقال الشنفرى**

وكل ابي باسل غير انني ۝ اذا عرضت اولى الطرايد ابسل

اللغة الأبي بهمزة مفتوحة فوحدة تحتية بعدها هاء مثناة تحتية مشددة وصف من الإبا وهو الامتناع يقال ابى يابى بالفتح فيهما مع خلوه عن حرف الحلق وهو شاذ اي امتنع فهو ابٍ وابيّ وابيان بالتحريك قال الشاعر ۝ وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي ۝ وفقأت عين الاشوس الابيان ۝ وقيل الابي الحمي الانف لا يقيم على الضيم الباسل بموحدة مفتوحة وكسر السين المهملة وصف من البسالة وهي الشجاعة وقد بسل بالضم وقوم بسل مثل بازل وبزل والمباسلة المصاولة في الحرب والبسل من الاضداد وهو الحرام وكأنه حرام ان يناله الرجال عرضت بفتح العين المهملة والراء المهملة والضاد المعجمة ظهرت الاولى بضم الهمزة تانيث الاول الطرايد بطاء فراء مهملتين مفتوحتين فالف فهمزة مكسورة آخر الحروف دال مهملة جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره **الاعراب** الواو عاطفة وكل مبتدا وسوغ الابتداء به العموم كقولك كل يموت او كونه مضافا معنى على ما قيل ان تنوينه تنوين عوض اي كل ابي باسل خبره بعد خبر غير منصوص على الحالية انني ان واسمها اذا ظرف لما يستقبل من الزمان عرضت فعل ماض وتاء تانيث اولى فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الالف مضاف الى الطرايد والجملة مجرورة محلا باضافة اذا اليها وجوابها محذوف اغنى عنه ما دل عليه ابسل خبر ان **المعنى** وكل واحد من هذه الوحوش ممتنع بقوته حمي الانف لا يقيم على ضيم ولا يناله مكروه من احد وهو مع ذلك ايضا بطل شجاع مصاول في الحروب لكنني ابسل واشجع منها اذا ظهرت اوائل الصيد وغيره لانني اجرى جنانا واعلى منها ولقد صدق الشنفرى **تكميل** هذا من الشنفرى من باب جر المنفعة الى نفسه كقول القائل فلان عالم فاضل لكنني افضل منه فانه اثبت للوحوش البسالة واثبت لنفسه الزيادة عليهم ليكون التفضيل على كامل وهو ابلغ من التفضيل على ناقص بل التفضيل على الناقص نقص في الحقيقة كما قيل ۝ الم تر ان السيف ينقص قدره ۝ اذا قيل هذا السيف خير من العصى ۝ وقيل ۝ اذا انت فضلت امرء ذا نباهة ۝ على ناقص كان المديح من النقص ۝ وقوله غير انني استثناء منقطع معناه الاستدراك ويجوز ان يكون متصلا نظرا الى المعنى فكانه قال لا احد ابسل فيهم غيري كقراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل بالرفع على معنى ما اطاعه الا قليل م

وقال الشنفرى وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ۝ باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اللغة مدت بضم الميم وتشديد الدال المهملة من المد وهو بسط اليد الايدي بهمزة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فدال مهملة مكسورة جمع اليد وهي الجارحة المخصوصة الزاد بفتح الزاي آخر الحروف دال مهملة طعام يتخذ للسفر تقول منه زودت الرجل فتزود والمزود ما يجعل فيه الزاد الاجشع بهمزة مفتوحة فجيم ساكنة فشين معجمة مفتوحة آخر الحروف عين مهملة من الجشع بفتحتين وهو اشد الحرص واسوؤه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك تقول منه جشع بالكسر وتجشع مثله وهو رجل جشع وقوم جشعون **الاعراب** الواو عاطفة وان حرف شرط ومدت فعل ماض مبني للمجهول والتاء علامة التانيث حركت بالكسر لالتقاء الساكنين الايدي نائب الفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء الى الزاد جار ومجرور متعلق بمدت لم حرف نفي وجزم واكن مجزوم به واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انا باعجلهم جار ومجرور خبر اكن والباء زائدة وبهذا البيت استشهد النحاة على زيادة الباء في خبر الكون المنفي اذ ظرف لما مضى من الزمان اجشع مبتدا مضاف الى القوم اعجل خبره **المعنى** انه بعد ما فضل نفسه عليهم بالشجاعة شرع في تفضيلها بمكارم الاخلاق من الايثار والمروة والكرم وحسن المعاشرة فقال وان بسطت الايدي ومدت الى الزاد لم اكن باعجل الآكلين بان امد يدي قبلهم اذ العجلة في ذلك آية الجوع ۝ وشدة الحرص على الاكل ولقد صدق الشنفرى بان هذه خصلة رديئة مذمومة فاللائق بمن كرمت نفسه ان يتعهد الاخلاق المحمودة فيتخلق بها ويزايل النعوت القبيحة فلا يقرب منها ولا سيما ما يتعلق بالاكل فان محموده محمود في الغاية ومذمومه مذموم لا الى نهاية قال بعض الكرماء ۝ ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ۝ ويا بنت ذي البردين والفرس الورد ۝ اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ۝ اكيلا فاني لست آكله وحدي ۝ قصيا كريما او قريبا فانني ۝ اخاف مذمات الاحاديث من بعدي ۝ واني لعبد الضيف ما دام نازلا ۝ وما لي خلال غيرها شيمة العبد ۝ **تكميل** الضمير في اعجلهم يعود بحسب ظاهر السياق والسباق الى الوحوش المتقدمة اذ لا مرجع له في اللفظ سواهم ولانه بصدد الوحوش الذين اتخذهم اهلا ولا يبعد انه ياكل معهم لشدة اختلاطه بهم وامتزاجه معهم لكنه كان يتاخر في مد اليد عنهم ترفعا بالنفس عن الجشع المذموم وتمايلا على المكان ذلك ما زعم الفرزدق ان الذيب زار ناره فاتاه فاضافه وكان يصاحبه فقال

واطلس عسال وما كان صاحبا ۞ دعوت لناري موهنا فاتاني ۞ فلما اتى قلت ادن دونك انني
واياك في زادي لمشتركان ۞ وبت اقد الزاد بيني وبينه ۞ على ضوء نار مرة ودخان ۞
فقلت له لما تكشر ضاحكا ۞ وقائم سيفي في يدي بمكان ۞ تعش فان عاهدتني لا تخونني ۞
نكن مثل من يا ذيب يصطحبان ۞ وانت امرؤ يا ذيب والغدر كنتما ۞ اخيين كانا ارضعا بلبان ۞
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى ۞ رماك بسهم او شباة سنان ۞ فكل رفيقي كل رحل وان هما ۞
تعاطى القنا قوماهما اخوان ۞

وقال الشنفرى

وما ذاك الا بسطة عن تفضل ۞ عليهم وكان الافضل المتفضل

اللغة البسطة بفتح الموحدة والسين الساكنة وقد تبدل صادا السعة التفضل مصدر تفضل عليه اذا احسن والمتفضل المحسن والمتفضل ايضا الذي يدعي الفضل على اقرانه ومنه قوله تعالى يريد ان يتفضل عليكم والافضل هو الزائد في الفضل والفضيلة المبرء عن النقص **الاعراب** الواو عاطفة على الكل وما نافية وذاك اسم اشارة محله الرفع على الابتداء والكاف حرف خطاب الا اداة حصر وبسطة خبر المبتدا عن تفضل جار ومجرور متعلق به عليهم جار ومجرور متعلق بتفضل وكان الواو للحال بتقدير قد وكان فعل ناقص الافضل بالنصب خبرها المقدم والمتفضل بالرفع اسمها مؤخر **المعنى** ليس تاخري بكم من خوف وذل ونقيصة وانما هو سعة ناشئة عن تفضل عليهم ان المتفضل افضل واكمل فاخترت لنفسي احسن المزايا واكرم الخصال

وقال الشنفرى

واني كفاني فقد من ليس جازيا ۞ بحسنى ولا في قربه متعلل ۞ ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع ۞ وابيض اصليت وصفراء عيطل

اللغة الفقد مصدر فقدت الشيء افقده بالكسر اذا عدمته وكذلك الافتقاد جازيا وصف من الاجزاء وهو المكافاة على الشيء الحسنى بوزن فعلى بضم فسين مهملة ساكنة آخر الحروف الف مقصورة وان فتحت مدت وقلت الحسناء هي النعمة والصنيعة والمنة وما انعم به عليك المتعلل بميم مضمومة فمثناة فوقية فعين مهملة فلام مفتوحات آخر الحروف لام اخرى اسم مفعول من تعلل به اي تلهى وتجزى او مصدر ميمي الفؤاد القلب والجمع افئدة المشيع على صيغة اسم المفعول الشجاع الابيض السيف والجمع البيض الاصليت بهمزة مكسورة فصاد مهملة ساكنة فلام مكسورة فمثناة تحتية ساكنة آخر الحروف مثناة فوقية هو السيف الصقيل الماضي ويجوز ان يكون بمعنى مصلت واصلت سيفه اذا جرده من غمده فهو مصلت الصفراء بالصاد المهملة والفاء هي القوس من

نبع

نبع العيطل بعين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة مفتوحة آخر الحروف لام هي الطويلة العنق في حسن جسم وكلما طال عنقه فهو عيطل **الاعراب** الواو استئنافية واني ان واسمها كفاني فعل ماض والنون للوقاية وضمير المتكلم مفعول اول والفاعل ثلاثة اول البيت الثاني فقد منصوب على انه مفعول ثان لكفى مضاف الى من وهو اسم موصول وليس من الافعال الناقصة واسمه ضمير عائد الى من جازيا خبرها والجملة لا محل لها صلة من ولا الواو عاطفة ولا نافية في قربه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم مضاف الى ضمير الغائب متعلل مبتدا مؤخر والجملة معطوفة على جملة ليس جازيا ثلاثة فاعل كفى اول البيت الاول مضاف الى اصحاب فؤاد بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل ويجوز كونه خبر مبتدا محذوف مشيع نعته وابيض معطوف على ما قبله وعيطل نعته **المعنى** ثلاثة اصحاب الفؤاد الجريء الجسور والسيف الصقيل الماضي والقوس الطويلة العنق كفوني فقد وعدم من لا يجازي بالاحسان ولا يكافي عليه وليس في القرب منه ما يتلهى به ولعمري ان الشنفرى لمعذور في البعد عن من هذا نعته ووصفه فانه من الاوصاف القبيحة الردية لا يرتكب مثله الا الدني اللئيم خسيس الاصل ولقد احسن جميل حيث قال لحا الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين ومن هو ان تحدث له العين نظرة يقضب لها اسباب كل قرين ومن هو ذو لونين ليس بدائم على خلق خوان كل امين فالاليق بالعاقل الحازم ان يتجنب عن مثل هذا ويبعد عنه كيف شاء والانسان قد يحتاج في بعض الاحيان الى من يفشي اليه البلوى لشكاية يدفع بها غمه ويخفف كربه وهمه وقد قيل ولا بد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتوجع ومثل هذا اقل الاصدقاء وادنى الاوداء ولم يحصل الشنفرى على مثله اذ شرط من يتلهى في قربه كتم الاسرار ومثل هذا الخائن الغير المكافي لا ينفع في الشكاية ولا غيرها فاحسن بقول القائل اذا كنت لا علم لديك يفيدنا ولا انت ذو دين فنرجوك للدين ولا انت ممن يرتجى لكريهة عملنا مثالا لشخصك من طين ولا لوم على الصلاح الصفدي حيث نحا بالطين ولم يستبعد في تمثال هذا وغيره في البيتين فقال اذا كنت لا علم لديك يفيدنا ولا انت ذو جود فنرجوك للقرى ولا انت ممن يرتجى لكريهة عملنا مثالا لشخصك من خرى **تتميم** عبر عن هذه الثلاث بالاصحاب لشدة الملازمة اذ لا تنفك عنه في حال نجاة فالاصحاب فانهم اهل وان بعدوا وفاء رفقا

وإيثاره بكفاية هؤلاء الثلاثة إلى أنه غير مفتقر إلى الوحوش اللاتي اتخذها أهلاً في نصرته ودفع الأذى
عنه وإنما اختارهم على قومه وعلى أبناء جنسه للأنس بهم ودفع الوحشة عنه الناشئة من
الانفراد وقلة الفؤاد لأنه الركن الأعظم في ذلك وفي البيت الأول التضمين لأن ثلاثة في صدر
البيت الثاني فاعل كفى في صدر الأول وهو عيب من عيوب الشعر كالإقواء والإيطاء وعندي
أنه ليس بعيب لكثرة استعماله في أشعار العرب الفصحاء وأقبحها الإقواء وقال الشنفرى

إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة ثكلى ترن وتعول هتوف من
الملس المتون يزينها رصائع قد نيطت إليها ومحمل

اللغة زل أي خرج بسرعة وقوس زلاء يزل السهم عنها بسرعة خروج السهم وأطل السهام حنت بفتح الحاء وتشديد النون من الأنين
هو التأوه المرزأة بضم الميم وفتح الراء والزاي المشددة بعدها همزة مفتوحة آخر الحروف هاء تأنيث
اسم مفعول من الرزء وهو المصيبة الثكلى بمثلثة مفتوحة فكاف ساكنة مقصورة الفاقدة
ولدها من الثكل وهو فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك ترن بضم تاء المضارعة
وكسر الراء المهملة وتشديد النون أي تصوت يقال أرنت القوس إذا صوتت تعول بضم تاء
المضارعة وسكون العين المهملة وكسر الواو من الإعوال والعول والعولة رفع الصوت بالبكاء
العويل تقول منه أعول وفي الحديث المعول عليه يعذب وأعولت القوس صوتت وهذا المراد هنا
الهتوف بهاء مفتوحة فمثناة فوقية مضمومة فواو ساكنة آخر الحروف فاء صيغة مبالغة
من الهتف وهو الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفاً وهتف به هتافاً أي صاح وقوس
هتافة وهتفى أي ذات صوت الملس بضم الميم وسكون اللام آخر الحروف سين مهملة جمع
أملس من الملاسة وهي والملوسة ضد الخشونة المتون بميم فمثناة فوقية مضمومتين
جمع متن وهو من الأرض ما صلب وارتفع ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال
من عصب ولحم ومتن السهم ما دون الريش منه وفي وسطه وفي نسخة عطوف من الملس الجياد
فالعطوف بفتح العين المهملة صيغة مبالغة من العطف وهو الميل والمعطوفة قوس عربية
تعطف سيتها عطفاً شديداً والسيتان جانبا القوس فالعطوف إما العطف جانبيها
أو كأنها ناقة عطوف تعطف على البو فترامه ولا ريب أن القوس تعطف على النبال
الجياد بكسر الجيم جمع جيد وهو ضد الرديء يزينها بفتح المثناة التحتية من التزيين ضد
الشين رصائع براء فصاد مهملتين مفتوحتين فألف فهمزة مكسورة آخر الحروف عين مهملة

جمع

جمع رصيعة وهو حلق على محامل السيف نيطت بنون مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة أي علقت
المحمل بميم مكسورة فحاء مهملة ساكنة فميم ثانية مفتوحة علاقة السيف **الإعراب**
إذا ظرف خافض لما يستقبل من الزمان وزل فعل ماض عنها جار ومجرور متعلق به السهم فاعل حنت
فعل ماض وتاء تأنيث جواب إذا وفاعله ضمير يعود على القوس كأنها كأن واسمها مرزأة خبر كأن
ثكلى خبر ثان ترن فعل مضارع وفاعله ضمير يعود إلى الثكلى وتعول فعل مضارع معطوف على ترن
وفيه ضمير ترن وتعول للثكلى أو الضمير يعود إلى القوس وإن صح وصفها بالرنين والإعوال لئلا
يلزم التكرار في قوله هتوف هتوف خبر مبتدأ محذوف تقديره هي هتوف من الملس جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر ثان ويصح كونه حالاً من ضمير هتوف ومن بيانية مضاف إلى المتون وصح إضافة ما فيه أل
لأن الإضافة غير محضة وهي هنا من إضافة الصفة إلى الموصوف أو من إضافة الوصف إلى فاعله وهو الأظهر يزينها فعل
مضارع ومفعوله رصائع فاعل قد حرف تحقيق نيطت فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب
الفاعل ضمير يعود على الرصائع وإلى [illegible] نيط كقيل إليها جار ومجرور متعلق بنيط على تضمينه معنى الضم
ومحمل معطوف على رصائع **المعنى** أن هذه القوس من جملة أصحابه أخذ في وصفها الذاتي والعرضي
فقال إن هذه القوس إذا جاوزها السهم تأوهت كأنها امرأة مصابة فاقدة ولدها تبكي وتصيح
لفقده كثيرة التصويت والتجاوب مما يلي ظهرها ملس متعمة ناعمة غير خشنة فهذه الأوصاف في
حق ذاتها مما تزيد القوس حسناً لأن تصويتها ناشئ عن لينها وهو وصف حسن في القوس كما أن
نعومة ظهرها من الارتفاع ومع تلك المحاسن الذاتية لها محاسن خارج وهي الحلق والعلاقة
التي علقت عليه **تكميل** اقتصر على السيف والقوس من آلات السلاح دون غيرهما إما لبيان الواقع
وأنه كان اتخذ ذلك راجلاً لأن الغالب عليه المشي على قدميه لأنه من العدائين وكان حمل ذلك أسهل
عليه من غيرهما كالرمح والطبر وفي وصف القوس دون السيف لأنه الأنفع له إذ يمكنه المدافعة بها
وهو يمشي بل وهو بعيد ولأنه يدفع بها العدو ويقابله على بعد بخلاف السيف **وقال الشنفرى**

ولست بمهياف يعشي سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل

اللغة المهياف
بكسر الميم وسكون الهاء هو السريع العطش رجل هيفان أي عطشان والمهياف أيضاً الذي
التي تعطش سريعاً يعشي أي يرعاها ليلاً والعواشي الإبل والغنم التي ترعى ليلاً السوام بفتح
المهملة الإبل الراعية وشمله السائمة وأسامها رعاها مجدعة بصيغة اسم المفعول المضاعف
أي مقطوع الأذنين أو من جدعته أمه إذا أساءت غذاءه أو من الجدع وهو الحبس والسجن

لكن ضعيف المبالغة السقبان بضم السين المهملة وسكون القاف جمع سَقْب بالفتح وهو ولد الناقة البهل
بضم الموحدة وفتح الهاء المشددة جمع باهل وهي الناقة التي لا صرار عليها ولا عرّات او لا سمة لها
الاعراب الواو للاستيناف ولست ليس واسمها بمهياف خبرها والباء مزيدة يعشّي فعل
مضارع من التعشية وفاعله ضمير يعود على مهياف سوامه منصوب على انه مفعول مضاف
الى ضمير الغائب مجدّعة حال من سوامه وهي صفة جرت على غير من هي له سقبانها مرفوع بمجدّعة
على انه نائب الفاعل مضاف لضمير المؤنثة الغائبة وهي الواو للحال وهي مبتدأ وبهّل خبره والجملة في محل
النصب على انها حال المعنى بعدما فرغ من وصف العوس الحذفي وصف نفسه بالشجاعة والجود
وعلو الهمة ومكارم الاخلاق فقال اني لست بسريع العطش وهو كناية عن الجبان الاخرق وتقليد
تعرو حرارة نيطشا اي اني لست بجبان يرعى ابله ليلا من خوف ولا ولادها مقطوعة الاذنين لان
الناس لا تهابه فتجدع اولاد ابله ومع ذلك ان ابله لا صرار على اخلافها لانه لحقارته يكل من ارادها
يحل صرارها فيحلبها فهي بلا صرار حاشا وانها ايضا لا عرات لها وهي امارة على انه ذليل حقير صعلوك
لان المشهور ان ذوات العراق يكون ربها مهابا معظما تخشى الناس صولته وان ابله لا علامة
ولا سمة عليها لخوفه من ان يعرف وبه فتحفظ ابله لعدم حذر الناس منه وما لا يهتم به فهو غير
بلا سمة لتذهب نفسه ابلها الى انها ابل بعض الشجعان ولا حمى او بعيت في هذا البيت احتمالات كثيرة
ومذكورة هو الاول وقد بر وقال الشنفرى **ولا جبّأ أكهى مُرِبٍّ بعرسه يطالعها في
شأنه كيف يفعلُ** اللغة الجبّأ بضم الجيم وتشديد الموحدة المفتوحة آخر الحروف همزة الجبان مقصور
فانا من هيبة لمن يجتاء وما انا من جبأ لا كه تاييس الاكهى بفتح الهمزة وسكون الكاف
الاكهى الكلف الوجه والاتجر والجبان المرِبّ بالفتح يقم فلان مربّ اي يرب الناس ويجمعهم وسكان مربّ اي
مجمع العرس بكسر العين وسكون الراء المهملتين هي امرأة الرجل يطالعها اي يطلعها على امره في نظره
لها في شأنه اي في امره كلمة في نسخة الاعراب ولا الواو عاطفة ولا نافية جبّأ مجرور في نسخة بالجر
عطفا على محله والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اكهى نعته مربّ نعت ثان بعرسه جار ومجرور
متعلق به مضاف لضمير الغائب يطالعها فعل مضارع وفاعله مستتر ها تعود على عرسه والضمير المؤنث
البارز مفعول به والجملة خبر المبتدأ نعت ثالث او حال في شأنه جار ومجرور مضاف للضمير متعلق
بيطالع كيف مفعول مقدم وجوبا لاستحقاق الاستفهام الصدارة يفعل فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه المعنى يقول ولست بخائف غير شديد الخوف يتغير وجهه لشدة خوفه حتى كان به

كلف

كلفا ولست بمجيع الناس بزوجته لا يغار عليها واذا اراد امرا اطلعها عليه وشاورها كيف يصنع
وهذه الصفات متقاربة في المعنى اذ عدم الغيرة ومشاورة الرجل زوجته بأنه الجبن والكبر
في شجاع جسور لا يتغير وجهي عند التلاقي لشدة الحروب واشتباك القنا ومقارعة السيوف بل افرحها
وسرورا ولا انا ممن اجمع الناس بزوجتي لا اغار عليها ولا انا شاورها في امري واسألها كيف افعل ولعمري ان هذه
الصفات التي اتصف بها الشنفرى صفات جليلة لان الجبن مذموم قديما وحديثا وعدم الغيرة نوع
من الدياثة والنفوس الابية تأبى من ذلك فقد حكي ان بعض الاجلاء كان يغار من النسوان بعضهم
كان يغار من نفسه قال الشاعر وهو ابن الخياط يصف نفسه بالغيرة اغار اذا آنست في الحي انّة حذارا
عليه ان تكون لحبه وقال غيره ونرمي خناما مشرقات شموسها على حلة عند النجوم بدورها تمانع حتى
في الكناس نحورها ويعرض ما بين القصور صقورها تغار من الطيف الملم حماتها ويغضب عن
النسيم غيورها اذا ما اغتنى النوم طيف يزورها توهمه في النوم ضيفا يزورها وقال ابن نقادة
فلمعوا البيض بيض الصفاح وشقوا السمر سمر الرماح وحنوا اصلا نعمانهم فما ترى الشمس عند الصباح
الصباح يغار من النكباء نرى بهم لو قدرة وانسد ولهبت الرياح ولان مشاورة النساء تنهى عنها
ذوو العقول الصحيحة والآراء الرجيحة ولذلك ورد شاوروهن وخالفوهن قال الشاعر اذا كان
امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل ثبور وقال الشنفرى
ولا خرِقٍ هيقٍ كأنّ فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفلُ اللغة الخرق بفتح الخاء المعجمة
وكسر الراء المهملة وصف من الخرق بفتحتين وهو الدهش من الخوف وان يبهت فاتحا عينيه ينظر
والخرق ايضا الاحمق ومن لا يحسن الصنعة الهيق بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية هو الظليم
والدقيق الطويل المكاء بضم الميم وتشديد الكاف طائر ابيض وانقص كثيرا وجمعه المكاكي
الاعراب ولا الواو عاطفة ولا نافية وخرق معطوف على ما قبله مجرور في نسخة والجر الثلاثة
السابقة هيق نعت له كأنّ حرف تشبيه من اخوات انّ فؤاده اسمها مضاف الى الضمير يظل بفتح
المثناة التحتية والظاء المشالة مضارع ظل من اخوات كان به جار ومجرور متعلق بيعلو او بيسفل
على التنازع المكاء اسم يظل وجملة يعلو من الفعل المضارع والفاعل المستتر في محل نصب خبرها ويسفل
فعل مضارع معطوف على يعلو وفاعله مستتر فيه المعنى ولست بهيق ذي حيرة ولا ذاهب
عقلي من الخوف والذهول هيق اي كظليم كبير الصورة قليل الشجاعة فان الشاهين اصغر جثة منه
واكبر همة ففي الكلام تشبيه بليغ والمعنى ولست بطويل دقيق اذ الغالب على من هذه حليته وبنيته الحمق

وبحرف وكثرة الذعر اي لست بهيق طويل خايف يسمع لفؤاده تصويت لما يجد من الخوف حتى كانه
مكاء يعلو ويسفل ولعمري لقد صدق الشنفرى فان الخائف المذعور يسمع لقلبه ازيز وتصويت كتصويت
المكاء وقال الشنفرى ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو
داهنا يتكحل اللغة الخالف بالخاء المعجمة الغير النجيب الذي لا خير فيه يقال فلان خالف اهل بيته
اذا كان لا خير فيه والخالف ايضا الاحمق كالخالفة بهما الدارية بالدال المهملة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية
هو العطار منسوب الى دارين فرضة بالبحرين بها سوق يحمل اليها المسك من الهند
المتغزل اسم فاعل من تغزل اذا تكلف الغزل والغزل اسم من المغازلة وهي محادثة النساء ومراودتهن
يروح من الرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل يغدو من الغدو نقيض
الرواح الداهن وصف من دهن راسه اذا طلاه بالدهن الاعراب ولا الواو عاطفة ولا
نافية خالف معطوف على ما قبله من الاوصاف فيجوز فيه الاوجه السابقة ودارية ومتغزل نعت بعد
نعت يروح فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه ويغدو الواو حرف عطف ويغدو فعل مضارع
معطوف على يروح وفاعله مستتر فيه داهنا حال تنازع فيه يروح ويغدو وفاعل الثاني على اختيار
البصريين يتكحل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه والجملة حال مترادفة او متداخلة المعنى
ولست غير نجيب لا خير فيه او احمق ملازم بيته او عطار يكثر الطيب كانه عطار يحب مغازلة
النساء ومحادثتهن يمسي ويصبح داهنا راسه مكحلا عينيه ولعمري ان التجرد عن هذه الاوصاف
من داب العقلاء الكرام ذوي الهمم العوالي لعقيل بن علفة المري ولست بسائر جاراتي ببيتي ابغي
رجالك ام شهود ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غيره الورود ولا ملق لذي الودعاء
سوطي الاعبو بتر اهلي قال ان العاقل اللبيب لا يرضى لنفسه محادثة النساء فيما لا يتعلق
بمصلحته ولا يامنهن على سر ولا يثق بمودتهن وعهدهن وقد ذمهن الاخطل حيث قال
ان ثابت مكرمهن اذا جرى فينا ولا تحيا لهن حيالا المهديات لمن هوين مسبة والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رايتك شاهدا واذا لن بصر عنك مذالا واذا وعدنك نائلا اخلفنه ووجدت عند
عداتهن مطالا واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا وان الاكثار من الدهن والتكحل
بحيث يصير ذلك ديدنا الخشونة تنافي الشهامة وقال الشنفرى
ولست بعل شره قبل خيره الف اذا ما رعته اهتاج اعزل اللغة العل بفتح العين المهملة
الرجل الصغير الجثة يشبه بالقراد والعرابة الذي يرد من المشايخ وكلا المعنيين جائز هنا الالف

بالهمزة المفتوحة وتشديد الفاء المشددة آخر الحروف الرجل الذي يبطئ الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه
والثقيل البطيء وكلا المعنيين جائز هنا رعته من الروع بالفتح وهو الفزع وفي نسخة هجته والمعنى
واحد اهتاج اي ثار وهاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى
وهايجه وهيجه بمعنى الاعزل الذي لا سلاح معه وقوم عزل وعزلان وعزال بالتشديد ويسمى احد
السماكين اعزل كانه لا سلاح له كما كان مع الرامح او لانه اذا طلع في ايامه لا ريح ولا برد والاعزل ايضا
الرجل المنفرد المنقطع وسحاب لا مطر فيه وجميع اللغات هنا محتملة والفصل المتقدم الاعراب
الواو عاطفة ولست ليس واسمها بعل جار ومجرور خبرها والباء زائدة شره مبتداء مضاف الى ضمير الغائب
قبل منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر المبتداء مضاف الى خيره مضاف الى الضمير والجملة
صفة عل الف بالقصر اما نيابة عن الكسرة صفة لعل او علامة للنصب على انه حال من عل
او صفه بالجملة اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ما زائدة رعته فعل وفاعل ومفعول به اهتاج فعل
ماض جواب اذا اعزل فاعله على طريقة التجريد بان بالغ في وصفه بقلة الحزم حتى جرد منه اعزل وقيل
في اعرابه غير ذلك مما لا يخلو من ضعف المعنى ولست بالرجل المسن الصغير الجثة كالـ
قراد وهو مع كونه غير محبوب في الرجال كناية عن بطء الحركة والثوران او المعنى ولست بمن يكثر
زيارة النساء ومغازلتهن اذا فالعاقل من هذه هجيراه قلة الحزم والاقدام ولست ايضا عييا بطيء
الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه كانه نوثيه بالخير في فصح الكلام عند المنطق جيد البديهية ولقد
صدق الشنفرى لان من كان هذه الصفة نظمه فهو بعيد عن العي والفهاهة ولست ايضا فان مثل
هذه الحركة تنافي الحزم علانه ينبغي للعاقل ان يكون الحزم لا ينفك عنه وان لم يكن ما يقتضيه في ذلك
الوقت لئلا يهجم عليه الخطب بغتة فلا يستطيع تلافيه وتداركه وسد ذرائعه وكن من لا يلق
امرا نحبه بعيث تنزل به وهو اعزل وقال الشنفرى
ولست بمحيار الظلام اذا انتحت هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل اللغة المحيار بكسر الميم وسكون
الحاء المهملة مبالغة حائر كمعطاء ومنحار انتحت من الانتحاء وهو النحو بمعنى القصد هنا او انتحيت
الفلان اي عرضت له وانتحيت على حلقه السكين اي عرضت هدى بضم الهاء مقصورا الرشاد و
الدلالة الهوجل بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الجيم الاحمق والدليل والبطيء الثقيل العسيف بكسر العين
والسين المهملتين مبالغة عاسف والعسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف
اليهماء بفتح المثناة التحتية وسكون الهاء الممدودة الفلاة التي لا يهتدى فيها قال ابن السكيت

الأيهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصئول يتعوذ منهما وهما الأعميان قال وعند أهل الأمصار
السيل والحريق قال أبو عبيد وإنما سمي أيهم لأنه ليس يستطاع دفعه ولا ينطق فيكلم أو يستعتب
ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها الطريق يهماء والجمع أيهم قال الأعشى ويهماء بالليل عطشى
الفلاة يؤنسني صوت فيادها الهوجل الثاني هو الفلاة لا أعلام بها قال الأصمعي الهوجل الأرض
تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا قال جندل والآل في كل مراد هوجل كأنه بالصحصحان الأنجل قطن
سخام بأيادي غزل **الإعراب** ولست الواو عاطفة ولست ليس واسمها بمحيار خبرها
والباء زائدة مضاف إلى الظلام حرام إضافة إلى الظرف والسبب إذا ظرف لما يستقبل من الزمان
انتحت فعل ماض والتاء تأنيث هدى مفعول به مقدم مضاف إلى الهوجل العسيف نعت له
فاعل انتحت وهو جملة نعت **المعنى** ولست بمن يحير ولم يهتد إلى سبيله في ظلمة الليل إذا
عرضت الفلاة الطامسة الأعلام لديه ولا تزور هشاد الأهوج الذي يأخذ على غير الطريق فيجتمع عليه
أسباب الإضلال ظلمة الليل والفلاة الموصوفة بما ذكر وكونه أهوج ومراد الشنفرى أني خريت حاذق
لا أضل عن الطريق وإن كان مجهول الأعلام لما عانيت من الأسفار وتعاطيت جوب الفيافي القفار
تكميل إن قيل دخول حرف النفي على محيار يفيد نفي المبالغة لا أصل الفعل والمراد نفي الفعل أصلاً
قلت قد تأتي صيغة المبالغة ولا تراد المبالغة بل أصل الفعل ويحتمل أن المبالغة بعد دخول حرف النفي
لا قبله فيكون المراد مبالغة النفي لا نفي المبالغة نحو قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد **وقال الشنفرى**

إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلل

اللغة الأمعز بالغين المعجمة
المفتوحة والزاي هو ما كان بلون المغرة وهو طين أحمر والممغر بفتح الغين المصبوغ بها والأمعز أيضاً
الأحمر الشعر والجلد على لونها ومن الخيل نحو من الأشقر وهو الذي شقرته تعلوها مغرة أي كدرة
والمراد هنا الحجارة الحمر الصوان بفتح الصاد وتشديد الواو ضرب من الحجارة شديد الواحدة صوانة
ويجوز هنا ضم الصاد على أنه جمع صوانة بفتحها إلا أنه يحتاج إلى تأويل في إفراد الضمير والتصغير
المناسم بفتح الميم جمع منسم بفتح الميم وسكون النون وكسر السين المهملة خف البعير تطاير تفرق
القادح وصف من قدح بالزند إذا رام الإيراء به والقداحة والقداح الحجر الذي يورى به النار
المفلل اسم مفعول من فلّه فانفلّ أي كسره فانكسر **الإعراب** إذا ظرف لما يستقبل
من الزمان الأمعز فاعل بفعل محذوف دل عليه المذكور وجوز الكوفيون أن يكون مبتدأ
الصوان نعت له لاقى فعل ماض من الملاقاة وفاعله ضمير يعود على الصوان مناسمي مفعول به

مضاف

إلى ياء المتكلم تطاير فعل ماض جواب إذا منه جار ومجرور متعلق به قادح فاعل ومفلل معطوف عليه
المعنى وصف نفسه في هذا البيت وما بعده بالجلادة والصبر على الشر ولا مانع عليه فقال إذا لاقى
قدمي الحجر الشديد الأحمر تفرق وتكسر منه ما يوري النار وغيره وما ذاك إلا لشدة وطئه على الأرض
وسرعة مشيه وعدم مبالاته بما لاقى قدمه **تكميل** لقد بالغ الشنفرى في شدة
الوطء في سرعة الأرض فإن الصوان حجارة شديدة في نفسها والأمعز أشد فتطاير الحجر الذي يقدح
النار والحجر المكسر يدل على صلابة المنسم وشدة الوطء ولا يكون هكذا إلا إذا كان الأمر شنشنة
له وعادة ولا ريب أنه من بديع المبالغة فيا تصلبت قدماه فلا يؤثر فيهما حجر ولا مدر ولا شوك
ولا غير ذلك قال الشاعر يصف جملاً أخا أسفار بأن قدميه لا تؤثر فيهما السمر الحباب كلا بهما قد
سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما ولعمري إن بيت الشنفرى أبلغ من قول
بعضهم يصف ناقة تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ومن قول
كعب بن زهير سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل وقوله مناسمي
يحتمل أن تكون الإضافة على بابها ويراد بالمنسم القدم من إطلاق المقيد على المطلق كالمشفر ومثله قول
الشاعر أو عرفي بالجحز ولا دائم رجلي فرجلي شثنة المناسم ويحتمل أن يراد بالمنسم حقيقته
فالإضافة لأدنى ملابسة **وقال الشنفرى**

أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل

اللغة المطال بكسر الميم المطل وهو التسويف
كالامتطال والمماطلة وأضرب عنه الذكر صفحاً أي أصرف عني ذكره قال الله تعالى أفنضرب عنكم
الذكر صفحاً وأصله في الراكب إذا أراد أن يصرف مركوبه ضربه ليعدل به فوضع الضرب موضع الصرف
والصفح الإعراض هنا أذهل بفتح الهمزة والهاء مضارع ذهل بالفتح ومصدره ذهلاً وهو النسيان
الغفلة عن الشيء وفيه لغة أخرى ذهلت بالكسر ذهولاً **الإعراب** أديم بضم همزة المضارعة
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر للمتكلم وجوباً مطال مفعول به مضاف إلى الجوع حتى إما بمعنى إلى أو كي
أميته فعل مضارع مضموم الهمزة منصوب بأن مضمرة بعد حتى عند البصري وبحتى نفسها عند الكوفي
والضمير البارز مفعول به والفاعل ضمير المتكلم المستتر وأضرب الواو عاطفة وأضرب فعل مضارع
معطوف على أديم وفاعله ضمير المتكلم عنه جار ومجرور متعلق بأضرب ويجوز غير ذلك الذكر مفعول
به صفحاً إما مفعول مطلق أو لأجله أو حال وجوز الأوجه الثلاثة في قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر
صفحاً ويجوز أن يكون ظرفاً بمعنى الجانب فأذهل الفاء عاطفة وأذهل فعل مضارع معطوف على

اضرب وفاعله ضمير المتكلم المستتر **المعنى** اديم مماطلة الجوع وحتى يقضي بان اتغافل عنه
بقولي شاكل وسوف اكل ولم ازل هكذا الى ان اميت الجوع واعدمه واترك ذكره اعراضًا عنه
واغفل عنه فلا احس له الما ولا يمسني منه ضرر ولعمري لقد بالغ الشنفرى في صبره على الجوع بحيث لا
يدخل تحت مقدرة البشر لكن لا يخفى ان للبلغاء مقامات خطابية وقضايا شعرية يسلكونها
في قالب الامكان فيلتقاها بالقبول ذوو العرفان **وقال الشنفرى**
~~من الاستفاف يقم سففت~~ واستف ترب الارض كيلا يرى له علي من الطول امرؤ متطول **اللغة** استف مضارع
من الاستفاف يقم سففت الدقيق بالكسر يقال استففته اذا اخذته غير ملتوت وكذا السويق
وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين الطول بفتح الطاء المهملة وسكون الواو المن
المتطول بكسر الواو المشددة اسم فاعل تطول اذا من **الاعراب** واستف الواو عاطفة واستف
فعل مضارع معطوف على ادم وفاعله ضمير المتكلم المستتر ترب مفعول به مضاف الى الارض
كيلا كي حرف نصب مصدرية ان قدرت اللام قبلها وتعليلية ان لم تقدر ويرى فعل مضارع منصوب
تقديرًا اما بكي او بان مضمرة بعدها ولا نافية له جار ومجرور متعلق بيرى وكذا المتطول ومن
فيه للتبعيض ويجوز ان يتعلق بمتطول الذي هو صفة فاعل يرى وهو امرؤ اي متطول ببعض
الطول **المعنى** واكل التراب غير ملتوت بشيء من ماء وغيره لكي لا يرى علي انسان متفضل
بعض احسانه **تكميل** وهذا من الشنفرى مبالغة اخرى فان الاغتناء عن الطعام بالتراب مخالف
للعادة وخارق لها نعم وقع مثل ذلك كثيرًا لبعض الاولياء العارفين على سبيل الكرامة فان بعضهم
الله فيه اقتياتًا وطعامًا كالاقوات المالوفة كما وقع لسيدنا الامام موسى بن جعفر الصادق فانه كان يضع
في اداوة الرمل فينقلب سويقًا ملتوتًا بسكر كالخبر بين خزانة وقال الشاعر اني كنت اذا المرء قوتًا
حلالا استف التراب فجعله سويقة كالثلج فان قيل كيف الجمع بين هذا البيت والذي قبله فان
هذا صريح في انه يعتاض عن الاكل بالتراب فيدفع عنه الجوع به وذاك صريح في انه يميت الجوع ولا
يحتاج في دفعه الى شيء قلت مبنى البيت الاول على الواقع والحقيقة ادعاء والثاني على سبيل التنزل
اي لو فرض احتياجي الى الطعام فاني اعتاض عنه بالتراب الذي لا منة لاحد فيه ويحتمل على بعد
ان اماتة الجوع انما هي باغتنائه عن الطعام بالتراب لان استفاف التراب ليس باكل عادة فكانه
لم ياكل **وقال الشنفرى** ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب
يعاش به الا لدي وماكل ولكن نفسًا حرة لا تقيم بي على الذأم الا ريثما اتحول **اللغة**

الاجتناب

الاجتناب مصدر اجتنبت الشيء اي بعدت وتجنبت نفسي الذأم بهمزة ويبدل وهو والذيم العيب
وفي المثل لا تعدم الحسناء ذامًا تقول منه ذامه اذيمه ذيمًا وذامًا وذأمًا مشددة وممنوعة بمعنى عن
الاخفش فهو مذيم على النقص ومذيوم على التمام مثل قوم من المصاعف يلف بضم المثناة التحتية
وسكون اللام آخر الحروف فاء مفتوحة من الالفاء تقول الفيت الشيء بمعنى وجدته المشرب بفتح
الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء المهملة هو هنا الماء والمشرب ايضًا الوجه الذي يشرب منه
ويكون موضعًا ويكون مصدرًا يعاش بضم حرف المضارعة من العيش وهو الحياة الماكل
ميمي من الاكل ويجوز ان يراد به اسم المفعول بمعنى الماكول الحرة بضم الحاء المهملة وتشديد
الراء هي الكريمة يقال ناقة حرة وسحابة حرة اذا كانت كثيرة المطر الريث بفتح الراء المهملة وسكون
المثناة التحتية آخر الحروف مثلثة هو الابطاء تقول راث علي خبرك يريث ريثًا اي ابطأ وفي
المثل رب عجلة وهبت ريثًا والاسترابة الاستبطاء **الاعراب** ولولا الواو عاطفة
ولولا حرف امتناع لوجود اجتناب مبتدا خبره محذوف وجوبًا مضاف الى الذأم لم يلف جازم
فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الالف مشرب نائب الفاعل وهو المفعول الاول
يعاش فعل مضارع مبني للمجهول به جار ومجرور نائب عن الفاعل والجملة محلها النصب على انها
المفعول الثاني ليلف الا اداة استثناء والمستثنى منه اعم الامكنة لدى ظرف مضاف الى ياء المتكلم
ويجوز ان يكون هو المفعول الثاني ليلف وجملة يعاش به صفة لمشرب وماكل عاطف
ومعطوف على مشرب ولكن الواو للابتداء ولكن حرف استدراك من اخوات ان نفسًا
اسمها حرة نعت لا نافية وتقيم فعل مضارع مضموم تاء المضارعة من اقام وفاعله ضمير عائد
على نفسًا والجملة محلها الرفع خبر لكن بي جار ومجرور متعلق بتقيم وكذا على الذأم وفي نسخة
على الضيم الا اداة حصر والمستثنى منه اعم الاوقات ريثما ريث مفعول مطلق ثابت يراد به لا تقيم الا
قليلًا ومفعول فيه وما مصدرية ظرفية اتحول فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم وما وما
بعدها في تاويل مصدر مجرور باضافة ريث اليه **المعنى** ولولا اتقاء نفسي وتجنبها عن
العيب لما وجد مشرب وماكل يعاش بهما الا عندي لاني قادر على جمعه وتحصيله ومنع الناس
منه والاقامة بما يعيب علي خلك ولكن نفسي كريمة لا تقدر على ان اقيم بدار هوان التي فيها عيب الا مقدار
ما اتحول عنها ولقد صدق الشنفرى فان الكريم لا يرضى الاقامة بدار الذل والاستيطان بمكان
يناله العيب فيه قال عبد قيس بن خفاف وارتك محل السوء لا تحلل به واذا نبا بك منزل فتحول

وقال سعد بن ناشب من بني مازن: سأغسل عني العار بالسيف جالباً علي قضاء الله ما كان جالبا
وقال الشنفرى: **وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطة ماري تغار وتفتل**
اللغة: أطوي من الطي ضد النشر ومن طواه إذا أخفاه ولعل المراد هنا الخمص بفتح الخاء المعجمة
وسكون الميم الجوع والخمصة الجوعة يقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها والمخمصة المجاعة
وهو مصدر مثل المغضبة والمعتبة الحوايا بفتح الحاء المهملة جمع حوية بفتح الحاء وكسر الواو
وتشديد الياء المثناة التحتية الأمعاء الخيوطة بالضم جمع خيط وهو السلك الماري عبارة الكسو
والمثناة التحتية المشددة كذا صغره له خيوطه سلك وماري التاجر في الصوف المخطط تغار بضم
المثناة الفوقية وفتح الغين المعجمة أي تفتل فتلاً شديداً. الإعراب: الواو عاطفة
وأطوي فعل مضارع معطوف على ما قبله وفاعله ضمير المتكلم على الخمص جار ومجرور متعلق به الحوايا
مفعول به كما الكاف صفة مصدر محذوف وما مصدرية انطوت فعل ماض والتاء تأنيث
وما وصلتها مؤول بالمصدر مجرور بإضافة الكاف أي أطوي أمعائي على الجوع فتنطوي انطواء
كانطواء خيوطة فاعل انطوت مضاف لماري تغار وتفتل مضارعان مبنيان للمجهول ونائب الفاعل
ضمير يعود إلى خيوطة. المعنى: وأطوي أمعائي على الجوع فأخفيه فتنطوي انطواء
كانطواء الخيوط المفتولة فتلاً شديداً من هذا الكساء المعروف. تكميل: قد قلنا إن الكاف
صفة مصدر محذوف فليس هو مصدر أطوي المذكور بل مطاوعه المقدر فكأنه قال أطوي أمعائي
فتنطوي انطواء كما ذكرناه وفي كلامه مبالغة في دقة أمعائه حتى كأنها خيوط مفتولة أشد الفتل
والخيط في نفسه دقيق وإذا كان مفتولاً ازداد دقة ولا يكون كذلك إلا إذا كانت خالية عن الطعام
وفيه مبالغة أخرى في إخفاء الجوع لأن باطن المفتول مخفي وإذا كان معاه ازداد خفاء له
وقال الشنفرى: **وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل تهاداه التنائف أطحل**
اللغة: أغدو بالغين المعجمة ضد الرواح القوت بضم القاف الاسم من قات أهله يقوتهم
قوتاً وقياتة وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام يقال ما عنده قوت ليلة وقيت ليلة فلما كسرت
القاف صارت الواو ياء وقته فاقتات كما تقول رزقته فارتزق وهو في قائت من العيش أي في كفاية
واستقاته سأله القوت وفلان يتقوت بكذا وأقت لنارك قيتة أي أطعمها الحطب قال
ذو الرمة: فقلت له ارفعها إليك وأحيها بروحك واقتته لها قيتة قدرا. الزهيد
بفتح الزاي أي القليل يقال رجل زهيد الأكل ومعاد زهيد قليل الأخذ للماء ويقال خذ زهده

ما

ما يكفيك أي قدر ما يكفيك وفلان من زهد عطائه وفلان أي بعثت زهيداً قليلاً وأرض زهاد
إلا تسيل إلا من مطر كثير والمزهد القليل وفي الحديث أفضل الناس مؤمن مزهد قال الأصمعي فلم
يطلبوا تراثها للغنى ولم يتركوها لأزهادها الأزل بفتح الهمزة والزاي الذئب الأرسح وهو خفيف
الوركين وكل ذئب أزل فهي صفة لازمة كما يقال للضبع عرجاء وفي المثل هو أسمع من الذئب
الأزل تهاداه من التهادي وهو أن يهدي بعضهم إلى بعض التنائف بفتح المثناة الفوقية
والنون جمع تنوفة وهي المفازة والأرض الواسعة البعيدة الأطراف والفلاة التي لا ماء بها ولا
أنيس وإن كانت معشبة ويقال التنوفية كما قالوا دو ودوية لأنها أرض مثلها فنسبت إليها وقال
ابن أحمر كم دون ليلى من تنوفية لماعة تنذر فيها النذر. الأطحل بفتح الهمزة وسكون الطاء
المهملة من الطحلة وهو لون بين الغبرة والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم يكن صافياً
وذئب أطحل وشاة طحلاء ويقال فرس أخضر أطحل اللون ليعلو خضرته قليل غبرة. الإعراب:
وأغدو الواو عاطفة وأغدو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للاستثقال وفاعله
ضمير المتكلم على القوت جار ومجرور متعلق به الزهيد نعته كما الكاف صفة مصدر محذوف
وما مصدرية وغدا فعل ماض وهو مع ما في تأويل مصدر مجرور بإضافة الكاف أزل فاعل
غدا تهاداه فعل ومفعول به والجملة تهاداه تخفيف بحذف إحدى التاءين ويجوز أن يكون فعلاً
ماضياً فلا حذف التنائف فاعل أطحل صفة أزل. المعنى: يقول وأذهب غدوة
على القوت القليل كما يصبح ذلك الوقت الذئب الأرسح تتقاذفه الفلوات وتتهاداه المفاوز تترامى
البعيدة التي لا ماء بها ولا أنيس. تكميل: اختار التشبيه بالذئب الأزل لأنه أصبر الحيوانات على
الجوع حتى إنه ليتغذى بالنسيم واختار الغدو على الرواح لضيق المعاش فيه لأن الليل يعقبه بخلاف
الغدو فإنه متسع إذ يعقبه العشاء وكلاهما من النهار لأنهما طرفاه والمعاش متيسر في النهار
عادة دون الليل واختار من صفات الذئب الأزل لمناسبته لأن الشنفرى كان خفيف
الوركين والمراد من قوله تهاداه التنائف أن الفلوات لسعتها وعدم ... أنه يأخذ تارة
يميناً وتارة شمالاً وأوقاتاً خلفاً وتارة أماماً فكأن الفلوات تعطيه هدية بعضها لبعض ففي الكلام
استعارة تبعية وهذا كقولهم ترامت به الفلوات والأقطار وتقاذفت به المهامه والقفار
وقال الشنفرى: **غدا طاوياً يعارض الريح هافياً يخوت بأذناب الشعاب ويعسل**
اللغة: طاوياً اسم فاعل من طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وهو كذلك

يأكل شيئا والطوى بفتح الطاء الجوع يستعرض اي يتصدى لمقابلة الريح هافيا اسم فاعل من الهفو
وهو الجوع يقال رجل هاف اي جائع والهفو ايضا الاسراع وهذا اولى لما يلزم على الاول من التكرار
يخوت بالخاء المعجمة آخر الحروف مثناة فوقية مضارع خات اي اطرد وجرى والخائتة العقاب
اذا انقضت فسمع صوت انقضاضها والخوات دوي جناح العقاب ولعل المراد هنا مجاز
وفي نسخة بالحاء المهملة من قولهم حام الطائر يحوت اي حام حول الشيء الاذناب بفتح الهمزة وسكون
الذال المعجمة جمع ذنب بفتحتين والذنابى ذنب الطائر وهي اكثر من الذنب وذنب الفرس والعير
وذناباهما وذنبهما اكثر من ذنابى فيهما والمراد هنا الطرف الشعاب بكسر الشين المعجمة جمع شعب بكسر
الشين وسكون العين هو الطريق في الجبل ويعسل بفتح اوله وكسر ثالثه مضارع عسل الذئب عسلا
وعسلانا اذا اعتق واسرع وفي الحديث كذب عليك العسل اي عليك بسرعة المشي **الاعراب**
غدا فعل ماض وفاعله يعود على الازل طاويا حال من الضمير يستعرض فعل مضارع وفاعله ضمير الازل
ايضا مفعول به والجملة كالمفسرة لغدا طاويا ولا يبعد ان يكون ثالثة فتكون مترادفة ويجوز
ان يكون حالا من فاعل يستعرض فتكون متداخلة يخوت فعل مضارع وفاعله ضمير الازل والجملة
حال رابعة او ثالثة او ثانية على قدر الاعتبارات في الاحوال المتقدمة ويجب في مثل هذه الجملة
بالضمير دون الواو باذناب جار ومجرور متعلق بيخوت مضاف الشعاب ويعسل فعل مضارع
معطوف على يخوت **المعنى** بعد ما شبه غدوه على القوت القليل بغدو الذئب شرع
في وصف الذئب الازل بالصبر على الجوع فقال خص هذا الذئب الازل وقت الغدو طاويا لم يأكل
شيئا يتصدى لمقابلة جوهر ثما ريح الريح لانه كما قيل يكتفي بالنسيم فيقتات به فيجري ويسرع في اطراف
الطرق التي في الجبال طلبا للشيء يأكله **تكميل** في كلامه اشعار بانه على الجوع من الذئب اكثر
لان الذئب يستعرض الريح فيكتفي به عن القوت ومع ذلك يجري ويسرع في اطراف الشعاب
طلبا لما يدفع به الجوع والشنفرى يجلد نفسه على ذلك اذ لا يكون النسيم له قوتا ولا يتكلف هذا
العنو والاسراع في طرق الجبال بل انه يعدي نفسه بالمطال حتى يموت جوعه كما تقدم

وقال الشنفرى فلما لواه القوت من حيث امه دعا فاجابته نظائر نُحَّلُ

اللغة لواه من اللي اي فتله فتثناه ولوى الرجل راسه والوى براسه امال واعرض
امه من الام وهو القصد نظائر بفتح النون والمثلثة المعجمة جمع نظيرة او نظورة بمعنى النظير
وهو المثل نحل بضم النون وفتح الحاء المهملة المشددة جمع ناحل كركع جمع راكع من النحول وهو الهزال

الاعراب فلما الفاء تفريعية ولما حرف يفيد حين واما اسم على ما صححه ابن هشام وقد
استدل في حرفيته في شرحه على القطر لواه فعل ماض ومفعوله الهاء والقوت فاعله من حيث جار ومجرور
متعلق بلواه ويجوز في تاء حيث التثليث امه فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والهاء مفعوله والجملة
محلها الجر باضافة حيث اليها دعا فعل ماض وفاعله الضمير المستتر فاجابته الفاء عاطفة واجاب فعل
ماض والتاء علامة التانيث والضمير البارز مفعول به وفاعله نظائر ونحل صفة الفاعل **المعنى**
يقول فلما اعرض عنه القوت من الجهة التي قصده فيها وهذا كناية عن عدم الوصول اليه والحصول عليه
عوى يدعو الذئاب ليساعدنه فاجابت دعاءه ذئاب ضعفت لغرشدة الجوع مثله وهذه عادة الذئب
اذا كده الجوع عوى فيجتمع له الذئاب فيقف بعضها الى بعض فمن ولى منها وثب الباقون فاكلوه
تكميل في البيت تعريض بانه اصبر على الجوع من الذئب فانه اذا لم يجد القوت ويحيل يحيله
عوى وصاح مستعينا بامثاله لينزل بهم ولو بالشكاية والتاسي **وقال الشنفرى**

مهلهلة شيب الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تتقلقل

اللغة مهلهلة
اي دقيقة الخلق كأنما اصلها في الدقة ومثل ذلك بعد من الغريب الوحشي الغير المأنوس استعماله
كالمسرج وسيأتي تحقيقه في ترجمة التكميل الشيب بكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية
جمع اشيب وهو المبيض الراس القداح بكسر القاف جمع قدح بكسر فسكون وهو السهم قبل
ان يراش ويركب عليه نصله الياسر بكسر المثناة التحتية وكسر السين المهملة هو اللاعب بالقداح
تتقلقل بتاءين مفتوحتين وقافين كذلك اي تتحرك وتضطرب وفي نسخة مهلهلة
كأن وجوهها قداح والاولى اولى **الاعراب** مهللة بالرفع اما نعت ثان او خبر مبتدأ
محذوف وبالنصب على الحال من النكرة لوصفها شيب اما بمثابة الذي قبله مضاف الى الوجوه
من اضافة الصفة الى الموصوف كأنها كأن حرف تشبيه وها اسمها قداح خبرها بكفي جار ومجرور وعلامة جره الياء
وحذف النون للاضافة الى ياسر تتقلقل فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى القداح والجملة محلها
الرفع على انها صفة **المعنى** ان هذه الذئاب كالاهلة في النحول والضمور وهذا
البيت كالتفسير لما قبله وانها بيض الوجوه حقيقة او مجازا عن التلالؤ من الفرح وذلك
لظنها ان الذئب انما دعاهن لفريسة او تخييلا لما قيل ان الذئب اذا عوى انما يعوي عواء
استغاثة فتأتي اليه الذئاب نصرة له وطمعا في افتراس الانسان فاذا جرح الانسان احدها
وثبت على المجروح فاكلته فلذلك تأتي مسرعة متحركة مضطربة كأنها سهام في يدي اللاعب

ويحتمل ان يكون تشبيهها بالقداح لنحولهن ودقتهن فيكون تاكيدا لما قبله فتأمل **تكميل**
الضمير في كأنها يرجع الى النظائر النحول لا الى الوجوه كما ظن وفي قوله مهللة غرابة غير مقبولة
لدى الفصحاء وذلك ان التفعيل يجي بمعنى النسبة الى اصله كالمتمم والمنزاري المنسوب الى تميم
والمنسوب الى نزار فالمهللة بمعنى المنسوبة الى الهلال اي بالمشابهة فالهلال اسم مفعول من التهليل
بمعنى نسبه الى الهلال كالمتمم والمنزر من تممه ونزره هي بمعنى النسبة هذا توجيه التخريج
اما وجه بعده فهو انه لا يتبادر منه نسبة الى الهلال معنى مشابهته له وايضا الغالب الشايع ان
يكون المنسوب اليه مصدره ثلاثيا لهذا الفعل ككفره وفسقه اي نسبه الى الكفر والفسق وهنا
ليس كذلك وهذا حققه الملا زادة في معنى قول العجاج ومرسنا مسرجا حيث قيل انه كالسيف
السريجي او كالسراج **وقال الشنفرى** او الخشرم المبعوث حثحث دبره
محابيض ارساهن سام معسل **اللغة** الخشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين
وهو المراد هنا والخشرم ايضا الدبر والزنابير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وربما سمي بيت
الزنابير خشرما قال كوام دبر الخشرم المنثور المبعوث اي المهيج حثحث بحائين مهملتين وثائين مثلثتين
اي حض يقال حثحث على الشيء واستحثه اي حرضه عليه فاحتث وحثحثه تحثيثا وحثحثه بمعنى الدبر
بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة النحل جماعة النحل قال الاصمعي لا واحد له ويجمع على دبور
المحابيض بفتح الميم والحاء المهملة فالف فموحدة فتحتية آخر الحروف ضاد معجمة هي المشاور وعيدان
مشتار العسل جمع محبض بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الباء هو عود يشار به العسل او يطرد به الدبر
والقياس ان يكون جمعه محابض كمساجد لكنه اشبع الكسرة فنشأت عنها الياء او انه
جمع محباض ان صح انه لغة في محبض كدرهام بدرهم كقوله نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
ارساهن فعل ماض من ارسيت الشيء اذا اثبته ويجوز ان يكون اسم تفضيل والاول اولى سام
الوصف من سمي يسمو اذا ارتفع فهو منقوص كما رايته مضبوطا في عدة نسخ بكسر الميم تحت
الميم ودوا فقد ان ارساهن فعل ماض ويجوز ان يكون السام تام بمعنى الخبز ان ويوافقه
ارسى اسم تفضيل والاولى لعدم الحاجة الى كونه احد الحروف عشتار خبره انا معسل بضم الميم و
فتح العين المهملة وكسر السين المهملة المثلثة اسم فاعل من عسل الطعام بتشديد السين
اذا خلطه بالعسل والمراد هنا العاسل وهو الذي ياخذ العسل من بيت النحل من اطلاق
المقيد على المطلق كالمشفر لشفة الانسان **الاعراب** او الخشرم او حرف عطف والخشرم

بالرفع

بالرفع معطوف على قداح المبعوث نعته حثحث فعل ماض مبني مفعول به مضاف الى الهاء
محابيض فاعل والجملة حال بتقدير قد ارساهن فعل ماض ومفعول او مبتدأ ومضاف اليه
سام فاعل على الاول مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او خبر على
الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة معسل نعت لسام والجملة على التقديرين محلها الرفع صفة المحابيض
المعنى يقول ان هذه الذئاب في سرعتها وانضمام بعضها الى بعض كانها امير النحل الذي امسكت على ظهر
من الطبيعة للرعي والحال ان النحل التي هي جماعة وايتامها حركهن اعواد يشتار بها العسل اشتهين لدى
الامر مشتاره تقع كما هو شان من ياخذ العسل من الخلايا فانه يقع فيثبت الاعواد لاخراج العسل وتحرك
بها النحل لتخرج الى المرعى **تكميل** ان قيل كيف صح تشبيه الذئاب وهو جمع بالخشرم وهو مفرد قلت
ليس المراد خروج الخشرم وحده للمرعى لان من عادة ملوك النحل انها لا تخرج الا مع جميع النحل كما قال الدميري
فيكون المراد الخشرم وجنوده فان قيل لم لم يكن المراد من الخشرم جماعة النحل كما هو احد معانيه قلت بناء
قوله حثحث دبره فان الضمير راجع الى الخشرم والدبر جماعة النحل فيلزم اضافة الشيء الى نفسه فان قيل هل
لهذا الترديد من فائدة قلت نعم لاختلاف وجه التشبيه بين المشبه بهما فوجه التشبيه بالقداح هو النحول
والضمور وبالخشرم هو السرعة والانضمام **وقال الشنفرى** مهرتة فوه كان شدوقها
شقوق العصي كالحات وبسل **اللغة** مهرتة بميم مضمومة فهاء مفتوحة فراء
مهملة مشددة مفتوحة واسعة الاشداق والهريت الواسع الشدقين واسد اهرت بين الهرت وهو
الفم وكلاب مهرتة الاشداق وربما قالوا المراة المفضاة هريت فوه بفاء مضمومة وواو ساكنة آخر الحروف هاء
جمع افوه من الفوه بالتحريك سعة الفم ورجل افوه وامراة فوهاء بينا الفوه وبقية الفوه خروج الثنايا
العليا وطولها وهذا اولى لما يلزم على الاول من تكرار الشدوق بشين معجمة فدال مهملة مضمومتين
جمع شدق بالكسر ويفتح هو جانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق يقال خطيب اشدق بين الشدق
والمتشدق الذي يلوي شدقه للتفصح عصي بعين فصاد مهملتين مكسورتين جمع عصا كالحات من
الكلوح وهو تكشر في عبوس بسل بموحدة مضمومة فسين مهملة مفتوحة مشددة جمع باسل وصف
بل يعلو اذا عبس غضبا **الاعراب** مهرتة فوه صفتان للذئاب فحكمها حكم الاوصاف
السابقة كان حرف تشبيه من اخوات ان شدوقها منصوب اسم كان مضاف الى الضمير شقوق مرفوع
معنى فخبرها مضاف الى عصي كالحات وبسل وصفان ايضا للذئاب فحكمها حكم الاوصاف السابقة
المعنى يقول ان هذه الذئاب واسعة الاشداق والافواه تكشر عن اسنانها معبسة غضبى كان

شُبِّه بها لسعتها وطولها لشقوق العصيّ. تكميل: قوله فُوهٌ من قبيل التأكيد إن نُبِّه على المعنى الأوّل ومن قبيل التأسيس على المعنى الثاني وهو الأولى وعطف كالحات على بُسْل من عطف المتغايرين لأنّ الكلوح تكشّر مع عبوس والبسل عبوس مع غضب. وقال الشنفرى

فضجّ وضجّت بالبراح كأنّها ... وإيّاه نوحٌ فوق علياء ثُكّلُ

اللغة: ضجّ بفتح الضاد المعجمة المفتوحة والجيم مشدّدة من الضجيج قال أبو عبيد أضجّ القوم إضجاجًا إذا جلبوا وصاحوا فإذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجّوا يضجّون ضجيجًا. البراح بفتح الموحّدة المتّسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. نوح بنون مفتوحة فواو ساكنة آخر الحروف حاء مهملة النوائح يقال ناحت المرأة تنوح نوحًا ونياحًا والاسم النياحة ونساء نَوْح وأنواح ونُوَّح ونائح ونائحات والتناوح التقابل يقال الجبلان متناوحان ومنه سمّيت النوائح لأنّ بعضها يقابل بعضًا. العلياء بعين مهملة مفتوحة فلام ساكنة رأس الجبل أو المكان العالي وكلّ ما علا من شيء. ثُكّل بضمّ المثلّثة وتشديد الكاف المفتوحة جمع ثاكل وتقدّم معناه. الإعراب: فضجّ الفاء عاطفة وضجّ فعل ماضٍ معطوف على أجابته وفاعله يعود على الأزل وضجّت الواو عاطفة وضجّ فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وفاعله ضمير يعود على نظائره بالبراح جار ومجرور تنازع فيه الفعلان فأعمل الثاني على رأي البصريين والباء بمعنى في كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر كأنّها كأنّ واسمها وإيّاه ضمير متّصل معطوف على اسم كأنّ نوح بالرفع خبرها فوق منصوب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف وجوبًا صفة نوح مضاف لعلياء المجرور بالفتحة لأنّه لا ينصرف لألف التأنيث الممدودة ثكّل صفة ثانية له. المعنى: يقول لما أجابت الأزلَ نظائرُه ضجّ وصاح في ذلك المتّسع الأفق وضجّت هي أيضًا كأنّ الجميع نوائح فوق مكان عالٍ فاقدات أولادها. تكميل: في هذا البيت إشعار أيضًا بأنّه أصبر على الجوع من الذئاب لأنّها أجزعها وعدم صبرها أحدثت في العواء الكبير حتى كأنّها نساء ثواكل بكين على أولادهنّ وعبّر بضجّ دون أضجّ لأنّه هو المناسب في هذا المقام لأنّ الضجيج لا يكون إلّا إذا جزع من شيء وغُلب بخلاف الإضجاج كما مرّ. وقال الشنفرى

وأغضى وأغضت واتّسى واتّست به ... مراميلُ عزّاها وعزّته مُرمِلُ

اللغة: أغضى من الإغضاء وهو إدناء الجفون. اتّسى بتشديد المثنّاة الفوقية المفتوحة أي اتّخذها أسوة وقدوة. مراميل بميم فراء مهملة مفتوحتين جمع مُرمِل على غير قياس وهو الذي نفد زاده. عزّاها بعين مهملة مفتوحة وزاي مشدّدة من التعزية وهي التسلية. الإعراب: أغضى معطوف على ما قبله وفاعله

ضمير

ضمير عائد على الأزل وأغضت عاطف ومعطوف والتاء الساكنة علامة التأنيث وفاعله ضمير يعود على نظائره واتّسى واتّست إعرابه كالذي قبله به جار ومجرور متعلّق بها وليس هو متعلّق الأوّل محذوف على رأي البصريين مراميل خبر مبتدأ محذوف أي هي عزّاها فعل ماضٍ ومفعول وعزّته فعل وفاعل مستتر والضمير البارز مفعول به مراميل فاعل عزّاها وقد تنازع فيه الفعلان فالأوّل يطلبه أن يكون فاعلًا والثاني يطلبه أن يكون مفعولًا فأعمل الأوّل على اختيار الكوفيين والضمير في الثاني مفعوله على حدّ قولنا ضربني وضربت زيدًا وفي نسخة من سلا ولا معنى لها. المعنى: يقول إنّ الأزل ونظائره أغضوا جفونهم مطرقين واقتدى هو بهم واقتدوا هم به لأنّ الكلّ غرثى جياع فتركوا العواء والضجيج فهم جماعة نفد زادهم سلّاهم عن فقد زادهم وهم أيضًا سلّوه. تكميل: في هذا البيت أيضًا إشعار بأنّه أصبر منهم على الجوع لأنّه لا يحتاج إلى من يتأسّى به ويسلّيه بخلافهم. وقال الشنفرى

شكا وشكت ثمّ ارعوى بعدُ وارعوت ... ولَلصبرُ إن لم ينفع الشكوُ أجملُ

اللغة: ارعوى رجع عن الأمر وهو النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه. أجمل اسم تفضيل من الجمال وهو الحسن في الخَلق والخُلق. الإعراب: شكا فعل ماضٍ وفاعله ضمير الأزل وشكت معطوف عليه والتاء الساكنة علامة التأنيث وفاعله ضمير نظائره ثمّ حرف عطف ارعوى فعل ماضٍ وفاعله ضمير الغائب المستتر بعد ظرف وهو منقطع عن الإضافة مبنيّ على الضمّ لحذف ما أضيف إليه ونيّة معناه ويجوز نصب بعد بالفتحة بغير تنوين بأن ينوي لفظ المضاف إليه ولو ساعد اللفظ والترنّم لجاز نصبه منوّنًا على جعل المضاف إليه منسيًّا وكأنّه قيل ثمّ وارعوت معطوف على ارعوى والفاعل فيهما كالفاعل فيما قبلهما وللصبر الواو للاستئناف واللام للابتداء والتوكيد والصبر مبتدأ إن حرف شرط جازم ولم حرف جزم ينفع فعل مضارع مجزوم بلم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين فلم ينفع فعل الشرط لا إنْ لأنّ إنْ متوقّف لا بأن عدم النفع كقوله تعالى فإن لم تفعلوا بتأويله أن تركتم الفعل الشكو فاعل ينفع أجمل خبر المبتدأ. المعنى: يقول شكا الذئب الأزل للذئاب التي هي مثله وشكت هي إليه بأن أظهر كلّ منها من سوء الحال إذ المعنى مختصر على الشكوى العواء عندهم وأنّ حالهم مبنيّ عليها ثمّ رجع الأزل عن الشكوى وهم أيضًا رجعوا وصبروا على مضض الجوع لأنّ الصبر إذا لم تنفع الشكاية أجمل وأحسن. تكميل: عبّر باسم التفضيل للإعلام بأنّ الشكاية قد تكون نافعة لكونها تخفّف الهمّ وتقلّل الغمّ كما قال: ولا بدّ من شكوى إلى ذي مروءة ... يواسيك أو يسليك أو يتوجّع. وقال البحتري: قف مشوقًا أو مسعدًا أو حزينًا ... أو معينًا أو عاذرًا أو عذولا. وقال ابن شرف القيرواني: اعتمد طماع كفّ وبكى على النوهة ... إذا لم تقاتل بالحيا فتشجّع. وعلى كلّ حال فترك الشكاية

بالحاجل، ومعاناة الصبر انتظاراً للفرج اولى واكمل، قال ابراهيم بن كنيف النبهاني، تعزَّ فانّ الصبر بالحرّ اجمل، وليس على ريب الزمان معوّل، فلو كان يغني ان يرى المرء جازعاً لحادثة او كان يغني التذلل، لكان التعزي عند كل مصيبة، ونائبة بالحرّ اولى واجمل، الى ان قال، وقتيا الحرّ الصبر منا نفوسنا، فصحّت لنا الاعراض والناس هزّل، وروي عنه عليه الصلوة والسلام انتظار الصبر بالفرج عبادة، وروي عنه ايضاً انّ الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله، وقال علي رضي الله عنه القناعة سيف لا ينبو والصبر مطية لا تكبو وافضل العدة الصبر على الشدة، وسُئل رضي الله عنه اي شيء اقرب الى الكفر قال ذو فاقة لا صبر له، وقال حارث بن اسد المحاسبي لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر، وفي المشهور من كلامهم الصبر لا يتجرّعه الا حرّ، وقال الشنفرى

وفاءَ وفاءَتْ بادراتٍ وكلُّها ... على نَكَظٍ مما يُكاتِمُ مُجْمِلُ

اللغة فاء من الفيء وهو الرجوع يقال فاء يفيء فيئاً اذا رجع بادرات من البدور وهو الاسراع يقال بدرت الى الشيء ابدر بدوراً اي اسرعت وكذلك بادرت اليه وتبادر القوم تسارعوا وابتدروا السلاح تسارعوا الى اخذه وليلة البدر ليلة اربع عشرة وسمي بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب وفي نسخة بادياً اي ظاهراً يقال بدا الامر بدواً اذا ظهر او من بدية القوم بدواً اذا خرجوا الى باديتهم النكص بفتحتين الاسم من نكص عن الامر نكصاً ونكوصاً نكاه عن يكاتم من المكاتمة وهو ان يكتم ترحه بعضكما عن بعض اذا سئل لن يكتمه مجمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة اسم فاعل من اجمل في الطلب تأدّ واعتدل ولم يفرط

الاعراب وفاء الواو عاطفة وفاء فعل ماض وفاءت معطوف عليه وفاعلا الفعلين ضميران يعود الاول على الازل والثاني على نظائره بادرات حال من ضمير فاءت منصوب بالكسر نيابة عن الفتحة والحال الذي من فاعل فاء محذوف ويجوز ان يكون حالاً من فاعلي الفعلين وهو الظاهر وكلها الواو للحال وكلها مبتدأ ومضاف اليه على نكص جار ومجرور متعلق بمجمل آخر البيت مما جار ومجرور ما موصولة صلتها يكاتم وهو فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى كل والعائد محذوف اي يكاتمه والجار والمجرور متعلق بمجمل ايضاً ومن للسببية ومجمل خبر المبتدأ والجملة حال من فاعل بادرات فهي حال متداخلة ويجوز ان تكون مترادفة المعنى يقول رجع الازل ورجعت نظائره مسرعات وكل واحد منهما مستثبت في رجوعه لئلا يعلم حالة ويطّلع عليها فأدّه كتم ترحه لئلا يظن به جزع او هلع تكميل لا منافاة بين قوله بادرات ومجمل لان المراد بالاول الاسراع الغير الشديد فاتحدا او انما رجعت مسرعات خشية كل منهما ان يأكله الباقون لما تقدم ان من ولي منها وثب اليه الباقون فأكلوه وفا

الاعراب

الاعتدال وعدم الافراط في السرعة خوف ان يظن انه خائف فيطمع فيه حتى يعلم افراطه كاتماً حاله فأوقف اطلع الشيخ في تقديم الازل في هذه الابيات على وصف نظائره من الذئاب حيث قال وضج وضجت واغضى واغضت واشتكى والتت الى آخر الابيات قلت لاشعاره بان الذئاب من قبيل المدد والمعين له فاللائق بها ان تكون تابعة له في كل حكم وطروقه وقال الشنفرى

وتشربُ أسآري القطا الكُدْرُ بعدما ... سرتْ قرَباً أحناؤها تتصلصلُ

اللغة الاسآر بهمزة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فهمزة مفتوحة جمع سؤر بضم فسكون وهو البقية والفضلة يقال اسأر اي ابقى شيئاً من الشراب في قعر الاناء والنعت منه سآر على غير قياس لان قياسه مسئر ونظيره اجبر فهو جبار القطا هو الطائر المعروف الكدر بضم فسكون جمع اكدر وهو الذي في لونه كدرة والكدر ضرب من القطا وهو ثلاثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني كانه نسب الى معظم القطا وهو كدرة والجوني سود البطون والاجنحة وهو اكبر من الكدري تعدل جونية بكدريتين والغطاط بالفتح غبر الظهور والبطون والابدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع اسراباً اكثر ما تكون ثلاثاً واثنين القرب بقاف فراء مهملة مفتوحتين الاسم من قربت اقرب قرابة مثل كتبت كتابة اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغد قلت ما الطلق قال سير الليل لورد الغب يقال قرب بصباصاً وذلك ان القوم يسوقون الابل وهم في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب احناؤها بهمزة مفتوحة فحاء مهملة ساكنة جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن تتصلصل بتائين مفتوحتين وصادين مهملتين مفتوحتين اي تصوّت وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وتصلصل الحلي اي صوّت

الاعراب وتشرب الواو عاطفة وتشرب فعل مضارع معطوف على اغدو والابيات التي بينهما اعتراض اسآري مفعول به ومضاف الى ياء المتكلم القطا فاعل الكدر نعت بعد ما ظرف زمان منصوب على الظرفية بتشرب وما موصول حرفي وسرت فعل ماض والتاء الساكنة علامة التأنيث وفاعله ضمير يعود على القطا والموصول الحرفي وصلته في تأويل مصدر مجرور باضافته بعد اليه قرباً مثال العيني منصوب على الحال من فاعل سرت ولعله بالتأويل بعيد فالمضاف اي ذات قرب والاوجه عندي ان يكون مفعولاً مطلقاً لان القرب نوع من السرى لاجل الشرب فهو نوع منه احناؤها مبتدأ ومضاف الى الضمير تتصلصل فعل

مضارع وفاعله ضمير الاحضاء وهذه الجملة الصغرى في محل رفع خبر المبتدا والجملة الكبرى من المبتدا وخبره
الجملة في محل نصب حال من فاعل ترد وبه استشهد النحاة على مجيء الجملة المقطعة الاسمية حالا بلا واو
المعنى بعدما وصف نفسه بقوة وجلادة على الصبر على الجوع اخذ في وصف نفسه
بشدة عدوه فقال اني اسبق القطا الى الورد فاترد قبلها وتشرب هي فضلتي بعد ان حثت
في السرى من اول الليل من شدة الظما حواصلها فيها وعدم رطوبتها تصوت كالصلاصل
تكميل قصد الشنفرى انه اعدى من القطا حيث سبقها الى الماء فوافاه قبلها وانها مع كونها
عطاشى ظماء سرت من اول الليل لاجل الورد من الغد جاءت بعده فشربت قبلها وشربت
في سؤره وفضلته من الماء مع ان من طبع القطا انها اذا رات الماء ارتفعت من افاحيصها
اسرابا لا ستقرة عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع الشمس مسيرة سبع مراحل فحينئذ
تقع على الماء فتشرب نهلا وعللا والذي زاد الكلام ان القطا يطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة
وفوقها ودونها ولعمري ان الشنفرى لقد بالغ في عدوه مبالغة تنكرها الطبع كيف وقد
عد وامن البعيد الغريب ما حكاه الواحدي المفسر في شرحه لديوان ابي الطيب المتنبي في
واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع ان اعوج فحل كريم كان لبني هلال
ابن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ضللت في بادية وانا راكبه
فرايت سرب قطا يتبع الماء فتبعته وانا اغض من لجامه حتى توافينا الماء دفعة انتهى بل اقول ما
وصف الشنفرى به نفسه اعجب اغرب لان الخيل من طبعها العدو والصبر على الاين والتعب
المبالغة فيه اهون من المبالغة في الانسان ولا يذهب عليك ان المراد من القطا هنا مطلق القطا
لا النوع المخصوص بالكدري ووصفها بالكدرية باعتبار النوع الاغلب **وقال الشنفرى**
هممت وابتدرت واسدلت وشمر مني فارط متمهل اللغة هممت من الهم وهو
القصد والارادة وابتدرت اي اسرعت اسدلت اي ارخت يقال سدل الشعر اي ارخاه وشمر بفتح
الشين المعجمة وفتح الميم المشددة من التشمير يقال شمر ازاره فتشمر اذا رفعه وشمر عن ساقيه
وفي امره اذا خف فارط بفاء مفتوحة فالف فراء مهملة مكسورة آخر الحروف طاء مهملة
وصف من فرطت القوم افرطهم فرطا اي سبقتهم الى الماء وانا فارط والجمع فراط وفراط القطا
متقدماتها الى الوادي والماء متمهل بكسر الهاء الوصف من تمهل في امره اي اتاد وتانى
الاعراب فعل وفاعل وهممت معطوف على ما قبله والتاء الساكنة للتانيث وفا

ضمير القطا

ضمير القطا وابتدرت واسدلت واعرابها كاعراب ما قبله وشمر الواو واو عطف وشمر فعل ماض مبني
جار ومجرور متعلق به فارط فاعل نعته متمهل **المعنى** يقول هممت وطرت وورد الماء
وهمت القطا ايضا واسرعت في العدو وارخت هي اجنحتها للطيران فشمر مني سابق وخف في العدو
رجل مني سابق متان من عزيمة ستعجل **تكميل** في هذا البيت مبالغة في الاغراق والغلو في
شدة سرعة عدوه من وجهين احدهما التجريد وهو انه بالغ في عدوه بحيث يصح ان يجرد منه مثله
وثانيهما سبقه للقطا مع سرعة طيرانها وشدة ظمايها وهو غير مجد في العدو بل كان متوانيا فيه
متمهلا ونظير ذلك في المبالغة قول الطغرائي يصف خيلا سبقت حوافرها النواظر فاستوت
سبق الى غاياتها وصفق لولا تراي الغايتين لاقسما لم ياتين ان حراكها تسكين ونكا
تشبهها البروق لو انها لم يعتقلها اعين وظنون والبيت الاول ماخوذ من قول ابي الطيب
المتنبي يقبلهم وجه كل ساعة لها غرر ما تقبل طرفها تصل قيل ان ابا الحرث التغلبي قال عند
هذا البيت كانت منها في استها وللصيغ الحلي ولغريب ع الاذهان مورد سبط الاديم محجل نيابا
اخشى عليه العصاب تاسهمي عما سابقها الى الاغراض وله وادهم يقق التحجيل ذي غرة
يميس من عجب كالشارب الثمل مطهم مشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع عن زحل
ركبت منه مطا ليل تسير به كوكب يلحق المحمول بالحمل اذا رميت سهامي فوق صهوته
مرت بهاديه واعتلت عن الكفل **وقال الشنفرى** **فوليت عنها وهي تكبو لعقره**
يباشره منها ذقون وحوصل اللغة وليت من التولية اي ادبرت واعرضت وتاتي
تكبو مضارع كبا يقع كبا لوجهه يكبو كبوا وانكب على وجهه سقط العقر بضم العين المهملة وسكون
القاف موخر الحوض ومقام الشارب منه يباشره بضم المثناة التحتية وفتح الموحدة من المباشرة
يقال باشر الامر اذا وليه بنفسه الذقون بضم الذال المعجمة والقاف جمع ذقن بفتحتين وهو مجتمع
اللحيين من اسفل الحوصل بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وهو الحوصلة والحوصلاء من الطير كالمعدة
للانسان **الاعراب** فوليت الفاء عاطفة وولي فعل وفاعل معطوف على محذوف اي شربت
فوليت فالفاء فصيحة على حذف عنها جار ومجرور متعلق بالفعل قبله وهي الواو للحال وهي مبتدا
وجملة تكبو من الفعل المضارع وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدا والجملة الكبرى محلها
النصب حال من ضمير عنها لعقره جار ومجرور متعلق بتكبو واللام بمعنى في او على مضاف الى
الضمير يباشره فعل مضارع ومفعوله منها جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم من ذقون

التي هو فاعل بأثر وحوصل معطوف عليه المعنى يقول شربت قبل القطا وبعدت عنها وهي إنما
تسقط على وجوهها في مؤخر المنهل لشدة ظمائها فلا يصل لها الى نقل مقدمة ولذلك قال
منها فقوله وحوصل اي لشدة عطشها ما اكتفت بادخال مناقيرها الماء فقط بل ادخلت معه ذكر
فكيها وحواصلها كما هو شأن الصادي الذي تناهى ظمأوه تكميل رأيت في نسخة بعد قوله همت البيت
توافين من شتى البيت ففي هذا الاخفاء في مرجع الضمير من عقره ولأن يعود الى المنهل وأما على ما في
اكثر النسخ كما هنا فالضمير عائد على المنهل حكما للدلول عليه بأسار وقال الشنفرى

كأن وغاها حجرتيه وحوله اضاميم من سفر القبائل نزل

اللغة الوغا بفتح الواو والغين المعجمة الصوت والجلبة وسميت الحرب بالوغا لما فيها من الصوت والجلبة حجرتيه بحاء مهملة
مفتوحة فجيم ساكنة تثنية حجرة وهي الناحية الاضاميم بفتح الهمزة والضاد المعجمة جمع اضمامة
وهي الجماعة يتفق للفرس سباق الاضاميم اي الجماعة السفر بفتح السين المهملة وسكون الفاء اسم جمع
لمسافر كصحب وصاحب القبائل جمع قبيلة وهو بنو اب واحد نزل بضم النون وتشديد الزاي المفتوحة جمع
نازل الاعراب كأن حرف من حروف المشبهة بالفعل وغاها اسمها مضاف
الى الضمير حجرتيه منصوب على الظرفية المكانية وحوله معطوف عليه من قبيل التقارب او المتماثلين
اضاميم بالرفع خبر كأن بتقدير مضاف اي اصوات اضاميم من سفر جار ومجرور مضاف الى
القبائل متعلق بمحذوف صفة اضاميم نزل صفة بعد صفة المعنى كأن اصوات
القطا وجلبتها في ناحية المنهل وحوله اصوات جماعة من مسافري القبائل نازلين حوله تكميل
فان قلت تشبيه اصوات القطا باصوات الاضاميم النازلين حول المنهل يقتضي ان القطا يبقى
حول الماء بعد وروده قلت نعم هو كما ذكرت لأنها حين تقع على الماء تشرب نهلا اول النهل
الشرب اول مرة فاذا شربت اقامت حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى
الماء ثانية وهو العلل هذا ومقتضى التشبيه باضاميم القبائل ان المراد من القطا اصناف لا
صنف واحد وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم ويؤيده ايضا قوله وقال الشنفرى

توافين من شتى اليه فضمها كما ضم اذواد الاضاميم منهل

اللغة توافين اي تتامين يعني توافي القوم اي تتاموا وافوا شتى بشين معجمة مفتوحة فمثناة فوقية مشددة آخر
الحروف الف مقصورة جمع شتيت كمرضى جمع مريض اي متفرقة فضمها اي فجمعها واشتمل عليها
اذواد بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة كما في نسخ وهو جمع ذود وهو ثلاثة ابعرة الى العشرة

او خمسة عشر الى العشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين والتسع ولا يكون الا من الاناث وهو واحد
جمع او جمع لا واحد له او واحد جمعه اذواد كما هنا وفي اكثر النسخ ازواد بالزاي والصحيح الاول
الاصاريم بفتح الهمزة والصاد المهملة جمع صرم بكسر فسكون وهو الجماعة ويجمع على اصرام واصاريم
وصرمان بالضم منهل بفتح الميم وسكون النون وفتح الهاء هو المورد وهو عين ماء ترده الابل في
المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء والناهلة المختلفة
الى المنهل والناهل من الاضداد يقال للعطشان والريان الاعراب توافين فعل ماض ونون
الاناث فاعل من شتى جار ومجرور متعلق به اليه ايضا فضمها الفاء عاطفة وضم فعل ماض والضمير المؤنث
مفعول به وفاعله ضمير يعود الى الماء ويجوز ان يكون فاعله منهل آخر البيت كما لا يخفى على من له ادنى علم
بالنحو كما الكاف صفة مصدر محذوف وما مصدرية ضم فعل ماض وفاعله منهل آخر البيت او ضمير
مستتر عائد اليه والموصول الحرفي وصلته في تأويل مصدر مجرور باضافة الكاف اليه اذواد مفعول به
مضاف الى الاصاريم المعنى ان القطا تتامت الى هذا الماء من اماكن متفرقة وجماعات متعددة فجمعها
واشتمل عليها كما ضم المنهل الابل الجماعات وقال الشنفرى

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من احاضة مجفل

اللغة عبت بعين مفتوحة فموحدة
مشددة من العب بالفتح وهو شرب الماء من غير مص وفي الحديث الكباد من العب والحمام يشرب الماء
عبا كما تعب الدواب غشاشا بكسر الغين وفتحها اي على عجلة او عند مغيربان الشمس او ليلا او الغشاش
بالكسر فقط اول الظلمة وآخرها والكل محتمل هنا الركب بفتح الراء المهملة وسكون الكاف اصحاب
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها احاضة بفتح الهمزة وقد يضم وحاضة وهو ابو
قبيلة من حمير واليه ينسب مخلاف احاضة باليمن والمحدثون يقولون وحاضة بالواو وكذا ذكره المجد
اللغوي مجفل بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء من اجفل الظليم اذا اسرع وذهب في الارض الاعراب
فعبت الفاء عاطفة وعبت فعل ماض والتاء تاء التأنيث وفاعله ضمير القطا ايضا كأنها كأن واسمها مع
منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف حال من الركب متقدم عليه مضاف الى الصبح ركب بالرفع خبر كأن
من احاضة جار ومجرور ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي متعلق بمحذوف صفة ركب
مجفل صفة بعد صفة المعنى يقول فشربت القطا الماء من غير مص على عجلة وليلا
او في الظلمة ثم مرت متفرقة الى اماكنها ومفاحصها كأنها ركب من احاضة هارب مسرع فيكون
تكميل فانه ادرج في هذا البيت ذم احاضة حيث عرض بجبنها وانها اذا اجفلت تجفل غير مجتمعة

بل متفرقة فبعضها يأخذ يمينا وبعضها شمالا ولا يكون ذلك إلا لنهاية الجبن والخرق والفزع

وقال الشنفرى وآلف وجه الأرض عند افتراشها ... بأهدأ تنبيه سناسن قحل
وأعدل منحوض كأن فصوصه ... كعاب دحاها لاعب فهي مثّل

آلف بهمزتين مفتوحة فساكنة وقد تخفف الثانية بقلبها ألفا من الألفة الافتراش بسط الشيء افترش الشيء إذا وطئه الأهدأ بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فدال مهملة آخر الحروف فهمزة من هدأ يهدأ بكسر الدال فيهما هدوءا إذا أحس وقد ... الكبر والأهدأ أيضا المنكب وربما علاه واسترخى لحمه والأهدأ اسم تفضيل من هدئ بفتح الدال هدءا وهدوءا إذا سكن والمعاني كلها محتملة تنبيه بضم المثناة الفوقية وسكون النون وكسر الموحدة من أنبت الشيء عني إذا دفعته عن نفسي سناسن بسينين مهملتين أولاهما مفتوحة والأخرى مكسورة جمع سنسن بكسرها وهي حروف فقار الظهر قحل بضم القاف وفتح الحاء تقحل بضمهما قحولا إذا يبس والمتقحل الرجل اليابس الشيء الجاف ويقال شيخ قحل بكسر الحاء إذا يبس جلده على عظمه المنحوض بميم مفتوحة فنون ساكنة فحاء مهملة مضمومة آخر الحروف ضاد معجمة وهو هنا من نحض المبني للمفعول أي ذهب لحمه الفصوص بفاء مضمومة فصادان مهملتان بينهما واو جمع فص مثلثة الفاء وهو هنا كل ملتقى عظمين الكعاب بكسر الكاف جمع كعب وهو هنا الذي يلعب به دحاها بدال فحاء مهملتين مفتوحتين من الدحو وهو البسط ويقال للاعب بالجوز ابعد المدى وادحه مثّل بضم الميم وتشديد الثاء المثلثة المفتوحة جمع ماثل نعت من مثل بين يديه مثولا أي انتصب قائما

الإعراب وآلف معطوف على أعدو على أشرب وفاعله ضمير المتكلم ووجه مفعول به مضاف إلى الأرض عند منصوب على الظرفية مضاف إلى افتراشها والمصدر مضاف إلى الضمير الذي هو مفعوله وفاعله محذوف أي افتراشي إياها بأهدأ جار ومجرور ممنوع من الصرف متعلق بآلف وبأهدأ مضاف تنبيه فعل مضارع ومفعول به وفاعله سناسن قحل نعت للفاعل وأعدل عاطف ومعطوف على أهدأ إلا أنه مجرور بالكسرة لإضافته إلى منحوض وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف كأن حرف من حروف المشبهة بالفعل فصوصه اسم كأن ومضاف إلى الضمير كعاب خبرها دحى فعل ماض ومفعول به ومعطوف لاعب فاعله والجملة في محل رفع نعت لكعاب فهي الفاء للتفريع وهو مبتدأ خبره مثل **المعنى** لما فرغ من وصف نفسه بشدة عدوه وأنه يسبق القطا الورد أخذ يصف نفسه بصبره على المشاق والعيش الخشن فقال وإني لآلف وجه الأرض عند افتراشي لها بأني لا أحتاج إلى فراش بل إنما أفترشها وأوطئها بكاهل وبمرافقه

احدب

احدب مقوس ناتئ من شدة الشحف وكثرة التعب تتدفع عن وجه الأرض رؤوس فقار ظهري التي لا رطوبة فيها ... مستقيم من اللحم الذاهب الذي كان ملتقى عظم كعاب يلعب بها لصلابتها

تكميل لعمري لقد بالغ الشنفرى في وصف نفسه بالقشف وسوء الحال حيث إنه ينام على وجه الأرض من غير مشقة بل مع الائتلاف بل إذا وطئها حالة النوم يطأها بعظام ناتئة بارزة من ظهره الذي هو كالقوس فلا تكاد تفرعن وجه الأرض بحيث لا يمسها ولحم ذلك المنحوض كان ملتقى عظمه كعاب في الصلابة وعدم الرطوبة والحاصل مقتضى وصفه أنه عظام في جراب واعلم أن النوم على هذه الحالة من الأحوال التي تشق على الإنسان فما بالك بمن ألفها بحيث لا يجد لذلك مشقة ولا ألما

وقال الشنفرى فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل ... لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول

اللغة تبتئس أي تحزن وتشتكي والمبتئس الكاره والحزين بالشنفرى بشين معجمة مفتوحة فنون ساكنة ففاء وراء مهملة مفتوحتين آخر الحروف ألف مقصورة لقب ناظم هذه القصيدة وفي شواهد العيني أن اسمه عمرو بن براق والصحيح أن عمرو بن براق كان هو وتأبط شرا رفيقين له حسن غزو وحيلة وقصصهم مشهورة وأن اسمه ثابت بن جابر فوافق اسمه اسم تأبط شرا واسم أبيه اسم أبيه نص عليه الجلال السيوطي في شواهد المغني وفي تلقيبه بالشنفرى حكاية تدور على الألسنة ولا أعتبرها وهو أنه يرى على الدوام قسطل هي الداهية والقسطل بالضاد والسين الغبار والقسطل لغة فيه كأنه محل دقة ولكن فعلان من غير هذا أفعل اغتبطت بغين معجمة فتاء فوقية فموحدة تحتية مفتوحة مطاوع غبط والغبطة حسن الحال والمسرة وأن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بحسد

الإعراب فإن الفاء عاطفة وإن حرف شرط تبتئس بالجزم فعل شرط بالشنفرى جار ومجرور متعلق به والباء للسببية أم فاعل تبتئس ومضاف إلى قسطل لما اللام للتوكيد وما موصولة مبتدأ اغتبطت فعل ماض وتاء تأنيث ساكنة وفاعل ضمير أم قسطل والجملة صلة الموصول فلا محل لها بالشنفرى جار ومجرور متعلق باغتبط وهو قائم مقام العائد كما في قوله وأنت الذي في رحمة الله تطمع قبل مبني على الضم محله النصب على الظرفية أطول خبرها الموصول وصلته ويحتمل أن يكون جملة لما اغتبطت على تقدير الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل أن يكون محذوف فلفقد فلا ضير ولا عيب ويحتمل أن تكون اللام موطئة للقسم المحذوف والجملة جواب القسم والمجموع جواب إن **المعنى** فإنه تحزن الداهية وتشكو بسبب الشنفرى رقة عليه لما ترى من رثاثة حاله وتفاقم

الشاق فالذي كان يطاس السرور وحسن الحال قبل ذلك اطول واكثر فقطلما رأت من حسن بلائه
وعظيم ظفره بالأعادي آثرته **تكميل** في البيت التفات من التكلم الى الغيبة على رأي السكاكي وفيه وفيما
مبالغة بليغة بحيث انه لشدة صبره وقوة جلده وعدم اكتراثه بالخطوب يسلي الدواهي التي حزنت
لأجله رحمة وشفقة عليه ويتحمل الخطب الصعب عليها ويجوز ان يراد بأم قسطل الحرب
ويكون حزنها وشكواها فقدها في عظائم الوقائع ولذا استبشار الفتى في المعامع فأجاب
بان الذي كانت الحرب تغتبط عليه قبل ذلك اكثر واطول فكأنه كان سريع الاقدام لا يعرف
الفرار ولا الاحجام له حسن بلاء في الحروب ولا سيما اذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
واتى بالاسم الظاهر وكرره لانه كان فيما كاعداء واشتهر بالقلب فذكره يغني عن الصراحة
ويغني السامع عن تعرفه **وقال الشنفرى** طريد جنايات تياسرن لحمه
عقيرته لأيها حم اول **اللغة** طريد بمعنى مطرود والجنايات جمع جناية
وتقدم معناها تياسرن اي لعبن بالميسر يقال تياسر القوم اذا تلاعبوا بالميسر وهي اللعب بالقداح
او الجزور التي كانوا يتقامرون عليها كانوا اذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا ونحروه وقسموه قبل
ان يياسروا وقسموه ثمانية وعشرين قسما او عشرة اقسام فاذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل
فوزمن خرج لهم ذوات الانصبا وغرم من خرج له الغفل عقيرته بعين مهملة مفتوحة وقاف
مكسورة هي هنا الرجل المقطوع عنه اي قده وفي نسخة عقيرته الآتي بها حم ولا هو بمعنى
مبنيّ ومعنى لكن في هذه النسخة الخنا به فتنض في عنزا العروض والضرب والام فيه يسهل **الاعراب**
طريد اما منصوب على الحال او بفعل محذوف على انه مفعول به واما مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
مضاف الى جنايات تياسرن فعل ماض ونون النسوة فاعل لحمه مفعول به ومضاف الى الضمير لايها جار
مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدا حم فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود الى اي حال
حال من ضمير حم مبني على الضم كقبل وبعد قال الشاعر على انها تعفو المنية اول **المعنى** يقول
ان الشنفرى مطرود يطرده اهل الجنايات فقد اقتسموا لحمه لان جناياته عليهم مختلفة فمنهم من جنى على
نفسه ومنهم من جنى على ابيه ومنهم من جنى على رجله الى غير ذلك فاي من قدّر له اولا اخذ رجله
المقطوعة منه وذلك لانه كان عدا ءا فادامت باقية رجلاه لا يقتص منه فاذا قطعت
رجله سهل الاقتصاص منه فقاطع الرجل هو اول من يأخذ حقه **تكميل** اسناد الطرد الى
الجنايات مجاز عقلي لانها السبب لطارد في الحقيقة اهلها وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه

الجنايات

الجنايات بمن لعب بالميسر واثبات التياسر تخييل والاستعارة في لحمه تابعة حيث شبه بالجزور الذي
تياسروا عليه او الاستعارة تبعية بان شبه المطالبة بالتياسر واشتق منه تياسرن **وقال الشنفرى**
تنام اذا ما نام يقظى عيونها سراعا الى مكروهه تتغلغل **اللغة** يقظى بفتح
المثناة التحتية وسكون القاف وفتح المعجمة المثالة مؤنث يقظان يقال رجل يقظ ويقظ
اي مستيقظ حذر سراعا بكسر السين جمع سريع من السرعة تتغلغل السطوة المكروهة هي الشيء بهما
تاءين وغينين معجمتين مفتوحتين من تغلغل اذا اسرع **الاعراب** تنام فعل مضارع وفاعله
ضمير الجنايات اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وما زائدة نام فعل ماض وفاعله ضمير الشنفرى
وجوابها محذوف دل عليه تنام يقظى حال من فاعل تنام عيونها فاعل بيقظى ومضاف الى الضمير
سراعا حال ثانية المكروهة جار ومجرور متعلق به تتغلغل فعل مضارع وفاعله ضمير مكروهه
والجملة محلها الجر صفة مكروهة **المعنى** اذا نام الشنفرى تنام اهل الجنايات لكن عيونها يقظى
متنبهة من شدة الحذر سريعة الى شدة سريعة الاخذ والهلاك **تكميل** فيه مبالغة في وصف
اهل الجنايات بالحذر وقوة الحزم وسرعة النهوض اذا عرضت ازمة وشدة وفيه ايضا مبالغة في
شجاعته وقوة جنانه حيث انه نام وسكت متيقظا فلأعدائهم سكنوا ايضا وتغافلوا لكنهم حذرون
غير آمنين من بوادره وسطوته **وقال الشنفرى** والف هموم ما تزال تعوده
عيادا كحمى الربع بل هي اثقل **اللغة** الإلف بكسر الهمزة وسكون اللام الأليف
تعوده اي تزوره من عاد المريض اعوده عيادا اي زرته وعاودته الحمى اذا رجعت الى الأمر
الأول الربع براء مهملة مكسورة فموحدة ساكنة هو في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين
ثم تجيء في اليوم الرابع **الاعراب** والف عاطف ومعطوف على طريد فأعرابه كاعرابه
مضاف الى هموم ما تزال ما نافية وتزال فعل مضارع من اخوات كان واسمه مستتر عائد الى
هموم وجملة تعوده من الفعل المضارع وفاعله المستتر في محل نصب خبره والضمير البارز
مفعول به عيادا مفعول مطلق كحمى جار ومجرور مضاف الى الربع بل حرف عطف يفيد هنا الترقي
هي مبتدأ اثقل خبره **المعنى** يقول ان الشنفرى اليف هموم ما تزال تزوره وتعوده عيادا كعود
الحمى التي تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في الرابع بل هذه الهموم اثقل على الانسان بل هي اثقل لان الحمى
يذهب بالقوى ويبرأ الضعف والشيب هو غالب مثقل له داء عضال وقد تعوذ منه سيد الانام عليه
افضل الصلوة والسلام وشد به القائل ❊ قد كنت قبل الهم في همة ❊ يا كل من لحم الشقنفوز ❊ دعاني

الهم بلا همة فالهم للصحة كالفرق **تكميل** انما شبه الهموم بحمى الربع لأنها أثقل الأمراض وأشقها
على النفس بخلاف الحمى المطبقة فربما تتعود عليها النفس وتتوطن ولذا ورد في الحديث افضل الصيام
صيام اخي داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وما ذاك الا ان تواصل الصيام يصير من قبيل العادة
فلا يشق على النفس **وقال الشنفرى** اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي
من تحيت ومن عل **اللغة** وردت من الورد اي حضرت والورد بكسر فسكون خلاف الصدر
اصدرتها اي ارجعتها تثوب بمثناة فوقية مفتوحة فمثلثة مضمومة مضارع ثاب الرجل
ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه على بمعنى فوق **الأعراب** اذا ظرف لما يستقبل من الزمان
وردت فعل ماض وتاء تانيث والفاعل ضمير الهموم اصدرتها فعل وفاعل ومفعول به جواب اذا
ثم حرف عطف انها ان واسمها تثوب فعل مضارع والفاعل ضمير الهموم فتأتي الفاء عاطفة وتأتي
فعل مضارع معطوف على تثوب وفاعله مستتر فيه من تحيت جار ومجرور ومن عل معطوف عليه
بإعادة الجار والمجروران متعلقان بتأتي وبني تحيت وعل على الضم تشبيها بالغايات كقوله
الشاعر اقب من تحت عريض من عل **المعنى** يقول اذا حضرت الهموم ارجعتها ثانيا ولكن بقضى
على الكابرة واعللها بالاماني فيخلو بالجز الصحوم مدة ثم انها ترجع فتأتيني من تحتي ومن فوقي
تعاودني معاودة حمى الربع **تكميل** هذا البيت من قبيل التاكيد لما قبله وفيه الالتفات من
الغيبة الى التكلم والطباق بين الورود والاصدار وفي تعبيره بالاصدار دون الصدود اعلام
بانها لا تصدر بنفسها بل تحتاج الى مصدر يصدرها وتأذا دون ان لتحقق ورودها وفيه
اشارة الى ان ورودها لا يمتد زمنه بل حين الورود يصدرها وفي تخصيص جهتي الفوق
والتحت اشارة انهما جهتان لا يسع الانسان الدفع عن نفسه منهما بخلاف سائر الجهات
وقال الشنفرى واني لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب
السمع والحزم افعل **اللغة** المولى بفتح الميم واللام له معان كثيرة والمناسب هنا المالك
والصاحب اجتاب بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها مثناة فوقية وهو البس يقال اجتبت الثوب
اي لبسته البز بفتح الموحدة وتشديد الزاي هو من الثياب امتعة البزاز والتزايد السلاح
الصبر حبس النفس على الجزع السمع بكسر السين المهملة وسكون الميم سبع مركب وهو ولد
الذئب من الضبع وفي المثل اسمع من السمع الازل وربما قالوا اسمع من سمع قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون

الزاي

الزاي ضبط الرجل امره واخذه بالثقة **الأعراب** وأني الواو بحسب ما قبلها اني ان واسمها المولى
اللام هي لام الابتداء المزحلقة بالفتح والفارق ومولى خبر ان مضاف الى الصبر اجتاب فعل مضارع وفاعله ضمير
المتكلم بزه مفعول به مضاف الى الضمير والجملة خبر ثان لان ويجوز ان تكون مفسرة على مثل
جار ومجرور متعلق باجتاب مثل مضاف الى قلب وهو مضاف الى السمع والحزم الواو عاطفة والحزم
مفعول به مقدم افعل فعل مضارع معطوف على اجتاب وفاعله ضمير المتكلم **المعنى** يقول واني
لصاحب الصبر الذي لا ينفك عني وما لكه الذي يتصرف فيه كيف ما يشاء البس ثيابا بعلى قلب مثل قلب
هذا الحيوان الجاري الجسور ولا افعل الا ما فيه ضبط امري بان لا اخذ الا بالثقة فكل امر ابني تركته
تكميل في البيت استعارة مكنية حيث شبه الصبر بالبز واثبات البز تخييل وهو ظاهر وقيل الحزم
مفعول افعل للحصر وفي وصفه بما ذكر والتشبيه بالسمع زيادة تسلية للداهية التي تحمها تام فقط
فذكر ان حال الصبر وصاحبه لا يجزع ولا يفزع وان قلبه كقلب السمع وهو حيوان فيه شدة الضبع
وقوتها وجراءة الكلب وخفته ويزعمون انه كالحية لا يعرف العلل ولا يموت حتف انفه وانه
اسرع من الريح عدوا يقدر ان يثب اكثر من عشرين وثلاثين ذراعا ولما كان الشنفرى عداء شديد
الاسراع ناسب ان يشبه نفسه بالسمع **وقال الشنفرى** فاما تريني كابنة
الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا انتعل واعدم احيانا واغنى وانما ينال
الغنى ذو البعدة المتبذل فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى يتخيل **اللغة** ابنة الرمل قيل هي الحلكاء بضم
اللام وفتح الحاء والكاف والالف المقصورة ويقال الحلكة على مثال الهمزة وهي فيما ذكروا دويبة
كانها سمكة تكون في الرمل فاذا احست بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الازهري
الحلكة بتقديم اللام على الكاف وكذلك الحلكاء على مثال العنقاء وحكى صاحب جامع اللغة
فيهما القصر فيهما وقال الازهري الحلكة بتقديم الكاف على اللام من الحلكة وقال ابن السكيت
الحلكة دويبة بالغطايا وقوائمها خفيفة تمشي والعرب تسميها بنات النقا لانها تكون بنقا
الرمل كذا ذكره الدميري والاوجه عندي ان ابنة الرمل هنا هي الحصاة لانها تتولد منه وبقيت لها
ابنة بنات الارض ضاحيا بفتح الضاد المعجمة فالف فكسر الحاء المهملة والمثناة التحتية البعض
الحاء من ضحي ضحوا وضحوا وضحيا اذا برز للشمس او من ضحي كسعي ورضي ضحوا وضحيا اصابته الشمس
الرقة بكسر الراء المهملة وتشديد القاف كل ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء ايام المد
ثم ينضب احفى بفتح الهمزة وسكون الحاء من الحفا وهو رقة القدم والخف والحافر وهو المشي بغير

خفيف ولا نعل أتنعّل بهمزة فمثناة فوقية فنون فعين مشددة مفتوحات من التنعّل وهو لبس النعل والنعل
ما وقيت به القدم من الأرض أعدم بهمزة مضمومة فعين ساكنة فدال مكسورة من العدم الفقد ما إذا افتقر
أحيانا بهمزة مفتوحة فحاء مهملة ساكنة جمع حين بكسر الحاء وهو الوقت والحين أيضا المدة ومنه قوله
تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر أغنى بهمزة مفتوحة فغين معجمة ساكنة أي أستغني البغية
بالكسر والضم الطلبة والحاجة المتفضل هو من التفضل أو الذي يدعي الفضل على أقرانه جزع بكسر الجيم وكسر الزاي
النعت من الجزع بفتحتين نقيض الصبر جزع بالكسر جزعا فهو جزع وجازع والخلة بفتح الخاء المعجمة الفقر
والحاجة وفي المثل الخلة تدعو إلى السلة أي السرقة الخفية متكشف بميم مضمومة فمثناة فوقية فكاف
مفتوحة فشين معجمة مشددة النعت من تكشف إذا ظهر مرح بفتح الميم وكسر الراء المهملة النعت من
المرح وهو شدة الفرح والنشاط أتخيل بمثناة تحتية فخاء معجمة مفتوحات فمثناة تحتية مشددة
مفتوحة أي يظهر الخيلاء والتكبر **الإعراب** فإما الفاء عاطفة وإن حرف شرط وما زائدة أدغمت
النون فيها تريني فعل الشرط مجزوم بحذف النون والنون الموجودة هي نون الوقاية والياء التي قبلها ياء
المخاطبة فاعل والتي بعدها ياء المتكلم مفعول به وجواب إن فلا جزع في أول البيت الثالث
كابنة جار ومجرور متعلق بضاحيا ضاحيا حال أحفى فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم والجملة حال ثانية
ولا الواو عاطفة ولا نافية أتنعل فعل مضارع معطوف على أحفى وأعدم الواو حرف عطف
وأعدم فعل مضارع معطوف على ضاحيا لما فيه من شبه الفعل كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن
وفاعله ضمير المتكلم أحيانا منصوب على الظرفية الزمانية وأغنى فعل مضارع معطوف على أعدم
وإنما الواو اعتراضية أو حالية وإنما أداة حصر ينال فعل مضارع الغنى مفعول به مقدم
ذو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة مضاف إلى البغية المتفضل نعت ذو فلا الفاء واقعة
في جواب الشرط للربط ولا نافية جزع خبر مبتدأ محذوف والجملة محلها الجزم جواب إن من خلة
جار ومجرور متعلق بجزع متكشف خبر ثان ولا الواو حرف عطف ولا نافية مرح معطوف
على جزع تحت مفعول فيه مضاف إلى الغنى أتخيل فعل مضارع وفاعله ضمير الغائب والجملة
محلها النصب حال من فاعل مرح **المعنى** بعد ما عزى نفسه وسلى أم قسطل التفت إليها
وخاطبها قاصدا زيادة التعزي فوصف نفسه بصفة الصبر والجلد على المشاق والمتاعب
وشدة حزمه وعلو همته بأنه لا يلين ولا يشكو لذلك الملم النوائب فقال فإن تبصريني يا أم قسطل
كالحكاة المسماة بابنة الرمل بارزا للحر حافيا تخشنت رجلاي في القدم غير متنعل وإني أفتقر

أحيانا

أحيانا وأغنى أزمانا والحال أنه لا ينال الغنى إلا صاحب الطلبة والجد أو الذي يدعي الفضل
على أقرانه فلا أنا بجازع من حلول الفقر بأن أظهر شكواي للغير ليعينني على شدتي ولا أنا
الفرح والخيلاء والتكبر إذا أنا اغتنيت وسعة تيسرت لي فطمعت في **تكميل** النقد وصف الشنفرى نفسه
بصفة عالية رفيعة هي جماع صفات ذوي المروءات حيث لا يهدم صبره البأساء ولا تطيش
حلمه السراء ولقد كان لرسول الله من هذه الصفة الحظ الذي لا يجارى والنصيب الذي لا يمارى
ولقد أحسن البوصيري في مدحه حيث قال لا تحل البأساء منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء
ومما يجري في هذا السلك قول أبي محجن قد أركب الهول مسدولا عساكره وأكتم السر فيه ضربة العنق
ونعم المرء حينا وهو ذو كرم وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق سيكثر المال يوما بعد قلته
ويكتسي العود بعد اليبس بالورق وقول عبد يغوث حين أريد قتله ولست بمفراح إذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتقلب وقول متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا الذي قتله خالد بن الوليد
ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة ورزءا بزوار القرائب أخضعا ولا فرحا إن كنت يوما بغبطة
ولا جزعا إن ناب دهر فأوجعا وفي البيت من المحاسن البديعية الالتفات ومن العيوب الشعرية
التضمين وفي تشبيهه بابنة الرمل نكتة وهي أنها خفيفة الرجلين كما قيل وهو عنه كناية لأنه
لخفته وسرعة عدوه ورقة رجلاه وفي قوله ضاحيا على رقة مبالغة في صبره على المشقة لأن الرقة هي
الأرض التي بجانب الوادي يفيض عليها الماء ثم ينضب عنها ويغيض والأرض إذا كانت بهذه الصفة
كانت شديدة الخشونة لا يتوطأ إلا بمشقة شاقة كما هو شاهد وأما إذا أريد بابنة الرمل الحصا
نوع الشجر ظاهر بين **وقال الشنفرى** ولا تزدهي الأطماع حلمي ولا أُرى
سؤولا بأعقاب الأحاديث أنمل اللغة لا تزدهي بفتح تاء المضارعة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة من
الازدهاء وهو الاستخفاف يقال زهاه وازدهاه استخفه واستهان به الأطماع جمع طمع وهو الحرص
يقال طمع فيه وبه كفرح طمعا وطماعة وطماعية مخففا حرص عليه فهو طامع وطمع الحلم بكسر فسكون
الأناة والعقل جمعه أحلام وحلوم ومنه قوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا تقول منه حلم الرجل بالضم
وتحلم تكلف الحلم سؤولا بفتح السين المهملة مبالغة سائل والمراد هنا أصل الفعل الأعقاب بفتح
الهمزة وسكون العين المهملة جمع عقب بالضم وبضمتين مثل عسر وعسر وهو العاقبة قال الله تعالى
هو خير ثوابا وخير عقبا فإذا قلت جئت في عقب الشهر وفي عقبه فالمعنى جئت بعد ما مضى
كله وإذا قلت جئت في عقبه بفتح العين وكسر القاف فالمعنى جئت وقد بقيت منه بقية فاحفظ

العزوف بينهما فانه غريب انمل بفتح المثناة الفوقية وسكون النون وضم الميم ويجوز فتحها الامرجاة
من بابي نصر وعلم ويجوز ايضا ضم حرف المضارعة وكسر الميم من افعل اذا تم والنمل مثلثة والنميلة النميمة
وهو نمل ونمل ونمول ومنمل ونمال اي نمام **الاعراب** ولا الواو عاطفة ولا نافية تزدهي
فعل مضارع معطوف على جزع او مرح لما فيهما من شبه الفعل الاجهال جمع جاهل فاعله حلمي مفعول به مضاف الى
ياء المتكلم ولا الواو حرف عاطفة ولا نافية ارى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الالف
معطوف على ما قبله ونائب الفاعل ضمير المتكلم سؤولا حال من ضمير ارى باعقاب جار ومجرور مضاف
الى الاحاديث انمل فعل مضارع مبني للمعلوم وفاعله ضمير يعود الى سؤولا وبه يتعلق الجار والمجرور والجملة
حال ثانية **المعنى** يقول ولا يستخف الجهل عقلي ولا اراني تابع الحشو واذهل عن مراعاة حقوق
المروءة والمعالي طمعا في شيء من حطام الدنيا وايضا انف نقل ما يقوله كل احد سائلا نما في اثر الاحاديث
والاقوال طمعا ورغبة في تحصيل الدنيا **تكميل** هذه الصفة ايضا من الصفات الرفيعة والنعوت
الجليلة وليس المراد من قوله سؤولا صيغة المبالغة لما فاته المدح اذا النفي حينئذ متوجه الى المبالغة فيبقى اصل
الفعل والمراد اصل الفعل ونفيه ليتم المدح او نقول ان صيغة المبالغة جيء بها بعد النفي فرجع
الامر الى المبالغة في النفي وقد مر مثل ذلك فتذكر **وقال الشنفرى** وليلة نحس يصطلي
القوس ربها واقطعه اللاتي بها يتنبل دعست على غطش وبغش وصحبتي
سعار وارزيز ووجر وافكل فايمت نسوانا وايتمت الدة
وعدت كما ابدات والليل اليل اللغة النحس بفتح النون وسكون الحاء البارد الريح
يصطلي من الاصطلاء وهو الالقاء في النار للاحراق الرب المالك والصاحب الاقطع بفتح الهمزة وسكون
القاف وضم الطاء وكسرها جمع قطيع وهو القضيب يبرى منه السهام ويجمع ايضا على قطعان بالضم
وقطاع واقاطيع على غير قياس وهو بضم الطاء فقطاع جمع قطع بكسر فسكون نصل صغير عريض السهم
ويجمع ايضا على اقطاع ففي الكلام تجوز مجاز عقلي والمعنى اللاتي جمع التي يتنبل بمثناة تحتية
ففوقية فنون مفتوحات مضارع تنبل بالسهم اذا اخذها والمتنبل حامل النبال دعست بالدال العين
والسين المهملات من الدعس وهو شدة الوطء الغطش بغين معجمة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فشين معجمة
اخر الحروف من غطش الليل يغطش اذا اظلم البغش بموحدة مفتوحة فغين معجمة ساكنة فشين معجمة
وهو المطر الخفيف الضعيف السعار بضم السين المهملة وهو هنا شدة الجوع الارزيز بهمزة مكسورة
فراء مهملة ساكنة فزاي مكسورة فمثناة تحتية اخر الحروف فزاي الرعدة وهو ايضا برد صغار
شبه

اللغة الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد عس بفتح العين والسين المهملتين من العس وهو الطواف
بالليل الفرعل بضم الفاء وسكون الراء وضم العين المهملتين ولد الضبع والانثى فرعلة وجمعه فراعل وفراعلة والفرعل
بالضم الذكر منه وفي المثل اغزل من فرعل وهو من الغزل والمراودة **الاعراب** فقالوا الواو عاطفة
وقالوا فعل وفاعل لقد اللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق هرت فعل ماض والتاء تانيث ساكنة بليل
جار ومجرور متعلق به والباء بمعنى في كلابنا فاعل مضاف الى نا فقلنا الفاء عاطفة وقلنا فعل وفاعله
ضمير المتكلم اذئب الهمزة للاستفهام عس فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى ذئب والجملة خبر المبتداء
ام حرف عطف معادلة للهمزة عس فعل ماض وفاعله فرعل والجملتان المعطوفة والمعطوفة عليها
مقول القول **المعنى** ان اهل الحي قالوا لقد هرت كلابنا في الليل ولا يكون ذلك الا لامر حادث
فقلنا لهم سائلين للتعمية عليهم اذئب طاف بها الليل ام ولد ضبع فهرت الكلاب لاجله **تكميل**
الفعلة التي فعلها من شعار اهل الشجاعة والبراعة فان من سنتهم وعادتهم لا يذكرون افعالهم
الحميدة وانما خص الذئب والفرعل لانهما يغيران على غنم الحي بسرعة فيختطفان ما تهيأ لهما من غير
بلا مهلة وتراخي زمن فاذا احست الكلاب هرت فلم تر شيئا فسكتت **وقال الشنفرى**
فلم تك الا نباة ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل اللغة النباة بفتح ~~النون وسكون الموحدة~~
النون وسكون الموحدة الصوت الخفي او صوت الكلاب هومت من التهويم وهو هز الراس من النعاس
ريع بكسر فسكون من الروع وهو الفزع الاجدل بهمزة مفتوحة والجيم الصقر وهو من الصفات
التي غلبت عليها الاسمية واصله من الجدل وهو الشدة والاكثر على انه مصروف كاخيل
الاعراب فلم الفاء عاطفة ولم حرف نفي وجزم وقلب تك فعل الشرط مجزوم بلم واصله تكون
فسكنت النون للجازم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفا وهي ناقصة الا اداة
نباة فاعله ثم حرف عطف هومت فعل ماض والتاء تانيث وفاعله ضمير الغائبة فقلنا الفاء عاطفة
او فصيحة وقلنا فعل وفاعل قطاة مبتدا بحذف حرف الاستفهام ريع فعل ماض مبني للمجهول واعلاله
مشهور ونائب الفاعل مستتر عائد على قطاة وتذكير الفعل لان التاء في القطاة للوحدة لا للتانيث
ام حرف عطف ريع فعل ماض مبني للمجهول اجدل نائب الفاعل **المعنى** يقول فلم يكن الا
صوت خفي ثم هومت الكلاب وهزت راسها من النعاس فقلنا كلنا اقطاة افزع ام افزع صقر
فحصل هنا الصوت الخفي **تكميل** يمكن ان يراد بالصوت الخفي صوت اهل الحي الذين غزاهم وفعل بهم
فعل ويكون التهويم من النباة على طريقة المجاز ويحتمل ان يراد بالصوت صوت مجيئه الى الحي اهله فانه

كان يعدو كالطير فيسمع لعدوه هفيف كهفيف الطير فهرت الكلاب ثم هوّمت وايضا وافق القوم

في قولهم قطاة اخرى اخره للالباس عليهم ويكون هذا من قبيل التقسير لقوله وقالوا لقد هرت

وقال الشنفرى فان تك من جن لأبرح طارقا وان تك انسا ماكها الانس تفعل

اللغة ابرح مضارع برح مكانه بالكسر زال عنه وصار في البراح طارقا الطرق من الطريق وهو

الاتيان في الليل الاعراب فان الفاء للتفضيل وان حرف شرط جازم وتك فعل الشرط مجزوم

واسمه ضمير راجع الى النبأة او الفعلة المفهومة من المقام من جن جار ومجرور متعلق بمحذوف

وجوبا خبرتك لأبرح اللام موطئة للقسم وابرح فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم طارقا

حال من الفاعل وان تك انسا اعرابه كالذي قبله الا انه حذف من الخبر ونصب انسا بنزع

الخافض وهو بما عي في عبارة وان وكها ما كها ما نافية والكاف حرف تشبيه والضمير محله

الجر بالكاف وبه استدل النحاة على دخول الكاف على الضمير هنا وكذا الانس مبتدأ وتفعل

فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الانس وانثه باعتبار الطائفة او الجماعة المعنى

انه اراد ان يعجب عليهم زيادة على الاول فقال ان تك هذه الفعلة من الجن لا ازال في مكاني

واصير في البراح طارقا اذ لا طاقة لي بذلك وان تكن هذه الفعلة من الانس فالانس لا تفعل

مثلها اذ هي فعلة تعجز عنها قوة الانس وقال ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه في رمضائه

تتململ نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمي المرعبل وضاف اذا

هبت له الريح طيرت لبائد عن اعطافه ما ترجل بعيد بمس الدهن

والفلي عهده له عبس عاف من الغسل محول اللغة الشعرى بكسر الشين

المعجمة وسكون العين المهملة مقصورة الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة

الحر وهما شعريان الشعرى العبور التي في الجوزاء والشعرى الغميصاء التي في الذراع تزعم العرب

انهما اختا سهيل وسميتا بذلك لما اشتهر من احاديثهم ان الشعرى العبور قطعت المجرة

فسميت عبورا وبكت الاخرى على اثرها حتى غمصت يذوب فعل مضارع من الذوب وضده

الجمود لعابه بضم اللام والمراد به هنا لعاب الشمس وهو ما يرى في شدة الحر مثل نسج العنكبوت

كانه ينحدر من السماء وذلك اذا قام قائم الظهيرة افاعيه بفتح الهمزة جمع افعى وهي حية

خبيثة في رمضائه الرمضاء الارض الشديدة الحرارة والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وقد

رمض يومنا بالكسر يرمض رمضا اشتد حره وسمي شهر الصوم رمضان لانه سمي وقت

شدة

شدة الحر تتململ اي تتقلب ولا تستقر كأنها في ملة اي الرماد يقال نصبت الشيء اذا اقمته ولا كن

بكسر الكاف وتشديد النون وقاء كل شيء وستره الاتحمي بفتح الهمزة وسكون المثناة الفوقية

وفتح الحاء المهملة وكسر الميم آخر الحروف مثناة تحتية مشددة ضرب من البرود المرعبل بضم الميم

وفتح الراء وسكون العين المهملتين وفتح الموحدة الممزق يقال ثوب مرعبل اذا كان ممزقا

ويقال جاء فلان في رعابيل اي في اطمار واخلاق وضاف اسم فاعل النعت من الضفو وهو السبوغ

يقال ضفا الماء اذا كثر ورجل ضافي الراس اي كثير شعر الراس لبائد جمع لبدة بالكسر والضم على غير

قياس وهي كل شعر وصوف متلبد من اعطافه جمع عطف بالكسر وهو الجانب ما ترجل

بفتح المثناة الفوقية على بناء المعلوم اي تنتقل او بضمها على بناء المجهول من قولهم رجلت

فلاة بالتشديد اذا اظعنته من مكانه واهملته ويجوز ان يكون من بناء المعلوم بطريق

المطاوعة من رجلته فترجل بمس الدهن مصدر مسسته بالكسر امسه والفلي بفتح الفاء وسكون اللام مصدر

فلى راسه يفليه بحثه من القمل عهده له معان كثيرة والمناسب هنا منها المعرفة والالتقاء ومن الاول

قولهم عهدي به بموضع كذا عبس بغين معجمة فموحدة مفتوحة البقية من الليل ويقال ظلمة آخر الليل

والمراد هنا شدة سواده عاف الشعر والنبت وغيرهما كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا والعافي

الطويل الشعر وكلاهما جائز ان هنا محول بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الواو والنعت من

قولهم احول الصبي اذا اتى عليه حول الاعراب ويوم الواو واو رب ويوم مجرور برب وهي للتكثير

هنا ويوم مجرور بها من الشعرى جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت ليوم ومن للتبيين يذوب

فعل مضارع لعابه فاعل ومضاف اليه والجملة اما صفة ثانية او حال لتخصيص النكرة بالصفة

افاعيه مبتدأ ومضاف لضمير الغائب في رمضائه جار ومجرور ومضاف الى الضمير متعلق بتتململ

وهو فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على الافاعي والجملة الفعلية خبر المبتدأ والكبرى حال من يوم مجرد

عن الواو والاكتفاء بربط الضمير نصبت فعل وفاعل له جار ومجرور متعلق بنصبت وجهي مفعول

به مضاف الى ياء المتكلم ولا نافية للجنس تعمل عمل ان كن اسمها مبني معها على الفتح محله النصب ودونه

نصب على الظرفية متعلق بمحذوف اما خبر لا او صفة لاسمها والخبر محذوف تقديره لي

حذف لدلالة ما ياتي عليه ولا الواو عاطفة ولا نافية للجنس وستر اسمها مبني على الفتح الا اداة

حصر الاتحمي خبرها المرعبل نعت له وضاف الواو عاطفة وضاف معطوف على الاتحمي مرفوع

بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وما نابه

هبّت الريح فعل وفاعل والتاء علامة التأنيث طيّرت فعل ماضٍ جواب اذا والتاء للتأنيث
وفاعله ضمير يعود الى الريح لبائد مفعول به من اعطافه جار ومجرور مضاف الى الضمير متعلق
بالفعل بعده ما اسم موصول من لبائده ترجّل فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير يعود
على لبائده والجملة صلة الموصول بعيد اما صفة لضافٍ او خبر مبتدأ محذوف على حذف الاستئناف
البياني بمسّ جار ومجرور مضاف الى الدهن من اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله عهده
فاعل بعيد لاعتماده على موصوف ومخبر عنه او لعمله عبس والباء بمعنى عن مضاف الى ضمير
الغائب ويجوز ان يتعلق بعبس وقدم عليه والفلي معطوف على عبس وهو الظاهر ويجوز عطفه
على الدهن بتأويل له عباءة جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عبس مبتدأ مؤخر والجملة
اخرى عافٍ صفة بعد صفة مرفوع بضمة مقدرة واعلاله اعلال قاضٍ عن الغسل جار
مجرور متعلق بمحول وهو ايضا صفة اخرى وصح تعليق الجار والمجرور به لما فيه من معنى
المجاوزة **المعنى** بعد ما فرغ من وصف نفسه بالصبر على شدة البرد اخذ يصفها بالصبر
على شدة الحر فقال وكثيرا ما نصبت وجهي وظاهره في يوم شديد الحر بحيث فيه من شدة حره خيوط
كنسج العنكبوت والافاعي من حرارته مشوشة تتقلب ولا تستقر كأنها في علة من شدة حر الرمل
والتراب اللذين اصابتهما حرارة الشمس ولم يكن لي كنّ ولا ستر اتوقى بهما من حر الشمس الا
البرد الاتحمي البالي الممزق ولا الشعر الكثير الطويل البعيد عهده عن مس الدهن والبحث عن قمله
وعن غسله حوله كاللبد وتلزق بعضه ببعض لعدم تعهده بدهن وتسريح وغسل فصار
اذا هبت الريح طيرت اللبائد التي تنتقل عن جوانبه **تكميل** وصف شدة حر هذا اليوم بان
الافاعي تململ دون وصف كعب بن زهير حيث قال يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن
ضاحيه بالنار مملول لأن الحرباء مع عشقها ومحبتها الشمس حيث تدور معها حيث دارت
وتحزن لفقدها لا تصبر على حر ذلك بخلاف الافاعي فانها تنفر بالدفع وقلت من قصيدة
طويلة في مدح الوزير الوزير احمد باشا بن حسن باشا حيث سار من بغداد في يوم وليلة
طالبا الاعراب بني قشعم فادركهم في هذه المدة القليلة فوق شفاثا بأربع فراسخ بموضع يقال
له الرحالية وكانت الوقت في شدة الحر في تموز ما سمعنا غارة للحاجة في سموم دونها الجحيم
لله يوما عبوسا صائفا هيفه قد ذاب من ادناه صخر يوم لا تضحي الحرابي به ضحى
بل غدت فيه الغزلان فرا هان نفح الريح فيه للظبا والرئيس الحرّ ... غير بديع كونها نزاعة

للشوى

للشوى من بعدها قد عم قفرا مستحيل في سموم عادة غارة فيها على الاعداء نصرا هذا المراد
من قوله بعيد بمس الدهن الخ وهو انه اشعث اغبر وهذه من صفات من يكثر الاسفار ويجوب
القفار في الحر والبرد ... نصف حولا رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشاء
فيخصر اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر قليل على ظهر المطية ظله
اذا ما نفى عنه الرداء المحبر وقد سئلت في دمشق الشام عن اعراب لاميته ومعناه فكتبت فيه
رسالة مختصرة او دعتها في رحلتي المسماة بالنفحة المسكية في الرحلة المكية ٥٥٥٥

وقال الشنفرى وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل
فالحقت اولاه باخراه موفيا على قنة اقعي مرارا وامثل

اللغة خرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة القفر او الارض الواسعة تنخرق فيها الرياح
والجمع خروق الترس بضم المثناة الفوقية وسكون الراء المهملة وجمعه ترسة واتراس وتروس قال يعقوب
ولا تقل اترسة عاملتين هنا الرجلين قال المجد اللغوي العوامل الارجل انتهى ويجوز ان يراد بعاملتين
بناقتين عاملتين والعوامل الابل المعدة للعمل والاول انسب بغرضه من المبالغة في المدح ليس
يعمل اي ليس يسلك من تعاقلهم طريق لحب مسلوك واللحب الطريق الواضح موفيا النعت من اوفى
على الشيء اي اشرف قنة بضم القاف وتشديد النون المفتوحة اعلا الجبل كالقلة والجمع قنان
كبرمة وبرام وقنن وقنات اقعي بهمزة مضمومة فقاف ساكنة فعين مهملة مكسورة من الاقعاء وهو
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره امثل مضارع مثل يمثل
بين يديه مثولا اي انتصب قائما ومنه قيل المنارة المرجحة ماثلة او مضارع مثل اذا لطأ بالارض
وهو من الاضداد **الاعراب** الواو واو رب وخرق مجرور بها وهي للتكثير كظهر جار ومجرور
مضاف الى الترس قفر نعت لخرق قطعته فعل وفاعل ومفعول به بعاملتين جار ومجرور متعلق بالفعل
قبله ظهره مبتدأ مضاف الى ضمير الغائب ليس فعل ماض على الاصح من اخوات كان واسمه مستتر فيه
وجملة يعمل من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر ليس وليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر
المبتدأ والجملة الكبرى بأسرها صفة لخرق او حال منه لتخصيصه بالصفة فالحقت الفاء عاطفة
والحقت فعل وفاعل اولاه مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف مضاف الى الهاء
باخراه جار ومجرور بكسرة مقدرة على الالف مضاف الى الهاء متعلق بالفعل قبله موفيا
حال من الفاعل على قنة جار ومجرور متعلق بالحال اقعي فعل مضارع من الاقعاء وفاعله ضمير

المتكلم مستتر فيه وجوبا وأرى منصوب على الظرفية وأشار فعل مضارع معطوف على ما قبله و
فاعله ضمير المتكلم المستتر فيه وجوبا **المعنى** بعد أن فرغ من وصفه بالصبر على مشاق السموم
أخذ يصف نفسه بترقيه على الجبال وهو أنسه وحوشها له فقال وكثير من الأرض القفر التي لا
نبات فيها ولا ماء كأنها ظهر المجن ملسا قطعتها برجلي والحالة أن ظهر تلك الأرض ليس بواضح
ولا مسلوك فألحقت أولى تلك الأرض بآخرها مشرفا على أعلى الجبل فتارة أقعي حالة صعودي
وتارة أنتصب حالة وقوفي على مكان مستو وأنه يقعي وينتصب للشوف المائلة وغيرها كما هو
شأن رهبة القوم **تكميل** تعبير العاملين بالرجلين هو الأولى والمناسب للمقام إذ لا
مدح في قطع الخرق بالجمال على أن الشنفرى مستوحش كما يعلم من كلامه في هذه القصيدة
وشاع عرفا المناسب أن يكون القطع على رجليه وقوله أقعي على التفسير الأول صفة مؤكدة
وعلى الثاني مخصصة وقال **الشنفرى** ترود الأراوي الصحم حولي كأنها
عذارى عليهن الملاء المذيل ويركدن بالآصال حولي كأنني من
العصم أدفى ينتحي الكيح أعقل اللغة ترود من راد الشيء أي جاء وذهب الأراوي
بفتح الهمزة والراء المهملة هي الوعول من الثلاث إلى العشر الصحم بضم الصاد وسكون الحاء المهملتين
جمع أصحم وهو الأسود الذي يضرب إلى الصفرة عذارى بفتح العين المهملة والذال المعجمة بعدها
ألف وبفتح الراء وكسرها آخر الحروف على الأول ألف مقصورة وعلى الثاني ياء مكسورة
جمع عذراء وهي البكر الملاء بضم الميم جمع ملاءة وهي الريطة غير ذات لفقين كلها نسج
واحد وقطعة واحدة المذيل كمعظم الطويل الذيل ويركدن من الركود وهو السكون وكل ثابت
في مكان فهو راكد بالآصال بمد الهمزة جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب
ويجمع أيضا على أصل وأصائل وأصلان مثل بعير وبعران العصم بضم العين وسكون الصاد
المهملتين جمع أعصم وهو من الظباء والوعول الذي في ذراعه بياض قاله الأصمعي
وقال أبو عبيدة الأعصم الذي بإحدى يديه بياض والاسم العصمة والوعول كلها
عصم أدفى أي أشرف ينتحي من الانتحاء وهو الاعتماد والميل في كل وجه والانتحاء أيضا
الاعتماد على الجانب الأيسر الكيح بفتح الكاف وسكون المثناة التحتية آخر الحروف وفتح الحاء المهملة
عرض الجبل وما قابلك منه وعلا عن السفح والكاح مثله أعقل هو إما من قولهم بعير أعقل
وناقة عقلاء بينة العقل وهو التواء في رجل البعير واتساع كثير وإما بمعنى عاقل وهو

الوعل

الوعل قال الجوهري عقل الوعل أي امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا وبه سمي الوعل عاقلا
الإعراب ترود فعل مضارع الأراوي فاعله الصحم نعت له حولي ظرف مكان مضاف
إلى ياء المتكلم متعلق بترود كأنها كأن واسمها عذارى خبرها عليهن جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر مقدم الملاء مبتدأ مؤخر والجملة محلها الرفع نعت لعذارى ويجوز أن يكون الملاء
فاعلا بالظرف لاعتماده على الموصوف المذيل نعت له ويركدن الواو حرف عطف ويركدن فعل
مضارع وفاعل بالآصال جار ومجرور والباء بمعنى في متعلق بيركدن وكذا حولي كأنني
كأن واسمها من العصم جار ومجرور ومن للتبعيض متعلق بمحذوف حال من أعقل وتقديم
المبين على المبين شائع ذائع فعلم أن من وفاعله ضمير يعود إلى أعقل آخر البيت والإضمار قبل
الذكر لفظا لا رتبة سائغ جائز ينتحي فعل مضارع وفاعله ضمير يعود إلى أعقل الكيح مفعول
به أعقل خبر كأن **المعنى** لا يخفى على من استقرأ أبيات هذه اللامية أن الشنفرى كان
مستوحشا يأنس بالوحوش دون الجن وأنه جواب قفار بحرابه والسهول فذكر أولا قطعه السهول
والقفار لوحوشها وأنه زاد عليها في طباعها ثم ذكر أنه كذلك في الجبال وأن دوابها
كالقفر كدواب السهل فقال إن الوعول تجيء وتذهب حولي متبخترة كأنهن أبكار
عليهن رياط سابغات طوال وذلك لما عليهن من الشعر الطويل الأسود الذي يضرب
إلى الصفرة فكأنه ريطة يتبخترن فيها فإذا كان وقت الأصيل سكن حولي فكأنني
وعل في رجليه التواء أشرف يعتمد على الجبل فتأنس بي ولم تنفر مني ظنا من نوعها
تكميل قد قدمنا أن الملاء جمع ملاءة فكيف صح وصفه بالمذيل وهو مفرد والجواب
أن أل فيه للجنس وهي تبطل معنى الجمعية ٥ وهذا آخر ما قصدنا إيراده في حل
المعاني ٥ وفك المباني ٥ والحمد لله أولا وآخرا ٥ وباطنا وظاهرا ٥
وصلواته التامات ٥ وتسليماته الزاكيات ٥ على خير
خلقه محمد النبي الأمي ٥ وعلى آله وصحبه وأزواجه
وذريته ٥ عدد معلوماته ومداد كلماته
كملت بقلم الأقل مكي بن علي بن ياسم
الموكي الخطي في قرية البصرة
آخر ضحى اليوم الثالث عشر شهر جمادى الثاني من عام ١٢٣٢ اثنين وثلاثين والمائتين والألف

وقال اخر

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت على ترب الديار وبعدها مكان الذي قد سطرته عيني

وقال اخر

اتاني كتاب من كريم كانه قلايد در في نحور الكواعب
تقبلت له اهلاً وسهلاً ومرحبًا بخير كتاب جاء من خير كاتب

غيره

يا خالق الخلق يا رب العباد ويا من قال في محكم التنزيل ادعوني
اني دعوتك مضطراً فخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت ايوب من بلواه حين دعا بصبر ايوب يا ذا اللطف نجيني
وطلق سراحي وجد لي بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر النون

غيره

خير اخوتك المشارك في المر واين الشريك في المر اينا
الذي ان حضرت زانك في القوم وان غبت كان اذنا وعينا

كتبت وفي فؤادي شوق نار لها لهب وفي جفني سحاب
فلولا النار ابلت الدمع خطي ولولا الدمع لاحترق الكتاب

وقال اخر

اذا تذكرت اياماً لنا سلفت اقول بالله يا ايامنا عودي
كانني حين ياتيني كتابكم ملكت ملك سليمان ابن داود

وقال اخر

سلام عليكم هل على العهد انتم ام الدهر انساكم عهودي فخنتم
سقى الله اياماً مضت في وصالكم وكنا على عهد الوصال وكنتم

وقال اخر

يا كتابي اذا وصلت اليه فبحق الاله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي وبكائي وطول شوقي اليه

این دایره از قول حکماء در بیان دوازده مقام و بیست چهار شعبه و چهل اشت گوشه شش آوازه و بیست چهار بحر اصول است

غيره

الا يا مستعير الكتب قصر — فانما عاري للكتب عار

محبوبي من الدنيا كتابي — وهل ابصرت محبوبا يعار

غيره

واذا صاحبت صاحب ماجدا — ذا عفاف وحياء وكرم

قائلا للشيء لا ان قلت لا — واذا قلت نعم قال نعم

غيره

ولو اني كتبت بقدر شوقي — لافنيت الصحائف والمداد

ولكني قصرت على سلام — يذكرك المحبة والوداد

غيره

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

لقد ثبتت في القلب منك مودة كما ثبتت في الراحتين الاصابع

قال في المجمع في الحديث لا يحل لرجل مسلم ان يصارم رجلا

مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته

رساله موسوم بکرامیه   بسم الله الرحمن الرحیم   دوره سفرچی

نغمهٔ اولی است از فیض کریم   رباعی   ای بلبل جان نغمه سرا از غم تو
چون دایره دل چه سر پا از غم تو   عشاق همیشه بی نوا از غم تو
درد از تو و درد دوا از غم تو   حمد و سپاس و ستایش بیقیاس
پادشاهی را که بساط اهل نشاط را در مامن حفظ و حضور و مهد عیش
و سرور ارباب عشرات را در مقام و مسکن سرور انداخت و صبا
طبلان محنت گزین را در پردهٔ عشاق و بی نوایان محبت قرین بنوای
مهر و اشفاق بنواخت حبیبی که ناله ارغنون محنت کشیدگان طریق محبت
نزدیک او چون دعای بی ریا باجابت مقرون است محبوبی که توختگان
آتش اشتیاق و سرگشتگان وادی فراق او بر کوه و هامون هزار
چون فرهاد و مجنون است ساز اطاعت او در هر مقام دولت ابدی
آغاز طاعت او در هر گوشه سعادت سرمدی و درود نامعدود
برای قافیه نظم انبیا و شفیع روز جزا حضرت محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله و [illegible] علی مرتضی و باقی ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین
اما بعد [illegible] سرگشته هر وادی ساکن کوی نامرادی دوره سفرچی
[illegible] آنچه بقدر وسع خود در فن موسیقی از اقوال حکما فرا
گرفته بعمل در آورده بود تحریر کند شاید که منظور نظر کیمیا اثر حضرت

عالیمقام

عالیمقام فلک احتشام آفتاب غره اقبال مظهر لطف و کمال سلطان تاج
بخش شاه زمان علیقلی خان گردد   رباعی   آنی تو که مهر از تو محجوب شود
خصم از حسد جاه تو منکوب شود   در حضرت تو بزرگ کوچک گوید
یا رب که مخالف تو مغلوب شود   بنا بر این رساله موسوم بکرامیه دوره
بر سه اصل بنا نهاد   اصل اول در بیان دوازده مقام بدانکه در پیدا
شدن مقامات و شعبها و گوشها و آوازها ارباب این فن و اصحاب این
علم بچند وجه روایت کرده اند و در تسمیه این علم یعنی موسیقی لفظی است
یونانی و بعضی گفته اند که حضرت موسی ابن عمران علی نبینا و علیه السلام در میان
دریا سنگی دید حضرت جبرئیل علیه السلام رسید و گفت این سنگ را بردار که ترا
بکار آید موسی علیه السلام برداشت و نگاه میداشت تا وقتی که با قوم خود
بصحرائی رسید که چهل سال در تیه بماندند تشنگی بر ایشان غالب شد حضرت
موسی علیه السلام مناجات بدرگاه قاضی الحاجات کرد جبرئیل علیه السلام نازل
شد و گفت یا موسی عصای خود را بر آن سنگ زن چون عصای
مبارک خود را بر آن سنگ زد دوازده چشمه آب از آن سنگ جاری
شد و به دوازده بخش شده از هر یک صدائی ظاهر شد جبرئیل علیه السلام
گفت ق بزار موسی فرا گیر موسی علیه السلام دوازده مقام را
از صدای آنها فرا گرفت بعد از آن لفظ موسیقی بکثرت استعمال علم

از بزرگان این علم شد و در پیدا شدن آهنگ روایتست که مقام در اصل
هفت بود هر یک از پیغمبران بظهور پیوسته گویند که حضرت آدم صفی الله
علیه السلام با آهنگ راست ربنا ظلمنا گفتی و حضرت ابراهیم علیه السلام
با آهنگ حجاز صحف خواندی و حضرت اسمعیل علیه السلام با آهنگ رهاوی
مداومت نمودی و حضرت یوسف علیه السلام در مقام عراق از درد فراق
گریه و زاری نمودی و حضرت یونس علیه السلام با آهنگ کوچک در شکم ماهی
تضرع نمودی و حضرت موسی علیه السلام با آهنگ عشاق با صد اشتیاق
با حضرت خلاق مناجات کردی و حضرت داود علیه السلام با آهنگ حسینی
زبور تلاوت فرمودی تا زمان سلطنت خسرو پرویز شاه شیرویه مدار
اهل این نغمه بر این هفت مقام بود روایتی دیگر آن است که شخصی افلاطون
عروج باسمانی کرد و دوازده مقام از دوازده بروج فرا گرفت بساز
عود که وضع کرده است مقام مذکور را ادا نمود و روایتی دیگر آنست که آنچه
کامل بتحقیق حکیم فیثاغورث و حکیم صلاصل به تتبع و استقرا دریافته اند
هشت است عشاق بوسلیک راست عراق
اصفهان رهاوی حسینی حجاز اما آنچه
بحقیقت پیوسته آن است که بعد از ایشان استاد سعدی
و خواجه شمس الدین محقق و کمال رمال چهار مقام دیگر از مقامات

دوازدهم از نغمه اول غزال آغاز کند در عشاق و نوا و زنگوله محط کند و باز
بوی آید آنرا همایون گویند سیزدهم از نغمه اول گردانیه و حجاز و عراق و ماهیه و
بزرگ و سه گاه خوانند و باز پس آمده سیر در عشاق نمایند آنرا کوچک
چهاردهم از نغمه اول زنگوله آغاز زند و در سلک رهاوی و نهاوند و
بوسلیک و نوروز عجم و نوروز اصل خوانده محط در عراق و زابل کنند آنرا
گوشت خوانند والله اعلم باب هشتم در آنکه در مجلس جهت هر کس چه باید
خواند اگر مردم مجلس مرطوب و سفید پوست باشند باید که نغمات بم بنوازند
چون عراق و راست و مخالف و نهفت و لازمیات این پرده بنوازند
آهسته تا چون این طایفه آید بنا بر تری که در دماغ ایشان بترتیب
موجب بهجت و سرور این طایفه گردیده بهره مند گردند اگر مردم مجلس سیاه
پوست و خشک اندام لاغر باشند باید که ابریشمهای تیز زده شد مضروب
کنند چون سه گاه و بزرگ و زابل و مغلوب و سلمک و هر چه بدینها نسبت
دارد تا باعث سرور ایشان گشته از سرمستی خواهش خاسته و جان نوازد
صاحب این فن را دریغ ندارند اگر مردم مجلس معتدل القامه اصفر اللون
باشند باید که ضارب نغمات معتدل ممتزج شوند چون عشاق در رهاوی
و حجاز و گوشت و عجم اگر اهل بزم دراز بالای گندم گون باشند باید
که زنگوله و نهاوند و رهاوی و حجاز و بوسلیک و پنجگاه خواند اگر

مردم مجلس از جای در نیاورد بتغیر داده برعکس این نواها نوازد تا برشنیدن
نغمات مذکور محتاج گردیده از فرموده در نگذرد اگر مردم مجلس کوتاه قد
سرخ چهره کبود چشم باشند باید نغماتی چند بنوازد که نسبت بمریخ داشته
باشد چون ماهور و نهفت و گردانیه و نوروز خارا و مایه و ذو الخمس
که نسبت در آلات طرب نوازند اگر اهل مجلس کوچک سر و بزرگ روی
باشند مخالف و عراق نوازد و اگر بسیار بلند قد و سفید پوست
باشند ماهور و حجاز خوانند بجهت کوکب سبعه سیاره و اگر اهل مجلس
تجار و مترددین زنگوله و سلمک و سه گاه و حسینی و دوگاه خوانند
اگر اهل مجلس مخلط و طالع باشند چون وزیران و ملتشیان و مستوفیان
و مانند اینها باید که نغمات متوسط بنوازند چون غزال و رکب و سه گاه
و عراق و نوروز اصل و اسپاهان اگر مردم مجلس سپاهی و لشکرکش
و تیغ زن و ترک و خونریز باشند بخوانند مانند راست و پنجگاه
و عراق و دوگاه و نیریز اگر مردم مجلس محترفه و اهل بازار باشند
حسینی و عجم و بوسلیک و بزرگ و کوچک و ماهور و زنگوله خوانند
اگر اهل مجلس پادشاه باشد غیر از این نغمات ننوازند حسینی و
عراق و زنگوله و راست و پنجگاه و سه گاه اگر مردم مجلس طالب علم
و مانند اینها باشند غزال و کوشت و شهناز و سه گاه و لبته نگار

خوانند اگر مردم مجلس فقرا باشند ماهور و نوا و بزرگ خوانند اگر اهل
مجلس صاحب موسیقی و شاعر و صاحب فهم باشند نوروز خارا و کوشت
و سلمک و گردانیه خوانند اگر اهل مجلس زنان باشند رکب
و بیاتی و دوگاه و اوج و پنجگاه و حجاز و رهاوی خوانند اگر اهل
مجلس آتشکار باشند حسینی و نیریز خوانند از جهت هر کس بنابر
طبیعت کوکب صاحب انجمن بزم کند العاقل یکفیه الاشاره

باب نهم در بیان آنکه هر مقامی چند بانگ است از قول استادان

عشاق	حسینی	راست	بوسلیک	رهاوی	نوا
نیم بانگ	دو بانگ	سه بانگ	چهار بانگ	دو بانگ	نیم بانگ
بزرگ	سپاهان	عراق	زنگوله	حجاز	کوچک
نیم بانگ	نیم بانگ	یک بانگ نیم	یک بانگ	نیم بانگ	نیم بانگ
زابل	اوج	عشیران	سه گاه	نیریز	نشابور
نیم بانگ	یک بانگ	دو بانگ	دو بانگ	یک بانگ	دو بانگ نیم
جرام	همایون	نهفت	نوروز اصل	نوروز خارا	نوروز عرب
نیم بانگ	نیم بانگ	نیم بانگ	یک بانگ نیم	نیم بانگ	دو بانگ
نوروز عجم	نوروز صبا	چهارگاه	دوگاه	مبرقع	محیر
سه بانگ	نیم بانگ	دو بانگ	یک بانگ نیم	دو بانگ نیم	یک بانگ

حصار	رکب	بیاتی	کوشت	شهناز	سلمک	کردانیه
دو بانگ نیم	نیم بانگ	یک بانگ	نیم بانگ	لغزه	نیم بانگ	نیم بانگ

پنجگاه	نهاوند	ماهور	مایه	ایکیات	مخالف	مقلوب
دو بانگ	یک بانگ نیم	نیم بانگ	نیم بانگ	نیم بانگ	یک بانگ نیم	نیم بانگ

اوج	حضیض	حسینی	بلمع	بزرگ	خوارزمیه
نیم صیحه	سه بانگ نیم	سه بانگ	پنج بانگ	صیحه	سه بانگ نیم صیحه

هرگاه صاحب این فن نماند که هر آهنگ و پرده که حکماء آنرا تعیین کرده‌اند چند بانگه است فرا گرفتن این علم دشوار براو سخت دشوار است این فقیر نیز بنابر سهولت وجیزه کردم امید که در نظر همگنان پسندیده آید بحق محمد واله الاطهار باب دویم در سلوک صاحبان این فن شریف بدان ای عزیز من که بنده مدت طویله اوقات خود را در مجلس شریف اهل روزگار معروف داشته چند کار صاحب این علم را لازم است تا موجب خاری او نشود در نظر اهل روزگار اول خداوند این علم هرچند با جماعت بیگانه نشیند که او را کمتر دیده باشند عزتش بیشتر بود دویم در پوشیدن لباس فاخر سعی بلیغ بتقدیم رساند سیم از غذای بارده و بادیه مجتنب و محترز باشد چهارم هر روز سنگهای گران برگرفته چند قدم راه پیاده قطع کند پنجم معاشرت با ازواج باندازه کند ششم قبل از طلوع فجر بعبارات رفیعه باشکاف

جل

قطب الحکما شیخ الرئیس کان للموسیقی جزء من بدن الانسان تدور ان علی القلب والصدور الی السره تحت من فوق ثم تحتها من اول الشهور الی اخره یو بایدور فی البدن مع الکواکب السیارة ذو نوع فی الفلک یعنی گفت ابو علی سینا ماضی بزبان عرب که علم موسیقی جزوی است از بدن انسان که میگردد از دل و سینه تا ناف گاه پائین دل آید و از اول هر ماه تا سلخ هر روز در عضوی باشد از اعضاء رئیسه دعوا رها سیارات با ستاره او فی نوع وا این ستاره او فی نوع در بدن شخص وجود آدمی بمنزله آب و خون که هر روز در عضوی باشد نبض را از او خبر است بنا علیه حکیم را لازم است که علم ادوار را نیکو فرا گیرد که تا در تشخیص نبض کمتر خطا کند روز اول عیش کمتر اول ماه نبضش در قحف باشد دویم ماه در دماغ سیم ماه در کام چهارم ماه در حنجره پنجم ماه در کیموس هفتم ماه در سینه هشتم در دل نهم در امعاء دهم در اعضا یازدهم در ناف دوازدهم در دستها سیزدهم در دست چپ چهاردهم باز در دماغ رود و قرار گیرد تا پانزدهم در کام باشد و شانزدهم ماه باز معاودت بقلب کند این حرکت در هیچ مکان بیشتر تعلل نکند تا عروق حالی باز اول ماه بقدرت آنحضرت در دماغ و قحف سیر کند اینقدر را بنا بر این اشاره نمودیم که جمیع حکما و اطبا و جراحان و آنچه اش را ضبط نمایند تا چون آن روز از دوا باز ارفی نوع در هر جانب از عضو که باشد معالجه شروع ننمایند که محل خطرات چرا که روح آن روز جهت خود انتعاش کرده غذا گردد و دیگر چون کوکب ارفی نوع

در هر دو دست باشد و حکیم نبض مریض را گیرد ملاحظه باید نمود اگر حرکت نبض بسرعت
باشد قصوری ندارد چراکه با هر غذا گرفتن مشغولست و از او دور است و اگر
ارقوتونج در دو دست نباشد و نبض حرکات شدیده و سریعه نکند صبر باید نمود
تا ارقوتونج بدست راست برسد چراکه تشخیص امراض حکیم را میتوان کرد با فی اعضا
احکام و قس علی هذا جراح را واجب است که در روزی که ارقوتونج و کواکب موسیقی
در دماغ و حدقه چشم باشد دست علاج از امراض جبین و دندان و تنقیه دماغ
و جگر کوتاه دارد که محل خطرات و دیگر چندین مرض از حکما و فلاسفه از علم موسیقی
و مقامات و پرده و نغمات عزیبه موزون معالجه کرده اند مثل دق و سل
و قولنج و ابلادوس و ذوسنطاریا و دق صفراوی و شطر الغب
و چنانکه هر نغمه که باشد بسبب کواکب سبعه که تعلق با مراض مذکوره دارد و در
روزگار قدیم حکما علاج بیمار با آلات طرب می کردند مناسب اوقات لیل
و نهار در خانه خلوت مزین و روشن در نظر مریض ساز را بنوازش در می
آوردند تا اینکه بتدریج و مرور آن مرض با مستعمل دوا و جداد و اشربه و
اجزا از بدن آن شخص زایل شده است و نسبت کواکب سبعه مذکور
خواهد شد که هر ستاره بکدام مقام نسبت دارد و چون مغز آواز بر کشد
صدا از عروق قلبیه و شرائین و مسامات بدن استخراج شود و چون
بحلقوم رسد از آنجا ما بین کیلوس و کیموس رسیده نزاکت و لطافت

بهم رسیده

بهم رسیده بیرون آید و موجب حال شود و هر چند آواز ملایم کند حنجره را خوش
منسوب شود و در باب پنجم مذکور خواهد شد که آواز را چون صاف کنند والله
اعلم باب چهارم در نسبت این علوم بکواکب سبعه عجب کرده و سیران
روایت کرده و شیخ محمد شاه مکی طاب ثراه و جل الجنة مثواه که هر چند حکما
قدیمه موسیقی را از مخلوقات استخراج کردند اما شفق آلات ام از علم
نجوم و محاسبه زیج قدیم چنانکه دوازده مقام را بدلائل قاطعه بدوازده برج
نسبت داده اند و از این دایره خوب معلوم می شود و دایره این است

و بیست چهار شعبه این مقامات و اقسام
علی الحق بمنازل قمر بیست هشت گانه نسبت کرده اند و هر دو شعبه را علاحده بر هر از بروج داده اند

	رشا	شرطین	بطین	ثریا	دبران	هقعه	هنعه
[illegible]	عشاق	[illegible]	راست	[illegible]	رهاوی	نوا	بزرگ
[illegible]	زابل	دوگاه	[illegible]	عشیران	نوروز عرب	نوروز خارا	همایون
[illegible]	صفاهان	عراق	رکب	حجاز	[illegible]	ایکیات	بیات
[illegible]	اوج تبریز	محیر خفیف	پنجگاه	نوروز صبا	نوروز عجم	روی عراق	نهفت بزرگ
[illegible]	نشابورک	مغلوب	غزال	حصار	[illegible]	یکگاه	شهناز
[illegible]	همایون	نهفت	سلمک	بوسلیک	زنگوله	اوج	روی عراق
[illegible]	ف	ص	ع	ق	ت	ح	د
[illegible]	١٢٠٩٨	٤٦٩١	٢ ٩	١٢ ٩	١٢٠٩	٤٢١١	١٢٠٩
	گردانیه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نهفت

باب پنجم در بحور اصول و حرکات هر یک و بحور اصول را از حرکات کواکب سبعه سیاره
استنباط کرده اند حضرات قدس الله ارواحهم که هر یک بقدر سیران ستاره مذکور
خواهد شد که سریع السیر هستند یا بطیء السیر فاخته ضرب هفت ضرب
بم سه زیر چهار

داشته باشد در خدمت درویشان نوروز عرب و رهاوی و زنگوله
در خدمت ترکان حجاز و عجم نوروز اصل و رکب و ایکیات در خدمت
اهل علم عراق و سه گاه و نشابورک در خدمت پادشاهان حسینی و
عشاق و بسته نگار و ابل و اوج در حضور اناث شهناز و سه گاه
در مجلس اهل بازار اوج و دو ابل و گردانیه نزد خواجش تبریز و غزال
و سه گاه و گردانیه و عشاق خوانند که موجب زیاده شدن مهر و محبت
جماعت زنان است در نزد فاسقان و دهقانان حسینی و نوروز
خارا و رکب و ماهور خوانند که آدمی را مایل بتوبه و استغفار می کند در
خدمت شعرا و ارباب فهم زنگوله چهارگاه و حجاز و سلمک خوانند زیرا
که لطافت طبع می بخشد از بهر رام کردن کودکان در پیش دبیرانگان
نهاوند و دوگاه و سپهری خوانند در نزد مصروعان بوسلیک
و کوچک و عشیران خوانند در نزد عربان و در میان نوا و بزرگ
و خزان خوانند در نزد هندویان همایون و غزال و نهفت و زنگوله
خوانند در پیش گیلانیان دوگاه صرف و حسینی خوانند و در نزد صحرا
نشینان بیات و ایکیات و رکب خوانند در مجلس پسران و دختران
دوشیزه بسته نگار و سه گاه و نهفت و همایون خوانند اما بسته
نگار از تیزی مخالف خیزد در مجلس بیت اللطف و بیت المیسر شد

عراق و دوگاه و حسینی و لازمیات اینها باید خواند جهة رام کردن وحوش
و طیور دستور پردهای معتدل خواند چون نیریز و بوسلیک و گردانیه و شهناز
و ماهور از جهة بیماران عراق و حسینی و زنگوله و بوسلیک و عشاق و مایه
و مبرقع خوانند در فصل بهار نوروز صبا و ماهور و حسینی و حجاز و
سلمک و عشاق و مایه و مبرقع و سه گاه خوانند در فصل تابستان راست
پنجگاه و نیریز و پنج درکب و ابکیات و همایون و نهاوند و عشیران و حزان
و چهارگاه و غزال و زنگوله خوانند فصل خریف بزرگ و کوچک و حجاز
و بسته نگار و اوج و مخالف و نیریز و نوروز اصل گویند و در میانه فصل
دوگاه و حسینی خوانند فصل شتا راست و گردانیه و ماهور و گردانیه
کبیر درکب و بیاتی و ابکیات و مجرد کرشت و شهناز خوانند
چهار شد در موسیقی شد اول نوا و بزرگ آتشی شد دوم
دوگاه حسینی و مخالف و عراق بادی مغربی شد سیم راست
و پنجگاه شمالی و آبی شد چهارم جنوبی خاکی باید دانست که در
هر وقت آهنگی باید خواند وقت طلوع آفتاب دوگاه و حسینی و
سه گاه خواند و در وقت اضحی مبرقع و چهارگاه و پنجگاه و نیریز خوانند
و در وقت عصر عشاق و نوا و بوسلیک و بزرگ و کوچک و گردانیه
خواند وقت مغرب حجاز و سلمک و مایه و بسته نگار و سپاهان

خواند وقت عشا گردانیه نیریز کبیر و رهاوی و همایون و نهفت
خواند وقت خوابگاه عراق و عشاق و راست که شجاعت
افزاید وقت نیمشب زابل و اوج و بوسلیک خوانند در وقت صبح
کاذب نوروز خارا و نوروز العرب و حجاز و ماهور باید خواند در وقت
طلوع فجر عجم و عراق و بسته نگار و شهناز و رکب و بیات خوانند تا چون
هر کسی استماع کند علم از کوی مجاز بر کوی حقیقت نغمه زده و در او اثر کرده
او را بمکاشفه و مجاهده و مذاکره انداخته روی نیاز بدرگاه بی نیاز کرده
سعادت دنیوی و اخروی از ملاء اعلی درباره خود مشاهده کرده زنگ
ظلمت از صفحه خاطر و زدوده چهره مقصود بنظر امعان ببیند چه که مطلوب
این فقیر خاکسار و ذره بی مقدار از تالیف این رساله شریفه آنست که
بمرور ایام لب از گم گشتگان وادی شوق را بتقریب بر سر راه ذوق
آورده متذکر و متفکر بذکر سبحان الذی اسری لیلا و نهارا گشته از تیه ضلالت
نجات یابد و دیگر آنکه بر ارباب فضل و بلاغت اظهر من الشمس است که
استاد سخن حکیم ازرقی فرموده بیت سرت الروح من بهجة قلب فائض
و عجلة الروح من عقله فائض والمرام فهو المطلوب و ممنع لم یجد قطع
رجائی و رائض بیت موسیقی نغمهات داودی هر که داند ورا
سلیمانست از این علم شریف رفیعه غافل و بی بهره بودن از غایت

بلاهت و جهالت است چه بایمن وجه من الوجوه داخل صحبت کثیر البهجت ملوک
رفیع المقدار نمیتوان شد مگر بوسیله این علم چرا که هیچ کس از افراد و ازواج
و ذوی العقول و ذوی الحیوة نیست که از این علم متمتع نباشد خصوصا بهائم
و طیور و وحوش و سکنه بحار پس بر ارباب طرب واجب و لازم است که قدر
این نیکو دانسته از چند طایفه مضایقه دارند تا موجب خواری این علم نشود اول
طایفه اهل بازار و محترفه و جهال و عوام دوم طایفه از فقها و واعظان و زنان
و غلامان درم خریده سیم طایفه از احمق و مخنث و جماعتی که قرار زابد خوانند
و مکاریان و قاضیان چرا که در طبع طوائف مذکور لطایف کمتر است
و قوه درا که ایشان نیز قلیل است و دیگر انکه حظ به آن است که بکسب
حاصل نشود بلکه بمکاشفه و ریاضت از قوه بفعل آید غرض از مصدع اوقات
کثیر البرکات اعزه آن است که قدر این علم خصوصا این رساله را
که قلیل اللفظ و کثیر المعنی است نیکو دارند که بزرگان حرفه دان فرموده اند
و به تجربه نیز رسیده معنای این بیت شعر صد هزاران پوست
از جمیع بهائم در کشند تا کند یک پوست را گردون درفش
کاویان بر ارباب نغمات این علم واجب است که بدانند
که در هر فصل چه باید خواندن و نواختن که موجب فرح و شادی خلق الله
باشد فصل بهار چون طبیعت بهار گرم تر است و آفتاب

آن خارج است مگر نظم ترکی ضرب که باوجود مخالفت هم خارج نیست
بدانکه اصول جمع اصل است و اصل باصطلاح علم موسیقی که نطق و ضرب
و زمان موافق باشد و زمان انکه میان میان دو ضرب واقع شود در یافتن
مقدار زمان که بین الضربین است و نگاه داشتن قانون آن امر
ذاتی و جبلی نه کسبی و استادان هم ادا کردن موسیقی را بسه طریق
ادا کرده اند اول قبل دویم معه سیم بعد قبل آنست که اول
ضرب زنند و بعد از آن آهنگ کنند معه انکه ضرب و آهنگ باهم زنند
و بعد انکه اول آهنگ کنند و بعد از آن ضرب زنند بدانکه واضع نظم در
موسیقی نکیسات که در خدمت خسرو پرویز بود و امثیاز تمام داشت
و خواننده بی نظیر بود چنگ را بغایت نیکو می نواخته و قبل از وی کسی
صوت و نقشی نه بسته است و تصنیف در موسیقی چند قسم است
نقش نقشین صوت عمل کار قول سر غزل
ترانه ریخته پیش رو سر بند نقش آن است که بیتی
و نقرات او یکی باشد و نقشین آن است که بیتی نوعی و نقرات
نوعی هر دو یک لا است و شن تن ندارد و صوت را یک سر خانه
و میان خانه و باز گویست متصل با ناله عمل را دو سر خانه بیک طرز
و یک میان خانه و باز گوی هر دو را در آمد از بیتی ملشود نقرات

تن تن است یله لا ندارد و گاه بحر است نامتناهی در امداد نقرات
می کنند و بعد از آن بیتی خوانند و باز بر سر نقرات آمده تمام می کنند
و سرخانه بیک نوع دارد و یک میان خانه و بازگوی قول را دو سر
خانه است بیک طرز و بازگوی میان خانه ندارد و شعر او خواه عربی
خواه عجمی در امدش خواه از بیت خواه از نقرات جایز داشته اند هر دو را
اما اکثر از نقرات سه گوشه دارد هر کدام بطرزی یکی بیتی یکی مدح یکی
ذم و دیگری یله لا و یله لا و محبان مسجع ریخته در اصول
او فرقست معه بیتی نقراتش خواه تن تن خواه یله لا پیش رو
و سربند هم سازنده است و پیش رو را یک سرخانه و میان خانه
و بازگوی است هم جا یلاست تقریب لازم بیک نوع سربند
ریخته اصول است ترکیبات او بدیهیه است هرگاه استادان بوادی
آزمایش درآیند سربند بمیان آرند و قدرت یکدیگر را از آن معلوم کنند
الهی بیش از این چه گویم تو توفیق ده که از همه باز آیم و بتو گرایم
دیده بخش که غیر از تو نه بیند و دلی کرامت فرمای که غیر از خیال
تو نگزیند پایی که جز راه تو نه پویم و زبانی که غیر تو نگویم تا بلبل جان
نغمه سرا خواهد بود تا مطلب عشاق نوا خواهد بود بی زمزمه
عشق نخواهم بودن تا قوت دم زدن مرا خواهد بود تمت الرساله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على رسوله وآله اما بعد فيقول خادم شريعة
المذهب الجعفري من مذاهب الشرع المحمدي محمد جعفر الاسترابادي ان هذه رسالة
في بيان كيفية الاستدلال واستنباط الاحكام من الادلة الفقهية تسهيلا لامر المحصلين
وعدم المشي على العمياء في امر الدين اذ لا بد لمن تعرض بيانها مع انه من اهم المهمات
وتنبيه على مقاصد خمسة المقصد الاول انه لا بد لمن يستدل في كل نوع من انواع
المسائل من ملاحظة امور خمسة التعريف لغة واصطلاحا والتقسيم وبيان الاحوال
والاحكام الشرعية الوضعية والتكليفية مثلا والتفريع بذكر فروعات متفرعة على
ما ذكر المقصد الثاني انه لا بد في ترتيب ثمرة الاستدلال واحقاق الحق وابطال الباطل
مما هو من خمسة الانصاف والتخلية عن الشبهات والالتفات والادراك والاتصاف
مضافا الى العمل بآداب المناظرة بترك الاعتراض عند نقل المذهب الا في صورة
الشبهة ومعرفة ان عدم تسليم مقدمة معينة مع غير محتاج الى السند الا على سبيل
التفضل في المنع وعدم التسليم اجمالا نقض اجمالي محتاج الى بيان الخلل بالنقض
بوجود مقتضى الدليل في ما لا يقول به المستدل والحل وابطال التعليل بالبرهان
وان الاتيان بدليل مثبت لخلاف مدعى المستدل يسمى معارضة صرفة اما المنع
المقصد الثالث ان المسائل على خمسة اقسام الاول ما هو اجماعي حقيقة او حكما كالاتفاق فيه
من غير كشف عن معارض له اجماع سكوتي او فيه ظهور عدم الخلاف الثاني ما هو خلافي
ولكن المخالف غير معتنى به الثالث ما هو خلافي والمخالف معتنى به والثمرة غير
معتد بها الرابع ما هو خلافي والمخالف معتنى به والثمرة معتد بها والدليل على
الخلاف مستند عليه سواء كان مع التفاوت الفقهي لتحقق الحكم الاجتهادي ام كان
مع التعادل الموجب لتحقق الحكم الفقاهتي وهذا القسم اهم الاقسام ولا بد فيه
من بسط الكلام على الوجه الاتم اما التام المقصد الرابع ان الادلة على اقسام خمسة
الاول الدليل الاخص كالعقل والاجماع والسيرة فانه لا يحتاج الا الى الفحص

الوجه العلم بتحققه في وجهه الثالث الدليل المختصر كالاية والرواية المقبولة ونحو
ونحوهما مما يحتاج الى تحصيله وملاحظة دلالته الثاني الدليل المتوسط بذكر
دليل ما اختاره المستدل كالرواية الصحيحة المحتاجة الى ما ذكر مع ملاحظة السند
واعتباره ووضوح دلالته على المدعى سواء كان عاما او خاصا به ولو بالضميمة
مع دفع معارضه وما يرد عليه ظاهرا بنحو السؤال والجواب الرابع الدليل
المبسوط كما اذا لوحظ اقوى الادلة كما فعلنا في اقوال المسئلة والمرجحات المنصوصة
والاجتهادية وتعارضها مع التفاوت والتعادل لعدم اختيار المذهب الا بعد
الترجيح ونحوه لئلا يتوجه ان حبك الشئ يعمي ويصم الخامس الدليل الابسط
بملاحظة جميع ما يصلح ان يجعل دليلا لجميع الاقوال بملاحظة الادلة الخمسة
الاختلافية في عدم الخلاف والاجماع المنقول والشهرة والتوقيفيات والاعتبارات
العقلية كالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة ولو من جهة تقوية الترجيح
في مقام اعمال المرجحات الاجتهادية مع ملاحظة ان الدليل عام بالنسبة
الى المدعى وخاص وعام او اخص بلا ضميمة متممة للدليل موجبة للتطا
بق معهما او مباين غير متناسب ما دل على خلاف المدعى فان النافع هو
الدليل العام والخاص لا الاعم والاخص الا مع الضميمة ولا المباين سيما اذا كان
على خلاف المدعى دل بعيد ذلك لا بد من ملاحظة تمامية كل واحد مع ما
يعارضه مع ملاحظة اقسام التعارض والمرجحات كما اشرنا المقصد الخامس
في كيفية الاستدلال على وجه الاجمال فنقول بعون الله المتعال ان المستدل
لا بد من اعمال النظر في خمسة مواقف في خمس مراحل وثلثة عشر مقاما
في تحرير محل النزاع والكلام لئلا يصير النزاع لفظيا سيما اذا توجه النفي
والاثبات الى اللفظ الواحد مع ارادة كل معنى مغايرا لارادة الاخر كالصلوة بمعنى
الدعاء والافعال المعهودة او توجه احد الاثباتين الى لفظ والاخر مع اتحاد المعنى
كالانسان والبشر ونحو ذلك مما فيه تضييع للعمر والقلم والمداد وذلك موقوف

على ملاحظة موضوع المسئلة بجنسه ونوعه وصنفه وصفه وتشخصه وملاحظة
متعلق الموضوع كذلك والمحمول كذلك ومتعلقه كذلك وجهة القضية كذلك وتعيين
ما يمكن ان يكون محل الكلام وما لا يمكن وما هو محل الكلام وما لا يكون محل الكلام
وما ينبغي ان يكون محل الكلام وما لا ينبغي كان يقال الصلوة اليومية في المكان
المباح واجبة بالوجوب الناقل الشرعي النفسي العيني المطلق على المكلفين بالعلم
فلا بد من التعرض الموقف الثاني في بيان الاقوال او وجوه الاحتمال بالتتبع او
التعرض الموقف الثالث في بيان الثمرة المترتبة على النزاع والاختلاف فعلا فان
الثمرة العلمية بسبب كون العلم صفة كمال وكونه اولى من الجهل ان لم يترتب عليه
المفسدة الموجبة لصيرورة الحسن بالذات قبيحا بالعرض وكذا الثمرة الاعتقادية
بسبب تصحيح العقيدة والثمرة التوصلية بسبب حصول القوة او تشحيذ الذهن
الموجب لزيادة القوة وحصول الاعلمية او الثمرة الفقهية العامة او عامة
العامة او الخاصة او خاصة الخاصة او الاخص بسبب ارتباطها بافعال المكلفين
عموما او خصوصا كالضمان ووجوب الصلوة ومسائل الامر بالمعروف والحدود والحاصل
ان الثمرة على اقسام ثمانية الاول الثمرة العلمية الثاني الثمرة الاعتقادية الثالث الثمرة
التوصلية الرابع الثمرة الفقهية التي هي عامة العامة بتعلقها بالمكلفين بلا واسطة
وبواسطة كالضمان على متلف مال الغير لو كان مستندا الى الدابة في صورة تفريطه
في حفظها الخامس الثمرة الفقهية العامة كالوجوب والحرمة السادس الثمرة
الفقهية الخاصة كوجوب الجهاد السابع الثمرة الفقهية التي هي خاصة الخاص كوجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثامن الثمرة الفقهية التي هي الاخص كمسائل الحدود
المخصوص بالمجتهد الاعلم مثلا والعمدة ملاحظة الثمرة الكلامية والفقهية الموقف الرابع
في تاسيس الاصل بان يلاحظ اولا الاصل بمعنى القاعدة الكلية من العقلية من باب العلية
والمعلولية والتحسين والتقبيح والنقلية بالنسبة القولية او الفعلية او اللفظية الكتابية
او الحزبية ثم ثانيا الاصل بمعنى الغالب الراجح الظني الظاهر حتى تكون الكثرة معتدا بها وكون

القبلة من باب اكثرها ليسر لا الكثير او الاكثر وكونها مفيدة للظن المخصوص الذي يتوقف
عليه بناء العمل سواء كانت جنسية او نوعية او صنفية او صفية او شخصية
ومنها ان الاصل يقتضي اما لزوم البراءة الجارية في الوجوب والحرمة لا البراءة الاصلية
النوعية او الشخصية الموقوفة على ملاحظة الحالة السابقة على البلوغ او حصول
شرايط التكليف سواء كانت اصلية او تبعية كالاحكام الوضعية **ومنها ان** الاصل
يقتضي الاستصحاب الوجودي او العدمي اصليا كان ام عارضيا كما في اصل الاشتغال سواء
كان حال العقل والنقل بلحاظ ان الاصل متوحد ام غير متوحد على الاول متقدم متعلق
وعلى تقديره التعدد بلحاظ ان الاصول متعاضدة ام متعارضة وعلى تقديره التعارض متعلقة
بكون الوارد والمتمسك منها مقدما ام متواردة وعلى تقديره التوارد متوافقة ام
متعادلة فتعين ان الاصل مجمل بنفسه غير ومقتضاه لديه **الموقف الخامس** في ذكر
الادلة بجميع الاقوال والترجيح ما خفيا فالحق ما بطل الباطل وذلك لابد ان يكون في خمس
مراحل ملتقى عشر مقاما او ثمانية مقامات **الاولى** في تحصيل ما يصلح ان يجعل دليلا باعمال
علم الكلام والتفسير المتعلق بآيات الاحكام والفقه للاطلاع على محل الاجماع وعلم الحديث
لنحو الرجوع الى الاصل والاباحة ومواضع عدم التقطيع والتعليل والتفريع والاسناد
المرحلة الثانية في ملاحظة السند مقامين مقام الانضباط والاضطراب ومقام الاعتبار
والرد باعمال علم الرجال والحديث بل الدراية **المرحلة الثالثة** في المتن في مقامين
الانضباط والاضطراب ومقام الفصاحة والركاكة باعمال علم الحديث والادب المرحلة
الرابعة في مقامات ستة الاول مقام بيان المعنى الافرادي المادي الوضعي الثاني مقام
بيان المعنى الافرادي المادي المرادي بانه على وفق المعنى الوضعي او على خلافه لسبب وجود
القرينة الصارفة المعينة الثالث مقام بيان المعنى الافرادي الصوري الوضعي كمعاني
هيئات المشتقات الرابع مقام بيان المعنى التركيبي الوضعي الانتزاعي من اجزاء الكلام
او الاستقلالي السادس مقام بيان المعنى التركيبي المرادي ويمكن جعل تلك المقامات
الستة مقامين الاول مقام بيان المعنى الافرادي والثاني مقام بيان المعنى التركيبي وثالثها

في تلك

في تلك المقامات باعمال علوم العربية والاصول والمنطق المرحلة الخامسة في التعارض
والترجيح والتعادل وفي هذه المرحلة مقامان الاول مقام الحكم الاجتهادي الثاني
مقام الحكم الفقاهتي ولابد في معرفة ذلك من بيان امور خمسة الاول ان التعارض
عبارة عن تنافي مدلولي الدليلين باشتمالهما على حكمين متنافيين والتعادل عبارة
عن تساوي الدليلين في الاعتبار والقوة والاعتضاد ونحو ذلك والترجيح عبارة
عن تقديم المجتهد احد الدليلين لمرجح داخلي او خارجي الثاني ان التعارض على اقسام
الاول التعارض بين المثبتين والنافيين والمثبت والنافي بالنفي بمعنى عدم الرجحان او رجحان
الثالث التعارض على وجه التباين الكلي بان لم يكن لشيء منهما مادة لم يكن فيها التعارض
او العموم من وجه بان كان لكل منهما مادة لم يكن الاخر معارضا له فيها فكان مادة
تعارضهما فيها او العموم المطلق بان كان لاحدهما مادة الافتراق في التعارض دون الاخر الثالث
التعارض بين النصين او الظاهرين او النص والظاهر الرابع التعارض بين القطعيين او الظنيين
او القطعي والظني الخامس التعارض بين المتعادلين والمتفاوتين بالرجحان الداخلي او الخارجي
او كليهما الثالث ان المرجحات على قسمين الاول المرجحات المنصوصة الواردة في الاخبار المروية
عن الائمة الاطهار والثاني المرجحات الاجتهادية التي استنبطها المجتهد وذلك من القرائن والتتبع
والمرجحات المنصوصة اثنا عشر منها الاعدلية ومنها الافقهية ومنها الاصدقية في الحديث ومنها
الاورعية ومنها موافقة المشهور ومنها موافقة الكتاب ومنها موافقة السنة ومنها
مخالفة العامة لكون ما خالف العامة مشتملا على الحق ومخالفتهم للتقية والاتقاء والمصلحة
ومنها ميل حكامهم وقضاتهم ومنها موافقة احتياط الائمة ومنها تأخر احدهما كما في الاخبار واما
المرجحات الاجتهادية فهي خمسة انواع الاول المرجح السندي الذي يتعلق بالسند منها قطعية
السند وظنيته ومنها علو الاسناد لقلة الواسطة وعدم تكثرها ومنها كثرة عدد الرواة في كل
مرتبة او بعضها وقلتها ومنها رجحان راوي احد الدليلين في وصف من الاوصاف الراجحة
على الآخر ككونه اعلم واعدل واشد ضبطا وفطانة ومنها اختصاص راوي احدهما بالرواية
بكونه سائلا او مباشرا للعمل او حاضرا القراءة وبكونه من خواص اصحابه على الباب فيه

ونحو ذلك الثاني المرجح الى السند وهي خمسة اقسام منها كون احدهما منقولا باللفظ دون
الاخر ومنها كون احدهما متحملا بالسماع مثلا دون الاخر ومنها كون احد المتنين
مشتملا على علة الحكم وسببه دون الاخر واما الدليل فيما اشتمل على علة حجية فلتسند
او سنده كما هو المصطلح عند السابقين فهو غير معتبر ومنها كون احدهما مؤكدا بنحو القسم
او تقدم موضع الدلالة تماما هو كالتاكيد اللفظي او المعنوي دون الاخر ومنها الفصاحة
الثابتة بحد الاعجاز كما في خطب نهج البلاغة والصحيفة السجادية ونحوهما مما يفيد
رجحان كون احد المتنين من اهل العصمة دون الاخر من جهة احتمال الخطاء دون الافتراء
المنافي للعدالة الكاملة او كليهما في بعض الصور الثالث المرجح بحسب الدلالة وهو ايضا
خمسة منها قوة دلالة احد الدليلين دون الاخر بكون احدهما نصا والاخر ظاهرا او كثرة
الاستعمال في المعنى المجازي ونحوها او كون احدهما قولا والاخر فعلا او كون احدهما اقل تخصيصا والاخر
اكثر تخصيصا او كون خصوصية احدهما اختصاصية والاخر اشتراكية او كون العموم في احدهما ارجح
او كون احد العامين اقرب الى المقصود او كون احد المخصصين اتفاقية والاخر اجتهادية واحتجة
بالاجتهاد مع الاختلاف وكثرته او قلة احدهما او كون احد مخصصا والاخر ما تاخر عنه
وعدة الخاص بعد حضور وقت العمل بالعام او كون العام مصداقيا للاحد بما يرفع التعارض
بالنسبة الى مورد السؤال في العام وعدم كون مورد التعارض اظهر افراد العام وعدم ترجيح
العام على وجه العموم بحمل المجمل والنكرة الى غير ذلك من اسباب القوة ومنها تطابق
احد الدليلين بالنسبة الى المدعى وعدم حاجته الى الضميمة وكون الاخر مخصصا محتاجا الى الضميمة
كالاجماع المركب ومنها كون احد الدليلين على وجه الحقيقة والاخر على وجه المجاز فان كان
ظهور اللفظ المجازي كالحقيقي او اقوى لكثرة الشكل مع وجه الحقيقة بالنسبة الى الكل او الجل
فيكون الترجيح بسبب غلبته حال المستعمل بالكسر لا بالفتح كما في اصالة الحقيقة ومنها كون
دلالة احد الدليلين بالمطابقة والاخر بالالتزام لانه على اعتبار الالتزام لا يشترط الوضوح
بخلاف عدم اعتبار المطابقة ولا ريب ان الطرح خلاف الاصل والغالب ومنها كون
دلالة احد الدليلين بالمنطوق والاخر بالمفهوم لتقدم المرجح المدلولي

وهو ايضا خمسة منها احتمال النسخ في الكتاب والخبر النبوي واحتمال التقية في الخبر
الامامي بالنسبة الى احد الدليلين دون الاخر لحصول الظن بان حكم الله هو ما لا يحتمل
شيئا منهما ومنها كون مدلول احدهما من المضامين العالية التي يبعد صدورها
من غير اهل العصمة سيما من غير ثقة دون الاخر ومنها كون مدلول احدهما من
المسائل الغامضة التي يبعد بيانها من غير اهل العصمة دون الاخر ومنها كون مد
مدلول احدهما من المطالب الخفية التي يبعد بيانها بتمامها على وجه الخطاء من غير
غير اهل العصمة دون الاخر ومنها كون مدلول احدهما بطريقة الشايع ويخالفه
ما في غيره الشايع فيما فيه لا اهل العصمة الخامس المرجح الخارجي وهو ايضا خمسة منها
اعتضاد احدهما بدليل اخر دون الاخر ومنها موافقة احدهما للشهرة المطلقة الفتوائية
او الحديثية او القديمة الحسنة كالشهرة [illegible] عدم نقل خلاف الا عن شاذ
مثلا ممن [illegible] ذكر كالقول [illegible] كما تستجيب الرواية او الفتوى
على وجه الاستناد او التطابق على الاصح وكون الاخر على خلافها ومنها موافقة الادلة
الاجتهادية كالقاعدة العقلية القطعية او النقلية او الغالب الراجح مع جهل التاريخ في
النبوي وصفة الامامي فيقدم الموافق للاصل لغلبته في تحصيل الظن فلو علم التاريخ
في النبوي قدم المتاخر لامكان النسخ وعدم احتمال التقية فيكون المتقدم مشكوكا
والظنون متاخرا او لكان ان الاصل من الاصول الفقاهتية كاصل البراءة والاستصحاب فلم
يكن مرجحا لحجيتها الا بين وقعت في مقام الاجتهاد ولعدم تحقق الترجيح بالاصل الا اذا
[illegible] ان حكم الله يوم القاعد يرجع الى الاصل في مقام الفقاهة في العمل فعند كون الشك
في التكليف ابتداء او مطلقا على وجه يرجع الى اصل البراءة وعند كون الشك في المكلف به مع
مع الفساد بطل بالتخيير وكذا مع عدم الفساد وعدم القدرة على الاتيان بجميع المحتملات وعند
كون الشك في المكلف به مع عدم الفساد والقدرة على الاتيان بجميع المحتملات والعلم
بكون المكلف به معينا عند الله و[illegible] عندنا يجب الاحتياط بالاتيان بجميع
المحتملات بقصد كون واحد لا على التعيين واجبا بالاصالة وما عداه واجبا من باب

المقدمة ومنها مخالفة العامة فان الرشد في خلافهم للاستقراء مضافا الى ان
الاختلاف كما في النص وقع من الائمة لكونه ابقى لنا واحسن من جهة اقتضاء الاجتماع
التفصيلية المذهب الموجب لشدة اهتمامهم على الايذاء والدفع واقتضاء الاختلاف
اعتقادهم مذهبا بعدم اعتنائنا بشأنها وتركنا ايانا فيكون ما وافقهم لكونه مما
مقتضيا لترك ايانا اما صادرا من جهة التقية والمصلحة وما خالفهم بيان الحكم
الواقعي ولو على وجه المظنة ومنها موافقة الاعتبار العقلي من جهة القياس او الا
ستحسان او المصالح المرسلة فان عدم حجيتها على وجه الاستقلال بضرورة المذهب
ونحوها لا يستلزم عدم كونها من المرجحات لكون الظن الحاصل منها للدليل الموافق
للاعتبار العقلي حجة لعموم الدليل العقلي الدال على حجية الظن في الاحكام الشرعية
الفرعية كما حققوه في محله وربما يقال ان الاخبار المتعارضة اذا كانت مع ترجيح بعض على بعض
الغير يعمل بالراجح ويجوز حمل المرجوح له على ما يناسب بالجمع التبرعي كما هو ديدن الشيخ
الطوسي ره كثيرا ما واما مع عدم الترجيح فان امكن الجمع بالتصرف في موضع الحكم كحمل
العام على الخاص او في نفس الحكم كحمل الامر على الوجوب على الاستحباب فهو على قسمين
الاول ما له شاهد جمع والثاني ما ليس له شاهد جمع وعلى الاول فلا بد من الجمع وهو
الجمع اللزومي وهو على اقسام خمسة ما يكون الشاهد داخليا حاصلا من ملاحظة نفس الخبرين
الموجب لحصول الظن بالمراد منهما على وجه يقتضي العمل بهما ومنها ما يكون شاهد الجمع فيه شرعيا
قطعيا كالاجماع على الاراد الجامع ومنها ما يكون شاهد الجمع فيه شرعيا ظنيا وارد الجمع ومنها
ما يكون شاهد الجمع فيه شرعيا ظنيا مقتضيا للجمع ومنها ما يكون شاهد الجمع فيه عرفيا ظنيا
كما في العام والخاص المتنافيين ظاهرا عند عدم ورود الخاص بعد حضور وقت العمل بالعام
وعلى الثاني اي الذي ليس فيه شاهد للجمع بوجه من الوجوه الخمسة اختلف في انه هل الجمع وعدمه
على قولين الاول كما عن بعض ان قاعدة ان الجمع مهما امكن اولى من الطرح الثانية عدمه لان الجمع
بلا شاهد طرح للدليلين فان احدهما اذا دل على الوجوب حتى نص مثلا والآخر على حرمته فلو
جمع بحمل الوجوب على صورة والحرمة على اخرى مثلا يلزم طرح الدليلين فلا اولوية

لو عمل

لو عمل الاصح وفاقا للسيد الاستاد س فظ سا ان المجتهد بعد استفراغ وسعه في تحصيل
الدليل لحل انها منها وجدان الدليل السالم عن المعارض ومنها وجدان الدليل المعارض
الراجح بالمرجح السالم عن المعارض والمرجح الراجح ومنها وجدان الدليل المتعارض الذي
لا مرجح له اوله مرجح متعادل ولكن له شاهد الجمع اللزومي كما مر ومنها عدم الظفر
على دليل ومنها وجدان الدليل المتعارض المتعادل من غير شاهد الجمع وذلك لان الم
جتهد اذا تفحص واستفرغ وسعه فاما ان يطلع على دليل معتبر ام لا وعلى الاول فاما
ان يكون الدليل سالما عن المعارض سيما اذا كان مع التعدد والتعاضد ام يكون معارضا
لدليل اخر وعند التعارض يلاحظ المرجحات المذكورة بان المرجح موجود ام لا وعلى
الاول انه يلاحظ انه متحد او متعدد وعلى تقدير التعدد انه مع التعاضد او التعارض
وعند التعارض انه مع التفاوت او مع التعادل اذ قد يحصل التعارض بين المرجحات
فلا بد من بذل الجهد وعدم الغفلة وتحصيل الحجة فلعله وقف كتاب فيه معتبر او خذ
الجزم كتاب اخر كذلك ويذكر السند متمنيا باتصال السلسلة الى المعصوم واقفا على الضعف
فلا يقدح ضعفه لو ساوحه بل عه حجيتها ايضا فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المجتهد في الا
حوال الثلث الاول يكون ذا حكم اجتهادي فانه يحكم بمقتضى الدليل السالم او الراجح او الجمع
وفي الحالين الاخيرين يكون ذا حكم فقاهتي بالرجوع الى الاصل المرخص في مكان الشك
في التكليف مطلقا او بعد اليأس والتعارض والتساقط او لعدم الظفر على الدليل وكذا ان كان فيه
تعيين احد الحكمين المتضادين من كل جهة كالوجوب والحرمة وكان الشك في فصل
وجودي لاحد الحكمين المشتركين في جنس كالوجوب والاستحباب والحرمة والكراهة فيتوقف
اجتهادا ويؤخذ بالقدر المشترك وينضم اليه عدم ذلك الفصل الوجودي الذي يكون
مقتضى الاصل فيحصل الاستحباب الفقاهتي او الكراهة الفقاهتية وان كان الشك في تعيين
المكلف به مع التضاد فيحكم بالتخيير البدوي الفقاهتي لامتناع الارتفاع والاجتماع وترجيح
احدهما على الاخر من غير مرجح وعدم الدليل على التخيير بعد الاخذ وارتفاع الضرورة وكذا مع عدم
القدرة على الاتيان بجميع المحتملات واما مع عدم التضاد والقدرة على ما ذكر فيجب الاتيان

بجميع الحقالات كما اشرنا والله العالم

ولله الحمد الدائم على التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرمنا بجود الوجود والحيوة والقصد وعدانا العلم
والقدرة ورزقنا المآكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكح من الامن من نعمه
كثيرة وجعلنا انسلا واصل لنا اصلا بانزال القران فصلا افضلا المتره وبعثة رسوله
نفيسا وصيا ائمة للارشاد الى الشريعة والشفاعة لغفران الذنوب واعطاء الجنة
والصلوة والسلام على خصوص خاتم الرسالة وقطب دائرة النبوة محمد وعترته الطاهرين
اما بعد فيقول خادم بيان المذهب الجعفري والشرع المحمدي محمد جعفر الاسترابادي
ان هذه مختصرة كالفهرست لكتابنا المسمى بعوائد العوائد في بيان القواعد والفوائد
ذكرت فيه ما هو المختار في المسائل مع الاشارة الى دليل ما هو المختار في ذلك الكتاب
وهو مرتب على مقدمة وفنون ثلثة وخاتمة اما المقدمة ففيها امور الاول
ان علم الاصول هو العلم بالقواعد الممهدة للاقتدار على الاستنباط للاحكام الشرعية
الفرعية عن ادلتها التفصيلية عموما ولو على وجه البدلية الثاني موضوع هذا
العلم يبحث في هذا العلم عن عوارضه الذاتية كليا وجزئيا هو الدليل الشرعي للاحكام
الشرعية الفرعية الثالث وجه الحاجة الى هذا العلم وغايته حصول القدرة على استنباط الاحكام
الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية حتى يتوصل بها الى استعمالها ليحصل الاستعداد
للسعادات الابدية والخلاص عن الشقاوة السرمدية الرابع ان الدليل الشرعي ما يمكن
ان يتوصل به الحكم الشرعي الفرعي النظري وهو ينقسم الى العقلي والنقلي المنقسم الى اللبي
واللفظي المنقسمين الى القطعي والظني وغيرهما الخامس ان الحكم الشرعي الفرعي عبارة
عن الاقتضاء او التخيير الشرعي المتعلق بافعال المكلفين ايجابا او سلبا او ما يؤل اليه وهو
ينقسم الى التكليفي والوضعي الذي لا يشترط في ماهيته العلم والقدرة
في الادلة اللفظية على الوجه الكلي الشامل للادلة الشرعية وغيرها وفيه ابواب خمسة
في مبادي اللغات وفيه مقاصد
فيما يتعلق بوضع الالفاظ ودلالتها

الفن الاول
الباب الاول
المقصد الاول

وما يتعلق بهما وفيه فصول اللفظ عبارة عن الصوت المعتمد على مقطع الفم
حقيقة او حكما وهو منقسم الى المهملة والموضوع والموضوع ينقسم الى المفرد والمركب
الذي جزئه جزء معناه والمفرد ينقسم باعتبار الاستقلال في الدلالة وعدمه والآلية
بالمحالات عنه وعدمه الى الاسم والفعل والحرف وباعتبار ملاحظة المعنى الى الجزئي
والكلي المنقسم الى الكليات الخمسة المعروفة وباعتبار ملاحظة المعنى الى الجزئي والكلي الى
الكليات الخمسة المعروفة وباعتبار ملاحظة المعنى الى المتواطي في الدلالة الاصولية الصدق
عند المنطقي والمشكك بالتشكيك القادح المشترك الدالمي الشرطية البديهي والمشترك المحقق
المتفاوت في الدلالة عند الاصولي كالمتفاوت في الصدق عند المنطقي بقرينة الاستعمال
او الوجه او المناسبة او المعاشرة حيد وهيئا افرادا او تركيبا الى غير ذلك من
اقسام اللفظ كالنص والظاهر والمجمل والمأول ينقسم المعنى الى الحقيقي والمجازي
والافرادي والتركيبي والمادي والصوري والمستقل والمنتزع من اجزاء الكلمة وكذا
الحقيقة لفظ حقيقي او حكمي استعمل فيما وضع له في اصطلاح به التخاطب والمجاز لفظ
كذا استعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح بوجود العلاقة
مع قرينة دالة عليه لغوي وعرفي وشرعي وغيرهما الوضع تعيين الشيء حقيقة
او حكما شخصا او نوعا لشيء آخر بحيث متى اطلق الاول صحيحا او احتمل فهم منه الثاني
عند العلم بالوصل دلالة الالفاظ بالوضع والاعتبارات لا بالذات ولا كونه
عدم فهم احدنا اهل اللسان معنى الا بعد العلم بالمناسبة الذاتية وملاحظتها الوضع
بالنسبة الى العلة الغوية الاصلية هو الله تعالى اظهار الايات القابلة للتأويل ينقسم
الوضع باعتبار الواضع الى الشرعي واللغوي والعرفي العام والخاص وباعتبار الدلالة الى التعييني
التعيني والترجيحي والتخصصي وباعتبار الموضوع له الى الوضع الشخصي والنوعي الحقيقي
والمجازي وباعتبار الموضوع له الى الوضع العام مع كون الموضوع له خاصا او عاما او بالعكس
بالعكس وان لم يتحقق الوضع الخاص وكون الموضوع له عاما الدلالة باعتبار عن
افهام اللفظ او ما في حكمه الى المعنى ولو بواسطة كما في المجاز والتضمن والالتزام وهي ينقسم

الى اللفظية وغيرهما او اللفظية وغيرها او اللفظية الى الوضعية والتبعية والعقلية
والوضعية الى المطابقة والتضمن والالتزام وهي تابعة للوضع عين متوقفة على الاول
فهم الموضوع له عند سماع الموضوع والمصدر عن شك الناس — الالفاظ
الموضوعة للكليات موضوعة للماهية الواقعية النفس الامرية التحقيقية من غير
اعتبار التشخص الخارجي والصورة الذهنية مما شاع للماهيات وكذا العلم
نعم قد يعتبر العلم في المراد لنفسه والحقيقة — علائم الحقيقة والمجاز على قسمين
مشهورة وغير مشهورة والمشهورة اربعة الاول تنصيص الواضع او التماع
نحوه بان اللفظ حقيقة في كذا وموضوع له لكذا ومجاز في كذا — التبادر
الحقيقي الناشئ من حاق اللفظ ولو علم ذلك باصالة عدم زيادة الحادث واصل
القلة يعني التبادر عند المخاطب بجهل المراد وعدم علامة المجاز ولو كان مع الشك
الاطلاق كالنقد الرايج كما في علامة التشكيك الى المجاز — عدم صحة السلب
وصحته يعني ان العلم بصحة نفي مفهوم من المفاهيم عن مصداق عن الصادق
عن نحو المبالغة او صحته علامة الحقيقة او المجاز المجاهد بالاصطلاح عند العلم بكون
ما ذكر في الزمان الوضع ولو بملاحظة نحو اصالة تشابه الازمان من باب الاستدلال
بالحجية بعد العلم بعدم مدخلية التشخص على نفس الكلي وما لم يجب الاطلاق او
التقييد بالرجوع الى اهل اللسان العالم بنحو التنصيص او بملاحظة العلم الاجمالي بسبب
كون المستعمل في خزانة الخيال الموجبة لحصول العلم التفصيلي بسبب الانتقاش
في النفس المشترك فلا بد كون العلامة علامة للفرد الحقيقي او المجازي لا الحقيقة والمجاز
الى الحقيقة والمجاز وكذا لا يلزم الدور لتغاير الموقوف والموقوف عليه بتغاير الطرفين
هنا كما في التبادر او بالاجمال والتفصيل كما في الكل الاول — الاطراد وعكسه
وعدمه يعني ان شيوع استعمال اللفظ ونحوه من غير ملاحظة نحو العلاقة وصف
علامة الحقيقة وعدمه علامة المجاز ولو كان مع الشيوع المانع كما في الاستدلال ونحوه
وغير المشهورة امور — اخبار اهل الخبرة بان اللفظ مستعمل في كذا مع وحدة

المستعمل

المستعمل فيه ونحوهما بضميمة الاصل وليس كذلك الاجتهاد ثم كما في قول الجميع ان
قوله تعالى الواجب محمل حقيقة بعد عرضه بيد لنحو الادلة غير ليس كذلك هنا عدم اختلاف
الناقلين واما عند الاختلاف فهو بعد معرفة كيفية الرجوع الى كتب اللغة والتميز
بين الاجتهاديات والاخباريات وبين الاتفاقيات والاختلافيات لا بد من
معرفة حكم الاختلاف وبيان ذلك انه يتصور على صور عديدة — ان يكون الاختلاف على
سبيل العدم والملكة كان يذكر بعض اللفظ معنى دون الاخر على سبيل عدم الوجدان
ورجح تقدم المثبت على النافي لحصول الظن الخصوص السالم عن المعارض — ان يكون الاختلاف
على وجه الايجاب والسلب كان يثبت بعض اللفظ معنى والاخر ينفيه بدعوى وجدان العدم
سيما مع دعوى ان معناه ذلك المعنى المباين للاول فح لا بد من ترجيح بالاضبطية والاكثرية
التتبع والاطلاع وكون احدهما من اهل اللسان ونحو ذلك ومن التوقف عند عدمه والرجوع
الى الاصول — ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان كان يذكر بعض له معنى والاخر
يذكر معنيين فح يحكم بان احدهما الذي حصل لا مع التعيين حقيقة والاخر كذلك مجاز وان
استلزم الحمل على احدهما التاسيس والاخر التاكيد على الاصح لئلا يلزم زيادة الحادث
ويرجع الى الاصول الفقاهية — ان يكون الاختلاف بالتفاوت بين المعنيين في الما صدق
والمصداق يعني التباين الكلي سواء كان على سبيل العموم المطلق او من وجه فعلى الاول يحمل
بالراجح ولو بسبب كونه اثباتا ان كان والا فيتوقف من غير تقديم للعام لتقدم المثبت
او الحمل على الخاص فذلك مثلها مضاف الى احتمال خطاء الناقلين وكذا على التقدير الثاني
من غير اختيار الامر الجامع بين النقلين وهو مفهوم احدهما او الجمع بان العموم من
وجه التوقف كون الثالث في الموضوع وهو طريق الحكم مع كون الشبهة محصورة يحكم
بالاجتناب عن الكل وان كان بدو عند كون الثالث في الحكم يرجع الى اصل البراءة والحاصل
ان الاختلاف على اقسام خمسة — ما يكون من قبيل تقابل العدم بالملكة سواء كان
العدم من كل الجهة كما اذا لم يذكر الاختلاف بالزيادة والنقيصة — ما يكون
من قبيل تعارض تعارض الايجاب والسلب كان يثبت احدهما معنى والاخر ينفيه

مايكون من قبيل تقابل التضاد والتباين الكلي كان ثبت احد معنى بنفيه الاخر
مثله مايكون من قبيل تعارض العموم والخصوص المطلق العموم والخصوص
من وجه ففي الاول يقدم المثبت وفيما بقي لابد من الترجيح او الرجوع الى الاصول
الفقاهية خبر واحد وعدلا ابنا في حقيقة اللفظ عند حصول علي القول بأصالة
حجية المظنة او مطلقا من جهة استلزام الظن بالحكم الشرعي اجماع الا
ماميه او مطلقا من جهة على وضع اللفظ من جهة كشفه من قول الرئيس سيما المعصوم
العام بجميع الاشياء بل الظن بحجية الاجماع المنقول ايضا ان كان سعيد من اهل
الخبرة خصوصا بل لحظة تحصيل الظن بالحكم وكذا الاجماع على لزوم حمل العام الى الخاص
ونحوه من المسائل اللغوية لوقوع بيان مثل ذلك عن المعصوم ؑ ولو من جهة توقف الحكم
الشرعي عليه كلفظ الباء وماء الشهرة عند حصول الظن على القول بأصالة الحجية
استلزام الظن بالحكم الشرعي مجرد الاستعمال الخالي عن علائم الحقيقة والمجاز
عند علم الحقيقة المنقول المثله وامثاله وان كان الحق خلافه كما هو المشهور لكونه جنسا لهما
نعم مع الاستعمال في المعنيين فصاعدا ووجود الجامع القريب يكون البناء على الاشتراك
المعنوي صونا عن لزوم الحادث الاستقراء الناقص عند حصول الظن على القول
بأصالة حجية الظن او مطلقا لما مر التبادر التضمني بالنسبة الى سوء القسمة عند حصول الظن
لا القطع لما مر تداول اللفظ بالنسبة الى المعنى المجاز اثباتا والحق نفيا بمعنى ان
تداول اللفظ وكثرة دورانه في الاستعمال على كونه موضوعا للمعنى المجاز دون الحقيقي كالكلام
فيما تكلم به الانسان دون القدر على ايجاده بل على المراد عند حصول الظن على القول بأصالة
حجية او مطلقا كما ذكر شدة الحاجة الى المعنى كالعموم كما ذكره بعض وهذا كلّه
ان حصل القطع الحق وقوع المجاز في اللغة والكتاب والسنة على المشهور المنصور
بوجود امارته كصحة السلب بالنسبة الى المعاني المستعملة فيه بل ؟ علائق المجاز
على المشهور خمسة وعشرون كعلاقة السببية والمسببية وعكسها والمشابهة والاول والكون
بوصف سابق والمجاورة والمشاكلة والكل والجزء والعكس والخصوص والاطلاق والتقييد

واللزوم والحلول والبدلية والكلية والجزئية والاستغراق ويشترط بعد وجود العلاقة
المعتبرة المفهمة وجود الموضوع لدى القرينة وعدم المنع الوضعي والعرفي والشرعي ولا
يشترط نقل الآحاد على المشهور المنصور لكفاية الرخصة النوعية ولذا لا ينسد باب
التجوز كالتغافل الصلوة الحق ان كون المعنى منسيا او مهجورا لحصول الوضع التخصيص
ليس دليل المجازية ولا الاستعمال لعلاماته لعدم النقل الثالث اختلاف الجمع كجمع
الامر بمعنى الفعل على الاوامر علامة المجاز عند قوم وقد يعتبر ان يصلح لكونه موضوعا لابط
المشهور المنصور لاحتمال التخصيص الوضع العام تقييد اللفظ بخلاف الحقيقي
لا يدل على المجازية على الاصح الا بعد العلم بعدم صحة الاطلاق على الاطلاق واحتمال الاتفاق
مجرد توقف استعمال اللفظ في مصحح على استعماله في الاخر كمكروا ومكر الله
لا يدل على المجازية نعم عدم صحة الاطلاق في الواجب لا صحة التشبيه دليل عليها
امتناع الاشتقاق كالامر من الامر بمعنى الفعل لا يدل على المجازية على الاصح سيما اذا كان المدلول
عين الاحكام او كذا تعلق عليه بمستحيل تعلقه به كما في واسئل القرية وكذا عدم تعلقه بشئ يتعلق
بمفرده مع تعلقه باعتبار معنى حقيقي وكذا استعماله في بعض موارد المعنى الموضوع له بعد تركه
استعماله فيه اذا علم الموضوع له على وجه الحقيقة ولم يعلم المستعمل فيه يحمل اللفظ
عليه للغلبة وكفاية عدم ظهور الارادة الغير وعدم اشتراط ظهور العدم صونا عن الاخلال
النظام الامر الشهرة للانتفاء والموجبة لرجحان المجاز المشهور ولهذا يقال ان الاصل في
الاستعمال هو الحقيقة مع تقدم الحقيقة الشرعية واذا علم المستعمل فيه ولم يعلم الموضوع له
فالاستعمال اعم على المشهور المنصور اذا تعدد الحقيقة في قرب المجازات سيما الاستعمال
ان كان متعينا ومع التساوي فالاصح هو التوقف لفقد الترجيح بلا مرجح وعدم معهودية
استعمال اللفظ في المعاني المختلفة الفقط على وجه الاستقلال مع وحدة الاستعمال
استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي والمجازي على وجه الاستقلال مع وحدة الاستعمال الجائز الجواز
الوضع والعرف لعدم انكشاف العرف مع وجود الداعي وهو الوضع التخصصي والنوعي لا يشترط
في فقد المانع فيكون على سبيل الحقيقة المرجوحة والمجاز معا الحقيقة العرفية ثابتة
لوجود الامارة ومع تعدد الاصطلاح ووحدة الخطاب يتوقف الامر على التكلم بان كان منصف

معتقد بالخصائص اصطلاحه كونه ممن يتحيل لفحصه صدور القبيح وكون المقام مقام
البيان فالظاهر تقدم حمل اللفظ على حقيقته بالنسبة الى كل صنف لبناء العقلاء ودفعا
للاغراء   اذا تعارض العرف واللغة فيعتبر عند عدم حصول الظن بالمراد اشكال فيرجع
الى الاصول   اذا تعارض العرف العام والخاص كما في الكلام ففي الترجيح اشكال ولا يبعد
تقديم العرف العام الحاقا بالاغلب نعم ان استفيد من ضميمة تخص الاسناد ارادة العرف الخاص
وهو ما تقتضي الكلمتين بالاسناد من نحو تكلم وتكلم المستفاد منه ما يتكلم به في المحاورات العرفية
يحمل عليه ولهذا لا يحكم ببطلان الصلاة بتحقق الحرفين فصاعدا من نحو التنحنح والعطاس
اذا تعارض عرف المتكلم والمخاطب كما في الرطل فيعتبر قول الاهل الحق تقديم عرف المتكلم
والمخاطب كما في الحمل على العلم بعد علمه بالتغاير والشك فيه عرف المخاطب عند العلم
بعلم المتكلم بعد علم المخاطب والشك فيه ومع العلم بعلمهما بالتغاير ومع جهلهما بينهما
تقديم بلد المتكلم منكرة المحاورة وفقدا على وجه اذا حصل الظن في الارادة
والا فالتوقف وتقديم عرف المخاطب كما هو مقتضى الارشاد والنص   في الحقيقة الشرعية
وهي ما عينه الشارع للماهية المخترعة الشرعية الجنانية والاركانية او الموصوف
بها حقيقة او حكما نقلا او وضعا لا لمحصول الافادة والاستفادة لانتظام امر المعاد
والمعاش بواسطة انتظام امر المعاش وفيه اصول   الحق ان الالفاظ الشرعية لها ماهيات
شرعية بدلالة الاجماع هنا وعدم تصور التقييد في نحو الزكوة بمعنى المقدار المخصوص
من المال الخلاف وتبادرهما عند المتشرعة على وجه كاشف عن كونه اصلا للماهية من الشارع
لئلا يلزم تغيير موضوع الحكم الشرعي وان الحقيقة الشرعية بالوضع التخصيصي غير ثابتة
وبالوضع التخصيصي من جهة قضاء العادة بحصوله في زمان يسير بالاستعمال الوضعي ثابتة
وان تلك الالفاظ اسام لما يعم الصحيح بمعنى ما يستجمع جميع الاجزاء الواقعية مع الشرائط
النفس الامرية بحيث يسقط به التكليف كان اتيانها جاء به التي ومعروضا للصحة والمطابقة
للواقع وغيره سواء كان جامعا لجميع الاجزاء الواقعية او كان جامعا لاجزاء الماهية
فقط يعني ان الحق مع الاعمي العامي للعام العامي لا الخاص ولا العصمي لعدم صحة السلب
عنه مع ملاحظة الاجماع على البناء على الامر كان الاربعة   المتوقف على الذهن الحكم

الشرعي

الشرع وموضوعاتها الشرعية الكفائية العرف مخترعة في غيرها   اصطلاح الشارع
اذا ثبت يحمل الوضع متقدم على غيره كما في غير اللغة كذا ما كثر استعماله على وجه ظهر به كونه
مرادا   في بيان احكام الالفاظ المشتركة وفيه اصول   المشترك ما وضع
بوضع متعدد لا بد من معنى واحد في اصطلاح واضع بقاء الاخر في زمان واحد من حيث
هو كذلك وهو ينقسم الى الماثلي التعيني والاصلي والقانوني   الحق امكانه ووقوعه
فيه ما ذا التبادر على وجه ارادة احد المعنيين وعدم صحة السلب الاجماع الحدثي
المشترك ما وضع بوضع متعدد لا بد من معنى واحد في اصطلاح واضع بقاء الاخر
في زمان واحد من حيث هو كذلك وهو ينقسم الى الماثلي التعيني الاصلي والقانوني   المحقق
ان كان في اللفظ المشترك الذي لم يفهم منه ماهية اشتهر معانيه عند تكون الغلبة سببا للظهور والعلم
بعلم المتكلم بالتفاتة بذلك لا يحمل عليه لحصول الظن الذي هو المناط والعيار في غير تلك
الصورة يتوقف   الحق جواز استعمال اللفظ المشترك في اكثر من معنى على وجه الانفراد
والاستقلال لعدم وهذه الاستعمال للوجود الدالي وهو الوضع كما هو الحد لا بشرط شيئا
البناء وفقد المانع مضافا الى عدم اشتراط العرف الذي هو المدرك والا على وجه الحقيقة
المحمولة لكونه لفظا مستعملا فيما وضع له مع كون ارادة الكل الشامل كما بينا في مادة
في احكام الالفاظ المترادفة وما هو بحكمها وفيه اصول   الترادف لفظ
متعدد موضوع بوضع متعدد لمعنى واحد باعتبار واحد في اصطلاح واحد وله فوائد
وهو واقع على الاصح لوجود العلائم   تابع اللفظ كبطان الشيطان ليس مرادفا على الاصح لكونه
مهملا وعدم افادته منفردا   الحد غير مرادف للمحدود على الاصح للاختلاف في المفهوم
لتعدد الوضع في الحد بحسب تعدد الاجزاء ووحدته في المحدود   الاصح وقوع التأكيد
اللفظي والمعنوي بشهادة التتبع لفائدة التقوية ودفع احتمال التجوز ونحو ذلك وعدم ترادف
المؤكد للمؤكد للاختلاف في المفهوم في المعنوي ووحدة الموضوع والوضع في اللفظي
وعدم مجازية التأكيد لاستعماله فيما وضع له   اذا دار الامر بين كون اللفظ مرادفا وعدمه
ففي الترجيح اشكال   الاصح عدم جواز التعدي من حكم المرادف الى مرادفه كما في

واستجيب على نحو الاحتمال لخصوصية اللفظ ◦ الاصح وقوع المعرب في القرآن كالسجيل
في الالفاظ المشتقة وفيه اصول ◦ المشتق عبارة عن فرع اصلية بحروفه
في نظائره وفيه وله حكم والمصدر اصل الذي يعتبره الصور المختلفة الدالة التي على الكل النقا
المشتق فعلي واسمي والاسمي قد يكون متعدد الدلالة على طريق المركب
بالتركيب التوصيفي وقد يكون على طريق التركيب الاضافي والمراد عند الاطلاق هو
الاسمي الوصفي وهو ما دل على ذات لمعنى لا اصل با لقيام او الصدور او الوقوع
وهو خمسة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وافعل التفضيل
التفضيل والصفة والتعجب عند بعض وكل منهما يمكن ان يكون بالزيادة او النقيصة
او التبديل بحرف او حركة او معا ◦ صيغة الفعل وضعا للدلالة على الحدث لا زمنه
بل النسبة الى فاعلها او الفاعل المعين ايضا المتبادر فهيئة الماضي للزمان المتقدم والمضارع
للحال والاستقبال على سبيل الاشتراك اللفظي على الاصح بوجود العلامة والامر بنحوه
الحال بملاحظة الطلب اللازم المجرد عن زمان فلا منافاة بين الفعلية المقتضية
للاقتران بالزمان والانشائية المقتضية للتجرد عنه ◦ افعل حقيقة في التعدية
ومجاز في نحو الوجدان والصيرورة ◦ فاعل لا يكون بين الاثنين حقيقة ولغيره
مجازا ◦ فعّل للتكثير حقيقة ولغيره كالنسبة الى اصل الفعل كفسّقت وبمعنى تفعّل
مجازا ◦ انفعل للمطاوعة حقيقة وكذا افتعل ولكنه قد يكون بمعنى فعل ◦ تفاعل
للتشارك حقيقة ولغيره كاظهار غير الموجود كتغافل مجازا ◦ تفعّل لقبول الفعل
من فاعل فعّل حقيقة ولغيره كالتكلف مجازا ◦ استفعل للطلب الفعل حقيقة
ولغيره كالانتقال والقيرورة والاعتقاد ومصادفة الشيء على صفة وبمعنى فعل مجازا
المشتق الاسمي الوصفي مطلقا او خصوص الحدثي سواء كان مشتقا من القادر
المتبادر عنه ما موضوع بالوضع اللغوي الحقيقي التخصيصي لا نلبس بالمبدء من
غير شرط بقائه بشرط عدم طريان الضد وحقيقة فيه ما دام مشتقا لتبادر المتلبس
بالمبدء والاجماع في الجملة وعدم صحة سلب الاسم عما انقضى عنه المبدء ولم يطرء به

الفتح

الضد كالقاتل ومحته عند طريان كالمؤمن بعد الكفر ◦ في المبهمات وفيه اصول
المبهم ما وضع لما لا يتعين الا بغيره اللازم في الاستعمال كاسم الاشارة
اصل المبهم يطلق على ظرف الزمان والمكان وقد يطلق على الحروف والموصولات واسماء
الاشارة ونحوها ◦ ما وضع له المبهمات على الاصح خصوص الافراد بالوضع العام
وفاقا للمتاخرين للتبادر وعلى عدم كون الحروف اسماء الآلة ◦ في بيان معاني حروف تحتاج
اليها وكذا بعض الاسماء على ترتيب حروف الهجاء وفيه اصول ◦ الالف المفرد اصلية
ووصلية والاصلية اسمية كادم او فعلية كامر او حرفية كالى وهذه كلها همزة
القطع كهمزة باب الافعال والمتكلم وحده وافعل التفضيل والصفة والتعجب وهمزة
النداء والاستفهام ◦ اذا حقيقة في الظرفية الشرطية بلا خلاف في الجملة مضافا
الى التبادر على الاظهر عدم دلالتها على العموم والتكرار وكلما في غيرها كالظرفية
المحضة او المفاجاة مجاز ◦ الى حقيقة للانتهاء زمانا او مكانا للتبادر ومجاز
في غيره كالمعية وبمعنى عند وفي ومن وكيف وحتى وانتقل ولا تدل على دخول الغاية ◦ ال
موضوع لتعريف مدلول مدخولها ومجازا في غيرهما ◦ الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
حرف استفتاح للتنبيه حقيقة ولغيره كالتوبيخ والانكار والاستفهام على النفي والعرض
والتحضيض مجازا والا بكسر الهمزة وتشديد اللام حقيقة في الاستثناء المتصل ومجاز
في المنقطع وكونها صفة بمعنى الغير وعاطفة للتبادر ◦ ام حقيقة في المتصلة الواقعة
بعد همزة التسوية ومجاز في المنقطعة للاضراب والانكار وكذا كونها زائدة
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم بمعنى الا وقد تكون بمعنى حقا وبالتشديد حرف
شرط وتفصيل واما بالكسر والتشديد للشك حقيقة والابهام والتفصيل
والتخيير والاباحة مجاز ◦ ان المكسورة الخفيفة للشرط والنفي على وجه الاشتراك
اللفظي وبغيرهما كمعنى قد واذ مجازا ◦ ان المفتوحة الخفيفة حرف مصدري وبمعنى
مجازا للتفسير وبمعنى اذ ونحوه ◦ ان المكسورة الشديدة حرف توكيد وتحقيق وبمعنى
مجازا بمعنى نعم ◦ ان المفتوحة المشددة ايضا حرف توكيد وتحقيق وبمعنى مجازا

كتابخانه مجلس شوراى ملى ١٣٠٢

بمعنى لعل او للشك حقيقة ولغيره كالابهام والتخيير والاباحة وللجمع المطلق
والاضراب والتقسيم وبمعنى الا ولمعان للتبادر ونحوه اى بالكسر والسكون حرف
جواب بمعنى نعم واى بالفتح والتشديد اسم كلمة يجئ للشرط والاستفهام وبمعنى الذي
ونحوهما مجازا الباء المفردة حقيقة الالصاق الحقيقي ومجازه عشرة كالتعدية
والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدل والمجاوزة والاستعلاء والتبعيض
والقسم والغاية بل حرف عطف واضراب يكون لابطال ما قبلها او للانتقال
من غرض الى اخر ان دخلت على الجملة وجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ان دخلت على المفرد
وتقدمها امر او ايجاب وتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها ان تقدمها
نفي او نهي وقد يكون للترقي واثبات حكم ما قبلها لما بعدها بلى حرف جواب يختص
بالنفي وتفيد ابطاله بيد حرف استثناء منقطع وقد يكون بمعنى من اجل التاء
المفردة المتحركة حرف القسم اذا كانت في اوائل الاسماء وحرف تانيث ثم حرف
عطف للتشريك في الحكم من الترتيب والمهلة حقيقة ولغيره للاخ مجازا جير
حرف جواب بمعنى نعم كاجل ام ساكنة واى وبلى الا ان بلى لايجاب النفي دون غيره
حاشا حرف بمعنى الا عند الاكثر حتى حرف لانتهاء الغاية حقيقة وللتعليل
والاستثناء والعطف لافادة الترقي او التنزل والاستيناف مجازا خلا حرف بمعنى
الا كعدا وقد يكون فعلا ماضيا متعديا رب حرف جر للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
سين حرف تنفيس للاستقبال الا واسع وسوف اوسع على حرف للاستعلاء
الحقيقي حقيقة ولغيره كالمصاحبة والمجاوزة والتعليل والظرفية والاستدراك
وبمعنى من والباء مجازا عن حرف جر للمجاوزة حقيقة ولغيرها كالبدل والاستعلاء
والتعليل والظرفية والاستعانة وبمعنى من والباء مجازا عسى عند بعض حرف
للترجي والاشفاق للمكروه على كلعل عند للحضور او مكانه لدى ولدى
وفيهما عينين فعل وحيد التصرف الفاء المفردة حرف عطف للترتيب بلا مهلة
على المشهور المنصور خلافا للفراء في افادة الترتيب وقد يكون جزائية وفصيحة ورابطة

وسببية

وسببية وتفسيرية وتفصيلية وتفريعية في حقيقة في الظرفية الحقيقية زمانا
او مكانا وقد يكون للمصاحبة والسببية والتعويض وبمعنى الباء ومن والى
قد للتحقيق وتقريب الماضي من الحال وقد يكون للتقليل والتكثير الكاف
المفردة حرف تشبيه وقد يكون للتعليل والاستعلاء وعند كونها في الاواخر
تكون ضميرا او حرف خطاب كي كلام التعليل بمعنى وجعلا وقد تكون كان المصدرية
كلا حرف ردع وزجر وقد تكون بمعنى حقا والى ونعم كان حرف للتشبيه
وقد تكون للتحقيق والتقريب كل للعموم الاستغراقي وكلا وكلتا لتاكيد
الاثنينية كيف للاستفهام وقد يكون للشرط اللام المفردة الجارة
حقيقة في جزئيات الاختصاص والارتباط وقد تكون للتعليل وتوطئة القسم والتعجب
وبمعنى الى وعلى وفي وعند وبعد ومع ومن وعن لا مشتركة لفظا بين نفي
الجنس والمفرد والنهي وقد تكون عاطفة لكن المشددة حرف استدراك الا
وان كانت حرف ابتداء للاستدراك ان وليها كلام وان وليها مفردة وتقدمها
نفي او نهي ونحوهما اقتران بالواو فهي عاطفة ومع الاقتران قبلها الواو عاطفة
والواو زائدة لعل للترجي وقد تكون للتعليل والاستفهام لم حرف
نفي وكذا لما ولكنها قد تكون رابطة بمعنى الاولى لن حرف نفي للتاكيد في الاستقبال
لو حرف شرط في الماضي يقتضي امتناع ما يليه لولا لامتناع الثاني بوجود
الاول وقد يكون للتحضيض والعرض والتوبيخ والتنديم والاستفهام ليت
حرف للتمني ما لا يجوز غالبا ما اسمية وحرفية والاسمية معرفة ونكرة
وكلتاهما تامة وناقصة والتامة عامة وخاصة والحرفية نافية ومصدرية
من حرف لابتداء في غير الغاية المكانية والزمانية او لابتداء الغاية بمعنى
الا انه تسمية الكل باسم الجزء وقد تكون للتبعيض والتبيين والتعليل والبدل
وبمعنى عن والباء وفي وعلى وعند وربما من شرطية واستفهامية وموصولة
وموصوفة مهما حرف متضمن للشرط وقد تكون لغير الزمان مع الشرط وقد

وقد تكون للاستفهام   مع للمصاحبة مكانا او زمانا وقد تكون بمعنى عند
متى للشرط الزمان العامي وقد تكون للاستفهام الزماني   مذ ومنذ
لاول المدة ومعا مهما ان يليهما الجملة فيهما ظرفان على المشهور وقيل ان تقدير
زمان مضاف الى الجملة عند بعض النون المفرده للتاكيد والرجوع الى الجمع المؤنث
عند التخفيف كما تكون للوقاية والتنوين حقيقة في التنكير ومجاز في غيره كما
كالتمكن والعوض والمقابلة والترنم نعم حرف تصديق ووعد واعلام وتلي
بلى لاثبات ايجاب بعد النفي   الواو المطلق الجمع في الحكم من غير ترتيب
ومعية على الاصح المتبادر وهو اداة الاشتراك المعنوي ولو حكما مضافا الى
دعوى جماعة الاجماع والظاهر كونها للعطف بعد الروابط لا العكس وقد تكون
للقسم والحالية وبمعنى مع ورب ومعه كونها لا الاخر تكون علامة الجمع ضمير
هاء   هاء الغيبة حقيقة لما تقدم ذكره ومجاز في غيره وقد تكون لنحو ومعنى
الفعلية او السكت او بدلا عن تاء التانيث   ها اسم فعل بمعنى خذ وللتنبيه او
ضمير المؤنث هل حرف طلب التصديق الايجابي كما ان الهمزة اعم منها للاستفهام
الحقيقي حقيقة ولغيره كالانكار مجازا وكذا كونها بمعنى قد من لما تقدم ذكره
حقيقة ولغيره كالفصل مجازا   الالف الساكنة علامة التثنية وضمير الاثنين
وقد تكون فاصلة بين النونين ولمد الصوت   الياء المفرده ضمير المتكلم
مطلقا في نحو غلامي واكرمني وفي نحو اكرمي حرف تانيث عند المازني وضمير مؤنث
عند غيره   يا حرف نداء مطلقا او مخصوص البعيد وقد تاتي للتنبيه ايضا والله
العالم   في الاوامر والنواهي وغيرها وفيه مقصدان   في الاوامر وفيه اصول
الاصح ان مادة الامر مشتركة لفظا بين المعنى المصدري الذي يعبر عنه بالفارسية
بفرمودن وبين الاسمي وهو مطلق الشيء الذي هو من الامور العامة كالامكان لعله
الجامع القريب مع البعيد العلائق للاتفاق على ان المصدر حقيقة في المعنى المصدري مع الاطراد
بطريان هيئات المشتقات والجمع مضافا الى عدم صحة السلب فيهما فتكون مشتركة

معنى

معنى ايضا كما انها مشتركة لفظا بين العام والخاص لكنه هو بعمل الاصح عبارة عن الطلب الحتمي
ولو كان بغير القول كالاشارة والنقش وهو على الاصح عبارة عن الارادة بمعنى تهيئة
ايجاد الفعل من الغير حتما لعدم تعقل غيرها ثم الظاهر كفاية التغاير الاعتباري فتكون
طلب الانسان من نفسه شيئا امرا لعدم صحة السلب ولكنه على التحقق لا يكون داخلا
في نحو قولي من فعل كذا فهو وهو مامور بكذا لا عند عدم الاستعلاء في الامر بسبب كونه
حاكيا او نائبا   الامر باللام حقيقة في الوجوب المتبادر   صيغة الامر وهي هيئة
المضارع التي عرضها حذف حرف المضارع وسكون الاخر سواء كانت مع همزة الوصل
ام لا وسواء كان معروضا صيغة للاسم كصه على الاصح ام لا موضوع بالوضع النوعي
الحقيقي لا انشاء الصوري على الاصح في الغير حين الوضع للوجوب بمعنى الايجاب
الذي هو مقتضى الطالب الى المطلوب كالوجوب بمعنى كون الفعل بحيث يمدح فاعله ويذم
تاركه او يستحق فاعله الثواب وتاركه العقاب المتبادر عند التجرد عن القرينة ولو بحكم
ظاهر الايات والاخبار والوجوب المتبادر من المركب عبارة عن الوجوب الناشئ
الشرعي المطلق لا استقلالا لا النفسي العيني المطلق لا مطلق الوجوب كما اختاره المحقق الثاني
فتكون حقيقة فيما ذكر حقيقة واحدة على الاصح بالوضع الواحد النوعي الحقيقي التركيبي
المنتزع عن اجزاء الكلمة والكلام فيحتاج في الحمل على غيره كالتوصلي والنسبي والتخييري
والغيري والتخييري والكفائي الى القرينة   الاصح ان الجملة الخبرية المستعملة
في الانشاء الطلب تدل على الوجوب والحرمة لكونه اقرب المجازات ماهية واستعمالا
وعليه بناء العرف والعقلاء الاصح ان التعبير بالامر عند عدم التعيين طلبه من الامر الى
او الواسطة عن انفسهما العرفي   الوجوب عقلي ونقلي مطلق ولفظي وكلاهما توصلي
وتاصلي وللتاصلي اصلي وتبعي والاصلي شرطي وشرعي نفسي وغيري وكلاهما عيني وكفائي
وتخييري وكل منهما مطلق ومشروط ومقيد وكل منها مضيق وموسع وهو جائز وواقع
ويحقق كما وليا الوقت من غير توقف على العدم على الاتيان به تاييدا الامن حجة الله
من احكام الايمان على الاصح نعم اذا ظن الفوت بالتخيير كما عليه بناء العقلاء بل الشريعة
والتعليه الاتفاق   الوجوب كذا عبارة عن الطلب الحتمي عن المكلف او اخذ حقيقة

او حكما فعلا واما كان السبب واحدا كان فى طرف واحد كان من المكلف المتعدد
على وجه التبادل بالاكتفاء بفعل البعض على العلم بوقوعه او الشروع فيه على وجه
وكذا مع الظن الشرعى ولو بامارة سيقع على وجه مع وضع الكل عن الاخلال لا الكل المجموعى
ولا الكلى المنبسط وهو الواحد لا على التعيين او البعض المبهم المشترك فيهم اهل القرآن
بمقتضى الوضع النوعى الحقيقى الانتزاعى وبناء العقلاء على مدح الكل بفعل احدهم
الكل على وجه الاستقلال لا التركيب والوجوب التخييرى عبارة عن الطلب الحقيقى عن المكلف
الواحد حقيقة وحكما من المكلف كان فى طرف واحد كان فعلين او افعال مختلفة الحقائق
حقيقة او حكما فى الجملة بحيث لا يجوز الاخلال بالكل ولا يجب الاتيان بالكل ثانيا ولا
وان كان الكل مطلق تبادلا وكيف كان نمنع ان الواجب الكفائى واقع وهو الاصح واجب
على الكل ويسقط التكليف بفعل البعض ولو بالعلم بالاتيان فى الاستقبال كما ان المكلف به
فى الواجب التخييرى هو الكل تبادلا لا الاثنان ولا يسقط التكليف بفعل البعض لظهور الامر فى
التعيين مع ثبوت السقوط من الخارج ولا فرق بين المتغايرين والمتداخلين من
اقسام التخيير بين الاقل والاكثر الا انه لتعلق الامر الواحد المستعمل فى الوجوب بخصوصية
الكل فيفهم العرف كون الزائد ايضا موصوفا بوصف الوجوب سيما اذا نوقض التدريج
الا انه لزم استعمال اللفظ فى المعنيين فى استعمال واحد ونحوه وهذا على تقدير جوازه عند
عدم القرينة المخصوصة غير جائز لندرته   المطلوب من الامر المجرد هو الماهية
المطلقة فيكون التشخصات مقدمات الوجود لا الوجوب المتبادر واقتضاء الوضع
الافرادى وكفاية الوجود الكلى الطبيعى فى ضمن اشخاصه ولو عرفا   الامر المجرد لا
لا يقتضى المرة ولا التكرار بنفسه لتبادر طلب ايجاد حقيقة الفعل فاقتضه ولكن حصول
الامتثال بالمرة يقتضى عقلا سقوط التكليف على الاصح والا كان التكرار واجبا
واللفظ مجازا ومستعملا فى الحقيقى والمجازى ولا فرق بين الامر الوجوبى والندبى حقيقة
بالشرط التكرار او الصفة او العلة وعدمه بعد التعليق بما يفيد العموم وضعا كلا وعرفا
لعلة الحقيقة يفيد التكرار عرفا على الاصح   صيغة المضارع المستعملة فى معنى الفعل
لا تفيد التكرار او الاستمرار او التجدد على الاقرب لانها كالفعل عرفا   الامر لاقتضاء

طلب الماهية يقتضى الاجزاء الحقيقى لوجوب رفع الطلب الاستقلالى وسقوط
الاعادة والقضاء والتكليف بمثل ما اتى به حقيقة او حكما بل الشرع وعينه نعم لو ظهر
مخالفة الاعتقاد للواقع فالظاهر لزوم الاعادة وقتا لا خارجا ولا فرق فى ذلك
بين الواجب والندب نعم مقتضى توقف حصول الامتثال والاجزاء على التوجه الى
المامور به واتيانه بقصد انه مامور به بنفسهما عند بعضهم لغة وعقلا والتوقف
على النية القربية فى المراتبة   ونية الوجه عند تعدده من جهة توقف التمييز الذى يتوقف
عليه التوجه والقصد المذكوران عليهما كما ان مقتضى الدليل الخارجى توقف الاجزاء على
القربة المعينة او المعينة المقارنة التى هى الداعية من غير حاجة الى نية الوجه لا منوبا بالمقدمة
كما عليه بناء العقلاء فالامر يدل بالالتزام العرفى على لزوم التوجه الى المامور به وقصد انه
مامور به عند الاتيان به المستلزم اللزوم نية القربة ونية الوجه عند التعدد المحوج الى التمييز
من باب المقدمة كما يدل على حصول الامتثال والاجزاء بعد الاتيان به على النحو الذى اقتضى
من اللزوم البين بالمعنى الاعم الكافى فى المقام الامر المطلق المجرد لا يقتضى الفور ولا التراخى
على الاصح لتبادر طلب الماهية الكلية ولو سلم افادة الفور فبالعصيان نمنع
الفور ثانيا بل بقاء اصل التكليف الا ان كان هنا تكليفان طلب الماهية والفورية
الامر المتعلق بالمشروط بالشرط الوجودى المتوقع عند المقدور مع علم الامر
بالانتفاء والعجز غير جائز على الاصح عندنا لكونه تكليفا بما لا يطاق   الامر الوارد عقيب الحظر
المعلوم او الموهوم عند تجرده عن قرينة اخرى يفيد الاباحة دون الوجوب والندب
على الاقرب لفهم العرف بل بناء العقلاء ايضا وكذا النهى عقيب الوجوب   الامر بالشىء لا يقتضى
وجوب المقدمة الوجودية مطلقا بالوجوب الشرعى على الاصح لعدم المطابقة والتضمن
والالتزام عقلا وعرفا   الامر بالشىء لا يقتضى على سبيل التخيير على وجه الايجاب النهى عن ضده
ايضا عند عدم القرينة لا يدل على النهى عن الضد العام ولا الخاص ولو التزاما عرفا على
الاصح مع انه خارج عن المعنى التركيبى المنتزع بل لا يقتضى عدم الامر بالضد ايضا وكذا
النهى عن الشىء تحريما او تنزيها بالنسبة الى الامر بضده وجوبا او استحبابا   الامر
بشىء لا يقتضى الوجوب فى خارج الوقت بل لكون القضاء بالامر الجديد لا تابعا للاداء

كما يشهد عليه العرف بل بناء العقلاء   الحق ان نسخ الوجوب يقتضي عدم بقاء الجواز
الشرعي المستفاد من الامر بالتحليل لعقلي البساطة ولو لا المقتضية للاستغناء واسا
فيلزم التسريح المحرم وكذا سقوط الطلب في صحة الاذان الثالثة وكذا المقيد الخاص
اذا ورد من الشرع امر ان فع التضاد يجعل الثاني ناسخا اذا امكن وعلم التاريخ والا
توقف فيرجع الى الاصول ومع التماثل كصلوا ركعتين يعمل بمقتضاهما ومع التماثل
كصلوا ركعتين وصلوا ركعتين مع تنكيرهما او تعريفهما او تنكير الثاني يعمل بهما
او تنكير الثاني وكذا اصح كون الاول نكرة والثاني معرفة على الاصح لفهم العرف واقتضاء
العطف المغايرة ومع تنكيرهما او تعريفهما او تعريف الثاني خاصة بلا عطف يفهم
التاكيد على الاصح ومع تنكير الثاني خاصة بلا عطف تعلم بالتغاير لعدم جواز تاكيد
النكرة عن المعرفة   نجعل كل امر مشروطا بالشرايط العامة الحيوة والبلوغ
والعقل والعلم والقدرة بالذات والعرض حذرا عن لزوم القبيح كما ان الامر
يقتضي كون الامر حيا مدركا عالما قادرا بالقدرة العقلية نعم لا يشترط ما ذكرنا
في الاحكام الوضعية الا اذا دل الدليل الخاص التكليفية او كانت تابعة لها
لا يشترط الاسلام وشيء منهما عندنا كالتكليف بالاصول   الامر ظاهر في لزوم
المباشرة وعدم جواز الاستنابة لكن العقل والنقل يقتضيان جواز استنابة
بالنسبة الى ما لا يتعلق غرض بمباشرة الماموربه كالقضاء عن الاب والا قوى
وجوب الوصية على من كان عليه حق من حقوق الله كالصلوة بل عن التحرير دعوى الاجماع
عليه لاطلاق ادلة الوصية والاولى رعاية الترتيب في النايبات المتعددة كالاصل
في النواهي وبعض اصول   النهي منع من فعل على وجه الطلب الترك الا استعلا
والمبادرة اخرى المنع عن الفعل بنحو لا تفعل المتبادر ونحوه   النهي مادة وضعية حقيقة
في التحريم المتبادر وبقرينة الايات والاخبار   الاظهر ان المطلق من النهي المجرد
هو الكف اذ هو المتبادر ولهذا الاتيه التارك الغافل ونحوه مطيعا   الحق
ان النهي المطلق المجرد يدل على التكرار للتطابق الزمان التركيبي البسيط الكلي المتبادر عرفا
بمعنى ان المطلق هو استمرار عدم مدة العمر او بحسب الزمان المذكور في الكلام الذي

هو

من تكليف واحد يحسب الخطاب المنهي وان كان متعددا بحسب المتعلق كما في كرم العلماء
بشهادة العرف فيلزم الفوتية ولا فرق فيما ذكر بين النهي التحريمي والتنزيهي
النهي مادة وصورة موضوع للمنع عما يمكن الخلو عنه كغيره الا الكون على القول
باحتياج الباقي الى المؤثر في العلة البقية كما هو الاصح لانه المتبادر من نحو لا تفعل في
نحو الكتاب والسنة يحمل على الا ابتلام العرف والصحيح المتفقين عقلا ونقلا ولو
قلنا بالوضع للمنع المطلق لا الحقيقة بناء على ان تعلق النهي بجميع الافعال بطريق عند امكان
التخلف دون استلزامه لعدم المانع العقلي والنقلي في الاول دون الثاني   اجتماع الامر
والنهي في محل واحد من جهتين تقييديتين بينهما عموم من وجه على وجه السعة
تحقق مقدمة مباحة عقلا جايز عقلا عرفا وعرفا على الاصح لكفاية تعدد الجهة
في التعدد الموضوع وعدم فهم التخصيص في محل ولا تقتضي بناء على وجود
الكلي الطبيعي ولو عرفا ولهذا يعد العبد المامور بخياطة ثوب في كل يوم
والمنهي عن التحول في الحرم اذا تشغله في الحرم مطيعا وعاصيا   الاصح انه ما له
حقيقة شرعية تعلق النهي ايضا يحمل على المعنى الشرعي لانه المتبادر مضافا الى الحمل
عن الاغراء بالجهل وتوهم لزوم اجتماع الامر والنهي مندفع بان المعنى الشرعي صحيح
ماموربه فاسد بتمامه عند الاعم   النهي على الاقوى يدل على الفساد في العبادات مع
عدم كون الاعاما في المعاملات ايضا ان كان مقتضى الصحة منحصرا فيما ينافي التحريم
كالحلية والا فلا لفهم العرف تخصيص الامر في الاول دون الثاني   النهي المجرد
لا يدل على الصحة على الاصح كما في صلوة الحايض وبيع الملاقيح   الاصح ان
فساد المعاملة ان لم يستند الى انتفاء الشرط كالبلوغ   النهي المتعلق باحد
المتعاملين لا يدل على الحرمة بالنسبة الى الاخر لانتفاء الدلالات الثلث في عدم
الفهم عرفا وامكان التخلف عقلا ووقوعه نقلا كما في تحريم الزنا بالاطفال
والبهايم صحا فيحتاج الادخال الى الدليل دون الاخراج كما ان لزوم العقل من
احدهما لا يستلزم لزومه عن الاخر كما عن الاصحاب في العموم والخصوص المطلق

والقيد بعيد مقاصد في العموم وفيه اصول العام ما يدل على جميع
ما يصلح له بوضع واحد الحقيقي والمجازي او وضع متعلق كما يصلح له استعمال
والحمل على سبيل التناول والاستغراق والخاص ما يدل على بعض ما يصلح له العام [illegible]
العام اعم والفرق بين العام والمطلق ان العام شموله تناولي وشمول المطلق
بدلي وان العام يدل على الاشخاص بالاصالة وعلى الماهية بالتبع والمطلق
بالعكس وقد لوله العام مركب من الماهية والتشخص ومدلول المطلق بسيط التشخص
منقطعة نعم مدلول المطلق الدال على حصة شايعة في جنسه مركب من الماهية والتشخص
[illegible] المطلق بسيط والتشخص فيه [illegible] نعم مدلول المطلق المبهم العموم عقلي
ونقلي والعقلي اصلاحي ومعبر جنسي والنقلية واللفظي والقطعي منقطع واصولي
والاصولي عرفي وحقيقي وكلاهما وضعي وطبعي وحكمي وكل منهما افرادي
ومجموعي وجماعتي الاصح ان العموم وضعيته خاصة بنحو كل للتبادر وفي نحو
صيغ العموم كثيرة نحو كل وما ومن واي وبعضها للتبادر الاصح ان الجمع المحلى
باللام يفيد العموم للتبادر مضافا الى ان اللام تعريف مدخولها والجمع لجماعة
من الافراد فبعد طرح التنوين واسقاط الابهام وعدم العهد لا يتحقق التعريف
للجنس المستفاد من المادة باعتبار الوجود الحقيقي في ضمن ما فوق الاثنين المستفاد
من الصورة الا بارادة كل فرد على سبيل الاستغراق الافرادي ويؤيده الاجماع المستظهر
استظهره في بين من وما للعموم [illegible] كانتا استفهاميتين او مجازيتين
او موصولتين بقيد صلاحية الصلة التي هي تابعة للموصول في العموم على الاصح
لفهم العرف وبناء العقلاء ترك الاستفصال في جواب السؤال مع قيام الاحتمال
يفيد العموم والاشتمال في الافراد والاحوال على الاصح الاقوال لبناء العقلاء مع انه
لولاه لم يتحقق اليقين في حصول الجواب ضرورة الا لزم الاضلال لاحتمال كون السؤال
عن الكل فبشهادة الحكمة والعصمة يحكم بالعموم فقد انكسر بها ثان كانهما
[illegible] انه دلالة على المدعي ولكن قضايا الاحوال ولو كانت في جواب

السؤال

السؤال اذا تطرق اليها الاحتمال كسيت ثوب الاجمال وسقط عن الاستدلال
لعدم ما يقتضي العموم من العقل او النقل فهما قاعدتان متنافيتان ظاهرا الا انا فعلا
لكون القاعدة الاولى في القضية التي هي مقدرة الوجود حقيقة او حكما فيحو عموم الفاظ
المجيب الى الخصوصية والقاعدة الثانية في قضية محققة الوجود منقدم علم تحقق
المناط او تنقيح المناط النكرة في سياق النفي تفيد العموم وضعا على الاقوى
للنص والتبادر وصحة الاستثناء مضافا الى ما يحكى عن ظاهرهم الاتفاق ولا فرق
بين لا بروما او لا ومعها ولا بين ما اذا دخل النفي على النكرة او على عاملها ولا بين النكرة
الصادقة على القليل او الكثير ولا بين ما الاسم النفي وغيره ولا بين المفرد والمثنى والمجموع
للتبادر في المجموع وكذا لفعل المنفي فيفيد العموم الى المتعلقات المفرد المحلى باللام
لا يفيد العموم على الاصح وفاقا للاكثر للتبادر الجنس المعرف وعدم تبادر العموم في هذا
بعده من اي فرد شمل الامتثال لانه مقتضى الوضع التركيبي المنتزع من اللام ومدخولها
الجمع المنكر لا يفيد العموم واقله الثلاثة للتبادر وصحة سلبه عن رجال
عن عشرة رجال [illegible] خلافه الظاهر انه اذا ادعى مدعي الاجماع على جواز الصلوة
في الصلوة بالوضوء المتلاعب [illegible] وكان لاعتقاده عدم كون الوضوء لقراءة القران
مثلا وضوء وثبت عندنا كونه وضوء الحكم بالعموم وثبت عندنا كونه وضوء
للحكم وان كان دالا على العلية بالوضع الظاهر ان اطلاق لفظ المنزلة يفيد العموم
عند التواطي للعلية بناء العقلاء ظاهرا فيكون كالتثنية المطلق المتواطي ونحوه واما
المنزلة المحكية فيقتضي فيها على القدر المتيقن في المساواة بين الشيئين فهما عند
عند التجرد عن القرينة يقتضي العموم في عدم المساواة وللاشتراك في جميع الاحوال
والاحكام على الاصح الاصح ان خطاب المشافهة عند التجرد من القرينة خاص
بالموجود الحاضر المتوجه اليه الخطاب كما عليه بناء اهل اللسان والعقل الاصالة الحقيقة
ونحوهما كالاغراء بالجهل الحق ان اللفظ الموضوع للرجال كالرجال مثلا عند التجرد
عن قرينة الاختصاص والاشتراك لا يحمل على العموم والاشتراك نعم ان حصل من غلبة

الاشتراك في الحكم الثاني المعتبر بحكم الاشتراك بناء على حجية مطلق الظن في الاحكام الا ما خرج
كما هو الاصح وعلى تقدير الاشتراك فهل الاصل بقاؤه كالقطع في العبادات اللفظية
التخصيصية على حالها لاصالة عدم البدل لتقدم الاصل تعبيره بما يناسب المكلف
وجهان والاول اوجه لكفاية التصرف المعنوي والقرينة بابقاء اللفظ على حاله
لاما تعلق به الخطاب كما لا يخفى ولعل الجمع في بعض الصور اولى عملا بالتوفيقية
والمناسبة   الحق شمول العام الوضعي للفرد الشائع والنادر بحسب الوجود
الاستعمالي لبناء اهل اللسان والعقلاء واما الانصراف فلا وعما العام الطبيعي
فيشمل الاندر ايضا واما العموم الحكمي فلا يشمل الا الشائع لعدم لزوم الترجيح
بلا مرجح الا في صورة الامتنان والتعليل على وجه البرهان   لا يجوز التعدي عن حكم
نوع الى آخر اذا قام الدليل على العموم كالاجماع وتنقيح المناط مثل ما ذكر في الخطاب
الشفاهي   الحق ان الحكم المبدل لا يجري في البدل على وجه العموم اذا دل الدليل
على عموم المنزلة ونحوه من الادلة اللفظية المعتبرة   فيما يتعلق بالتخصيص وفيه
اصول   التخصيص عبارة عن قصر العام على بعض ما يتناوله قصدا على وجه الاستقلال
كما تقدم باعتبار الارادة والاسناد او كليهما وهو ينقسم الى اللفظي والمعنوي وكل
منهما الى التخصيص بالمتصل او بالمنفصل العقلي او النقلي   الحق جواز تخصيص العام الى الواحد
بالجواز الوضعي اللغوي والعرفي لوجود المقتضي وهو صلاحية المخصص لكل افراده ووجود
علاقة العموم والخصوص وفقد المانع سوى ان لا وقوع التخصيص مع عدم بلوغ الاكثر في
الاية   الاقرب ان الاستثناء الذي هو حقيقة في المتصل على الاصح للتبادر لا يجوز كونه
منفصلا عرفا الا اذا استقر بحيث يعد كونه مستقرا والا لزم التناقض
وانه يقتضي استفادة الحكمين المتخالفين وانه يقتضي كون العام المخصص به كثيرا مجازا
على الاصح بشهادة العرف على ان المراد هو ما بقي وهو عين ما وضع له كما ان المسند
اليه كذلك وانه اذا تعقب وافترق عن العطف رجع الى المستثنى منه لامتناع عطف
المستثنى على المستثنى منه وكذا اذا تجرد عن العطف بلا مع الشك مع احتمال

التاكيد

التاكيد وان تعدد وتجرد رجع الثالث الى ما قبله لفهم العرف وانه اذا
تعقب جملا متعاطفة مثلا صح عوده الى الكل والجميع ان الاصح انه يكون للاخراج
المطلق الصالح لعوده الى الخصوص الاخيرة على وجه الحقيقة والى الجميع كما في فرض
ان لا يكون قرينة على تعيين احدهما لا بد من التوقف اجتهادا بالنسبة الى ما عدا
الاخيرة للاجماع على تخصيصها في الجملة نعم يحمل ما عداها على العموم فقاهة لاصالة
الحقيقة بناء على اعتبارها عنده عدم ظهور المعارض من غير اشتراط ظهور العدم لبناء
اهل اللسان والعقلاء واصالة البيان في كلام الحكيم وملاحظة غلبة حال المستعمل بالاكثر في
المتكلم على وجه الحقيقة وكذا غير الاستثناء من المخصصات   يجوز التخصيص بغير الاستثناء
ايضا سواء كان متصلا كالشرط والغاية والصفة وبدل البعض او منفصلا كالعقل والاجماع
والسيرة والكتاب والسنة فيجوز تخصيص الكتاب بالكتاب على الاصح لكون الخاص
نصا مقدما على العام الظاهر وبغيره من الادلة القطعية لتقدم القطعي وبخبر الواحد
المعتبر على الاصح لانتفاء مناط الحجية وهو الظن الا فيه   يجوز تخصيص العام بمفهوم
الموافقة بما في الخبر بل في غيره انه اتفق وكذا بمفهوم المخالفة على الاصح لبناء اهل اللسان
والعقلاء   تعقب العام بضمير يرجع الى بعض ما يتناوله عند التجرد يقتضي التخصيص على الاصح
لفهم العرف خصوصا التنبيه على المورد لا تقتضي التخصيص بل العبرة بعموم اللفظ لفهم العرف
ووجود المقتضي وفقد المانع   العام لا يخصص بسبب خصوص منصب الراوي على المشهور
المنصور لما مر واما اذا حمل الخبر على احد محمليه على احد محمليه فان كان عن اجتهاده فلا
اعتبار به الا اذا حصل الظن المعتبر وان كان عن اجتهاده فلا اعتبار به وكذا لا يقتضي كون المخاطب
مخاطبا بخروجه عن العموم على الاصح وكذا على منصب المخاطب الا اذا صدر بعد نقل
مع احتمال العموم دخول المخاطب مطلقا لفهم العرف ظاهرا وكذا الوعيد والكفر على المشهور
المنصور لما مر وكذا قصد المدح او الذم والعادة المخالفة للعموم وكذا القياس الا ما يرجع
في الدلالة اللفظية واما تعليق الحكم على الخاص بعد تعليقه على العام فتخصيص فيه انه مع التاكيد
الحكم او الجهل لا يكون مخصصا لاصالة الحقيقة مع العلم بوحدة الحكم بكونها منهما ناسخا

ان امكن النسخ والا يؤخذ بالراجح ان كان والا يتوقف   تخصيص حكم العام بما لنسبة
الا بعض الايام لا يقتضي تخصيصه بالنسبة الى سائر الايام لبناء العرف والعقلاء   الاصح
ان عمل التابعين في المعصومين بعمومات الكتاب والسنة لا لتخصيص في ما بايدينا للاكثر
اذ بدونه لا يحصل الظن المعتبر نعم لا يحتاج الى الاستقصاء بل يكفي حصول الظن بعدم المخصص
على الاظهر كما عن الاكثر وكذا لا يحتاج الى الفحص عن مخصص اخر بعد الاطلاع على مخصص واحد
وكذا لا يتوقف في العام حتى يثبت عدم ما يتفيه بعد اداء الاجتهاد الى الحكم العام وقد اعترض
تعطيل الاحكام واختلال النظام نعم ان وجد مخصصات وعلم ان الخارج احدهما من غير مرجح
لزم التوقف في العمل بالاصل لفقد المرجح   الاقرب كما اشرنا ان العام المخصص مجاز
لان انه موضوع للعموم مستعمل في البعض الذي هو المتوهم وهو حجة في تمام ما بقي على الاظهر
المنصور لما في العرف من الظهور مع انه اقرب المجازات نعم العام المخصص بالمجمل مجمل من
جهة لعدم حصول المظنة وكذا ان تعقب العام بما يحتمل كونه مخصصا على وجه يوجب عدم حصول
الظن المعتبر والا فهو محمول على العموم ثم المجمل بعده يتوقف على اجماله على الاصح الا اذا علم
انه لا ينافي ظهور العام في العموم لا يستلزم ظهوره فيه   العام والخاص متنافيا
الظاهر اذا وردا فان كان التعارض بينهما من قبيل تعارض العمومين من وجه يعمل با
بالراجح ان كان والا يتوقف وان كان من قبيل تعارض العموم المطلق فمع عدم وجود شرط
الحمل وهو عدم ورودهما بعد حضور وقت العمل بالاخر وكون العام مصاديا وعدم كون
موردا لتعارض محل السؤال وعدم كونه ظاهر افراد العام على وجه وعدم ترجيح العام على
العموم بنحو لاشتهار يقدم العام ويطرح الخاص او يحمل على المجاز او يتوقف ويرجع
الى الاصول مع وجوده واقترانهما يخصص العام لفهم العرف وبناء العقلاء وحصول
المناط وهو الظن وكذا مع تأخر الخاص وورود قبل حضور وقت العمل بالعام لذلك
نعم ان كان وروده بعده كان نسخا عندهم مع عدم احتمال النسخ اخر وكذا في العكس ومع جهل
الحال يعمل بالخاص ولو من باب الفقاهة مع عدم حصول الظن في جريان حكم العام بالنسبة
اليه   في المطلق والمقيد وفيه فوائد   المطلق ما دل على هيئة لا شرط شي ولكنا

ثانيتها

ثانيتها بان كانت حصة شايعة والمقيد خلافه   المطلق يحمل على العموم بشرطين
الاول انتفاء القدر المتيقن الثاني عدم وروده لبيان حكم غيره لا حكم اخر   المطلق يحمل بعد القرينة
كالامتنان ومقام البيان ونحوه والاستثناء وجواب السؤال على العموم الحكمي فيعم الشائع
بل النادر على وجه انه الطبيعي فيعم الا انه والعموم حين التكلم ايضا عند وجوده
المطلق اذا كان له فرد شائع انصرف اليه ويكون مجملا بالنسبة الى غيره فيرجع الى الاصول
ولكن اذا ثبت تعلق الحكم بعض الافراد النادرة بنحو الاجماع ففي دخول غيره وجهان والاقوى
العدم لعدم حصول الظن بارادة الطبيعة ولهذا لا يحكم بدخول الخنثى في حكم المذكور بل العكس الا
بالدليل وحصول الظن   المطلق والمقيد ان اختلفا حكما ولو كان باختلاف المتعلق
لا يحمل المطلق على المقيد لاصالة الحقيقة وعدم التقييد مضافا الى الاجماع الا اذا كان
ما يقتضي التقييد كما في صورة تحقق الوحدات الخمس وحدة المكلف والمكلف به والمكلف فيه
والمكلف له ولهذا لا يكون حمل المطلق على المقيد منافيا للقول بعدم حجية مفهوم الوصف
المطلق والمقيد اذا اتحدا حكما وسببا عند الوحدات الخمس يحمل المطلق على المقيد لفهم
العرف وبناء العقلاء ونحوهما عند عدم حضور وقت العمل باحدهما والا يكون الاخر ناسخا
عند امكانه واذا اتحدا حكما واختلفا سببا من غير دليل على اشتراكهما في العلة ولا اتحادهما
في التقييد فلا يحمل المطلق على المقيد على الاصح لعدم التنافي ولزوم حمل كل دليل على ظاهره
ولهذا يحكم ببقاء الاطلاق في مثل كفارة شهر رمضان مع تقييد الحكم في صوم التمتع بالتفريق
وصوم الكفارة بالتتابع   اذا ورد المطلق الاخر بالمقيد مع التعارض
والتعادل يتوقف فيهما ويحكم بالبراءة عن تعيين المقيد فيقدم على الاصح لكون
المسألة التكليفية الكلفية فيه التي يعمل بالعكس كالنهي عن شرب البيذ وعن
البيذ المسكر لان المتيقن والاصل البراءة عن الزائد نعم باب الاحتياط في المقامين مفتوح
في المجمل والمبين والظاهر والمأول والمحكم والمتشابه وما يتعلق بذلك
وفيه مقاصد   في المجمل وفيه فوائد   المجمل ما كان لم يعلم بالوضع
فتفقه نافذ الاستعمال دلالة تعين الحجية بوجه ولو من بعض الجهة المجمل
على قسمين مجمل من كل جهة ومجمل من بعض الجهة وكل منهما ما ذكر وصوري وكل منهما

افرادي وتركيبي وكل منهما اصلي وعارضي وقد يكون الاجمال في القول وقد يكون في الفعل
وقد يكون في غيرهما   لا امتناع في وقوع المجمل من غير بيان في الكتاب والسنة ووقوعه
كما في المتشابهات لوجود المقتضي من الاختبار ونحوه وفقد المانع   يصح التكليف بالمجمل
اذا تيسر الامتثال بالاتيان بجميع المحتملات كما في صورة اشتباه القبلة لحسنه من جهة حصول
الرياضة ونحوها   الاظهر انه لا اجمال في آية السرقة لظهور القطع في الابانة في المجموع
وان اختلف لانه لا اختلاف في الاضافة وكذا في نحو حرمت عليكم الميتة لتبادر الفعل المقصود
المتعارف كالاكل في المأكول وكذا في نحو لا صلاة الا بطهور الظاهر في نفي الماهية عند الصحيحي ونفي
الصحة عند الاعمي لانه اقرب المجازات وكذا في نحو رفع عن امتي الخطاء والنسيان على الاقرب
لظهوره في رفع المؤاخذة   الحق انه لا اجمال في الجمع المنكر بشموله لانه من ضروب [illegible]
الاثنين نعم يحمل على الاقل فيتعين   الحكم المعلق على ما يصدق على الكثير والقليل اذا تعقبه
التفصيل ليس بمجمل على الاصح لبناء العقلاء وما لم يرد على استفادة الحكم الكلي الا اذا ورد
في مقام بيان حكم آخر   لا اجمال فيما اخرج مخرج المدح او الذم بل يحمل على العموم لعدم
التنافي بينه وبين قصد المدح والذم   كلمة اذا احتملت الشرطية والظرفية صيغة شرط
مجملة متعين ما على الاصح ولا اجمال في نحو الاثنان فما فوقهما جماعة لظهوره في بيان الحكم
الشرعي مرة وكذا في نحو قوله اذن اصبح صائما لياس عن نحو الطعام لرجحان المعنى الشرعي بالنسبة
الى اللغوي نعم اذا كان لفظ له حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وشك في زمان التخصيص
مع تساوي الاحتمال تحقق الاجمال   في المبين وفيه مسائل   المبين ما اتضح دلالته
على المراد نصا او ظهورا بنفسه او بغيره من القول او الفعل او الترك كما وقع في الشرع والعرف
اذا ورد مجمل وورد عقيبه قول وفعل صالح لان يكون كل منهما بيانا له من غير التنافي فمع التنافي
في الدلالة مطلقا يكون المتقدم مبينا والمتأخر تأكيدا على الاقرب وفي الاجمال بالاول
مع عدم التنافي فيحكم بان المتقدم مبين ان علم [illegible] الاشكال   يعتبر كون السند
المبين والمبين معتبرا ولا يشترط التساوي على الاقرب لحصول المناط [illegible] وتداوله وكذا
لا يشترط كون دلالة البيان اقوى لعدم القوة في المجمل   تأخير البيان عن وقت الحاجة فيما
اشتمل على الحكم التكليفي واريد الامر الحقيقي لمن يمكن الاتيان بجميع المحتملات غير جائز

عندنا

عندنا لقبح التكليف بما لا يطاق ويجوز عن وقت الخطاب مطلقا في عقلا وعرفا كما ثبت عليه الوقوع
في الظاهر والمأول وفيه مسائل   اللفظ ان كان دلالته على المراد
راجحة من غير احتمال النقيض يسمى نصا ومع احتمال المرجوح يسمى ظاهرا والمرجوح مأولا
والمساوي مجمل وقد يسمى الاظهر نصا والادنى الظاهر ظاهرا   سبب ظهور اللفظ
قد يكون وضعا تارة وظاهرا اخرى لاستعمال العقلاء في حقيقته وعمومه ونحو   التكلم بالظاهر
وارادة خلافه من غير قرينة جائز اتفاقا لقبح الاغراء بالجهل عقلا   في المحكم والمتشابه
وفيه مسائل   اللفظ ان كان نصا او ظاهرا يسمى محكما وان كان مجملا او مأولا يسمى متشابها
للمتشابه فوائد ككثرة الثواب ونيل الكمال بالرجوع اليه فيعرف [illegible]
على كثرة الفحص والتأمل الموجبة لحصول زيادة القوة واعمال الكثرة ونحو ذلك   المحكم ينقسم
الى النص والظاهر والمتشابه المجمل والمأول كما اشرنا   الحكم بتقسيمه حجة الا عند
البيان   في تعارض الاحوال وفيه مسائل   تعارض الاحوال عبارة عن تعلق احوال
اللفظ بعضها ببعض مع التعادل او التفاوت   احوال اللفظ كثيرة كالحقيقة والمجاز والاشتراك
والنقل والتواطي والتشكيك والبيان والاجمال والاحكام والتشابه والتخصيص والتقييد
والاضمار والنسخ ونحو ذلك   اذا تعارض الاحوال لا بد من ملاحظة التعادل والتر
جيح كترجيح التخصيص على المجاز نظرا الى التقييد ونحو ذلك نظرا الى الغلبة الجنسية او النوعية او
الصنفية او التخصيص على وجه يحصل به الظن   في المنطوق والمفهوم وفيه
مسائل   المنطوق دليل [illegible] المنطوق والمفهوم موجودة ذهني تابع له وقد
يطلقان على مدلولهما ويكون المنطوق عبارة عما دل عليه اللفظ بالنسبة الى الموضوع
الذي هو محل النطق حقيقة او حكما من الحكم او الوصف او الحال والمفهوم ما دل عليه اللفظ
بالنسبة الى غير الموضوع المذكور ويمكن ان يقال ان المنطوق ما تعلق بجميع اجزاء دليله
بالنطق ولو حكما والمفهوم ما ليس كذلك   المنطوق صريح وغير صريح والصريح ما هو
تمام المراد [illegible] على وجه [illegible] التصريح لا لازم المراد [illegible] البين بالمعنى الاعم بسبب توقف
صدق الكلام او صحته عقلا او شرعا عليه ويسمى المدلول بدلالة الاقتضاء وبدون الاقتران به وقد وهو
المدلول بالنسبة والايماء او بسبب الترتيب كما قد يحمل وهو المدلول بدلالة الاشارة [illegible]

قد يكون موافقا ايجابا او سلبا وهو المسمى بلحن الخطاب وفحوى الخطاب وقد يكون مخالفا وهو المسمى
بدليل الخطاب   مفهوم الشرط حجة على الاصح لاستفادته عرفا من الكلام على وجه الالتزام وهو
تابع للمنطوق في العموم والخصوص والكلية والجزئية للموضوع للتبادر وكذا يتبعه على الاصح
قيد المنطوق في المفهوم مثل ذلك   مفهوم الوصف غير حجة لانتفاء الدلالات الثلث على الاصح
مفهوم الغاية حجة للتبادر لغة والاصح ان الغاية تستفاد الاطلاق وغيره داخلة في المغيا
عرفا من غير ان يتوقف على حيثية الحكم بل هو مسكوت عنه   مفهوم الحصر المستفاد من النفي
والاستثناء او انما او نحو ذلك حجة للفهم العرفي   مفهوم العدد غير حجة على الاصح لعدم الاستفادة
عرفا وكذا المسافة والمقدار ونحوهما وكذا مفهوم الزمان والمكان لانتفاء الدلالات الثلث
مفهوم اللقب غير حجة لانتفاء الدلالات الثلث وكذا الحال في الحكم الشخصي
ينتفي بانتفاء ما ذكر فاثبات مثله في منفاه آخر يحتاج الى دليل آخر ولو ورد لذلك
آخر يعمل به من غير ان يكون بينه وبين المفهوم تعارض   دلالة المفاهيم التراكيبية
لكونها خارجة لا لغة عقلا او عرفا وهذا هو المراد من التبادر بمعنى ان التبادر فيها
مخصوص بالزمان او اراده نفي الحكم من غير المنطوق   المفهوم يجوز ان يكون خاصا وجه العموم
فان التبادر من نحو قولنا اعط زيدا درهما ان اكرمك عدم وجوب الاعطاء عند عدم تحقق
الاكرام مطلقا لان المفهوم تابع للمنطوق عرفا وليس نقيضا له مع ان الالتزام تابع للالفاظ
في التعلق ولذا لو اختلفا هنا في الحكم نفيا او اثباتا وافقه العام او الخاص القائم

في الدلالة الشرعية النقلية لفظية كانت او معنوية وفيه اصول

الاجماع عند الخاصة عبارة عن اتفاق قوم كاشف عن حكم الحجة وبعبارة اخرى اتفاق المسلمين او
المؤمنين او بعضها او الخصوص من المجتهدين في حكم من احكام الدين على وجه كاشف عن قول
احد من المعصومين او رضاه على وجه القطع او اليقين او الظن والتخمين والحق
انه غير مشروط بوجوب مجهول النسب ومعه خروجه كما عن القدماء ولا بعد ما عرف
العلوم والمجهول كما عن الشيخ وهو ينقسم الى الكونية والنبوية والفقاهتية والاجتهادية
والضرورية والتجربية والبسيط والمركب والرقية والمحصل والمخطئ القطعي واللفظي
والقطعي والظني والمحقق والمنقول كالمسند والمرسل والفرعي والاصولي والتدريجي

والدفعي

والدفعي والاصح امكانه ووقوعه والعلم به بل تحققه بمعنى البرهان ان الحدسي كالضرورة او حيث
ما لا توكلهم ونحوها وهو حجة بلا شبهة وحجيته ما حكم به المعصوم بالبديهة
قول المتشرعة باعتبار الحدس عن كونه من الشريعة يسمى اجماعا عند الكشف عن قول الحجة
ومعتقدهم يسمى فتوى باعتبار الصحة الحكاية يسمى نصا وفعلهم عند الكشف يسمى
سيرة ومعتقدهم مستحيل على الصحة ومعتبقا لا الفعل الصادر من الشارع اذا ضبط يسمى نصا
ولا بانه علم من طرق آخر يسمى اجماعا وفيه نظر   الاجماع المركب اتفاق مركب
من الخلاف والوفاق ومن الحكمين المختلفين فصاعدا على وجه كاشف عن حكم الحجة بنفي
خلاف ذلك وقد يطلق على بعض اقسامه قولا بالفصل واحداث قول ثالث
ثم اكثر نظري الاجماع المركب في صورة دخول شخص المعصوم فيه غير جائز لعدم جواز تجميع
المعصوم عن قول الحق في غيرها جائز على الاصح لعدم لزوم القبح ما لم ينته الى انها
سبيل الاختلاف في حصر عدد بينهما متعين بانكشاف الحق للكل سبيعهم وكذا اتفاق
العصر الثاني البدء اتفاق فيما كاشف عن حكم المعصوم او رضاه بعبارة اخرى طرقه
اهل الملة او المذاهب وعلمائهم في امر نظري من الامور الشرعية الفرعية فعلا او تركا
على وجه كاشف عن حكم الحجة لكنها سيرة منسوبة الى الحجة مستمرة ثبتية حجية على
عدم منع الحجة عنها مع العلم بها وعدم المانع وهي عن المنع بكسره وواقعة وحجة مثلها
اليه الاشاره   الاجماع المنقول بنقل غير على الحجة في الاحكام الشرعية على ما
المنصوص بحصول الظن المعتبر واما اصولية فلا لعدم الحجة الفرعية وكذا اذا اتخذا المدعي
خلافه بمعنى في الفرعي حجة على الاصح لعدم المناط   عدم خلاف عبارة عن عدم مخالفة
المجتهدين في حكم من احكام الدين على وجه القطع والتخمين من غير كشف عن حكم احد المعصومين
والحق وهو بحث مع حصول الظن المعتبرة في احكام الشرعية لا غير حجة كما مر اليه الاشارة
الشهرة عبارة عن كون الحكم صادرا عن جل المعتبرين مع مخالفة الاخرين ونحوها
من غير كشف الميزن وما يكون في الرواية تقيه وهذا وهي قد تكون مطلقة وقد تكون
قديمة وقد تكون جديدة وقد تكون عظيمة وقد تكون ظنية وقد تكون ظنية وقد تكون محققة
وقد تكون محكية وقد تكون فرعية وقد تكون اصولية والفرعية حجة مطلقا عند افادة الظن

لما مر إليه الإشارة   في الكتاب وفيه مسائل   الكتاب كلام الله المنزل على نبينا
مع الإعجاز بسورة أو آية   الحق الذي عليه الإمامية جزئية البسملة لكل سورة والأصح
أن القراءة بغير المتواتر ممنوعة   الحق أن كلام الله بمعنى المتكلم به لا القدرة على إيجاده ولا نفس إيجاد
لفظ ذي العلة النفسي وهو مدلول الألفاظ الدالة على مراداته تعالى ولا يلزم عدم إعجاز القرآن بانتفاء
التي هي من صفات اللفظ وعدم صحة الاتصاف بكونه ذكرا عربيا وعدم المعارضة بالتحدي بكلام الله
الحقيقي وعدم كون القرآن كلاما حقيقة لغيرنا الأصح   الأصح عدم كون مجموع كلام
القرآن مادة وصورة على وجه الإيجاب الكلي متواترة بالنسبة إلى مهبط الوحي وإن كان مجموعه من
حيث هو مجموعه ومجموع سورة كل من المتواترات والأمر اللازم الناشئ في الحكم الواقعي بعضل ما
واعتزل التناسب الحقيقي حتى يظهر بصيغة المجرد وبصيغة الانفعال والتفعل مع نقص عدد
الرواة عن حد التواتر بالبديهة سيما في الاختلاف في [illegible] من الإخبار إلى الإنشاء ومن التعلل ونحو التعريف
ونحوه ومما ذكرنا يظهر أن التواتر إلى القراء السبعة هم عاصم وأبو حمزة والكسائي وحمزة ونافع
وعبد الله كثير وعبد الله بن عامر أيضا ممنوع لكون الراوي في بعض القصص واحدا واحدا أما
كما في رواية حفص عن عاصم كفوا بالواو وعن بكر عنه بالهمزة   الحق حجية الكتاب بالنسبة
إلى الألفاظ الإحكامية المحكمة الباقية بحكم حصول الظنة التي يدل العقل القاطع على حجيتها
عند انسداد الفرعية المتحققة كما سيأتي إليه الإشارة مضافا إلى الأخبار عرض الأخبار على القرآن
ونحو ذلك   في السنة وفيه مقاصد   في القول بالفعل وهو الأول السنة
قول من لا يجوز عليه الكذب والخطاء عن قرآن ولادة أو فعل أو تقريره والمراد الخبر لا وف
الحديث يعني كلام يحكي قول المعصوم حقيقة أو حكما أو فعلا أو تقريره   الخبر
ينقسم إلى المتواتر الذي يفيد بنفسه العلم الوقوعي بالقضية مع صدق الواسطة عند وجودها
واستواء الطرفين والواسطة في البلوغ إلى حد يمتنع عند العقل تواطؤهم على الكذب وإلى
المتظافر الذي يفيد بنفسه العلم العادي بالصدق أو القطعي مع إسقاط الواسطة عند وجودها
وإلى الواحد المحفوف بالقرائن القطعية وإلى الواحد الغير العلمي وهو ينقسم إلى المرسل والمسند
المنقسم إلى الصحيح والحسن والموثق والقوي الأعلى والأوسط والأدنى والضعيف ونحو ذلك
المشهور والمنصوص أن الخبر بنفسه لا يفيد العلم وإن كان المخبر عادلا لاحتمال

الخطاء

من غير المعصوم   المشهور المنصور أن الخبر المتواتر يفيد العلم ولو كان عن
أمور السابقة لنا باعتقادنا بالأنبياء والملوك الماضية وأن العلم المستفاد منه ضروري
لعدم التوقف على النظر بعد حصول التواتر وتوقفه على التتبع غير قادح كما في التجربيات
وأنه لا يشترط فيه عدد مخصوص كخمسة أو اثنى عشر بشهادة الوجدان   المشهور
المنصور جواز التعبد بخبر الواحد العدل خلافا لما حكي عن ابن قبة لعدم الاستحالة الذاتية
ووجود المصلحة بالحق وقوعه في الجملة كما في القرعية   الأصح عدم قطعية الأخبار
الموجودة في الكتب الأربعة لاحتمال الخطأ من غير أهل العصمة المعلوم بالبديهة نعم وهي حجة
من باب أنه من الظنة في انسداد الفروعية كما سيأتي إليه الإشارة   في حجية الظنة اعلم أن
الكلام في هذه المسألة التي هي من أمهات مسائل الفقه في مقامات مراحل الأولى في كيفية حجية
الظنة بمعنى أنها حجة في الجملة إلا على أن الأصح حجية الظنة في الأحكام الشرعية الفرعية
النظرية بالنسبة إلى أمثال زماننا لبعده عن إدراك الحجة الإمام بدليل من الأدلة
لانسداد الفرعية من جهة بقاء التكليف وأحكام الشريعة وانسداد باب العلم في الغالب
بالبديهة وقبح التكليف بما لا يطاق وعدم الدين وترجيح المرجوح ونحوه ونفي العسر
في الشريعة وعدم إمكان الاحتياط للكل بالبديهة وكون العمل بالظنة أخذا بالأقل
القبيحين وجواز ارتكاب أقل القبيحين بالبديهة فيكون العمل بها جائزا بعد بيان
على أنه حكم الله من غير احتمال الخطاء بالبرهان العقلي بأن يقال العمل بالظنة بعد انسداد
باب العلم بالأحكام الشرعية الفرعية النظرية اللازمة العمل بها عند كون المدرك
صالحا والمدرك قابلا ارتكاب لأقل القبيحين وكل ما هو ارتكاب لأقل القبيحين جائز
ولازم فالعمل بالظنة في الأحكام الشرعية بعد انسداد باب العلم وكون المدرك
صالحا والمدرك قابلا جائز ولازم بمعنى لزوم العمل بالعمل القطعي بالحكم الظاهري
المنفك إلى الظن بالحكم الواقعي يوم الصدور فلا يكون العمل إلا بعلم أنه حكم الله
في حقه أما الصغرى فلبقاء التكليف بالشريعة وانسداد باب العلم غالبا واستلزام
التكليف بالعلم مع التكليف بما لا يطاق والخروج عن الدين المنفي ونحو ذلك
وأما الكبرى فلبداهة العقل   المرحلة الثانية في كيفية حجية الظنة بمعنى أنه كل ظن حجة

في المسائل الفرعية النظرية الا ما خرج بدليل من الادلة لزام لا بل الحجة هي الظنون المخصوصة
كالظن الحاصل من الكتاب والسنة قولان بل اقوال والاقوى الاول وبيانه موقوف على مقدمتين
الاولى انه ليس بين انواع الظن بل افراده مرجح معتبر يكون كاشفا لعدم انضباط وصف
القوة مضافا الى امكان حصولها لاقوى اي للظن من نحو عدم الخلاف والشهرة وعدم تحقق
الاتفاق كاشف في الكتاب والسنة وكذا سيرة اشار الاصحاب الائمة لاحتمال القطع بل عقلا
كثير من الاصول الاربعمائة مضافا الى احتمال البينة كالفتوى من الاخبار او لعدل الواحد للعقد مضافا
الى عدم الكفاية ومقصود لا تعول الى ذلك ويكم الثقلين الجز ومنع تحقق شهرتها او لغيض
وعدم اعتباره وكذا الاعتبار من جهة اولوية الظن الحاصل من الاصل مما حصل من الفرع الثانية
ان الترجيح بلا مرجح قبيح عقلا وعلى هذا فيحكم بان الحجة مطلق المظنة الا ما خرج بالدليل
كالظن القياسي من باب الاختصاص والتخصيص الموضوعي او كون نظر العقل مع الاطلاع
الاجمالي بالاحكام الشرعية التي منها حرمة القياس وعدم حجيته مثلا في مقام الحكم الاضطراري
للعقل من جهة مزيد مزية المنهي الى ما عداه مضافا الى كون الضرورة مرجحة بمعنى ان المظنة الا
حينها دينية حجة شرعية اجتهادية تتعين كون الدليل اما حجا او الدليل قابلا او الضرورة مخصصة
فيقال ان جميع انواع الظنون متساوية فيتصف الظن الذي ثبت بالدليل القطعي حجيته وفي الجملة
وكل نوع من الانواع المتساوية حجة فحجيته بعدم المرجح المعتبر الكاشف عن ما خرج بالدليل على
هذا فلا ابداء القائدة العقلية بل التخصيص وبالجملة الظن الحاصل من الكتاب والسنة
كالاخبار مع اعتبار مطلق الظن حجة في الجملة الثالثة ان حجية جميع الظنون المعتبرة هل هي من باب
الاصالة ام من باب الجاء الضرورة قولان والاصح الذي اختاره السيد الاستاد ايضا ان
مطلق الظن حجة من باب الاصالة لا كما اختاره الجاء الضرورة لا من باب الاصالة كما اختاره
بعض الاجلة بمعنى ان امر الدين لو منا طان اختياري واضطراري والاختياري هو العلم والا
والاضطراري هو الظن دفعا للهرج والمرج بحكم القوة العاقلة كما عليه بناء العقلاء كما
كالمجتهد في الادلة عند العجز عن اخذ الاحكام من المجتهد الاعلم عند من يقول بوجوب الرجوع
الى العلم كالطهارة الاختيارية والاضطرارية مضافا الى ان العمل بالظن على وجه الاصالة

رسالة حاشية على شرح
المسعودي
آداب البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نعتصم في كل خطر جسيم • وامر عظيم • الآداب
طريقة المتقدمين اليك • وذريعة المتقربين لديك •
اللهم صل على اكملهم وافضلهم محمد واله المعتصمين
باقواله وافعاله • وبعد فهذه حاشية على شرح الآداب
المسعودي • حررها ابو الفتح محمد بن ابي السعيد المدعو بتاج
السعيدي • فتح الله ابواب السعادة وعلى من اشتغل فيها
بعين العناية والاعانة •

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله الغني ابو الفتح محمد بن ابي النصر بن ابي السعيد
المدعو بتاج السعيد فتح الله عليه ابواب السعادة وجعله من
فيرها بعيون العناية والاعانة آمين قوله المنة علينا ايها
المحققين
سلك طريق العلماء الكتب معنى لان حقيقة الحمد عند
اظهار الصفات الكمالية دون القول المخصوص لا يقال كيف
يصح الثناء بما هو مذموم عقلا وشرعا اذ قد قيل المنة
تهدم الصنيعة وقال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى لانا نقول هذا القول من العبد
اعتراف بانه عرف حق المنعم واستحقاقه بانه حقيق
ان يمن علينا بهذه النعمة الجليلة لا اخبار بانه من علينا

منة

منة عليه ان المذموم هو من توبيخ لا من تنبيه
كيف وقد ورد في القرآن بل الله يمن عليكم على من
يشاء فلا حاجة الى ان يقال انها من العباد قبيح
لا من الله تعالى فان افعاله تعالى لا تتصف بالقبح واما
من قال المنة تهدم الصنيعة عند شرح هذا المقال
فلم يأت في هذا المقام بما يقتضيه الحال قوله
من من الملوك تصوير المعنى لا اثبات الاشتقاق كما
يتوهم ولو قال عبد من عليه الملك اسلم كان لم يكن
ذلك من حيث المعنى قوله فيه استعارة
بوجه التخصيص من بين سائر النعم التي وهبها الله تعالى
من غير كسب من العبد وفي لفظ الواهب اشارة اليه

قوله وذلك الواهب في الظاهر انه ذكره من وضعه
ردا على الحكماء اذ واهب العقل عندهم هو العقل العاشر
المسمى بالعقل الفعال قوله عليهم التحية والسلام
وفيه انه يلزم التسوية بين النبي واله في هذا او استقلال
الآل به والكل غير جيد عقلا وشرعا اللهم الا ان يوفق
بين هذا وبين شرح الصلوة واما قوله ع اللهم صل
على آل الداود فقد اجيب عنه في كتب الفقه قوله لكنه
اولا قبل النفس لانها منغمسة في العلائق
البدنية والعوائق الطبيعية والمفيض منزه ومقدس
في غاية التنزه والتقديس فليس بينهما مناسبة والاستفاضة
منه انما يحصل بواسطة ذي جهتين وهو حضرة الرسالة
عليه السلام

عليه السلام فالصلوة عليه واجبة عقلا كما انها واجبة
شرعا فقوله اولا ليس في محله لان هذا الوجوب
يقتضي مطلق العمل لا العمل في هذا الكلام بخصوصه ولا العمل
لفظا وكتابة بل يكفيه معنى ونية ثم العمل لفظا وكتابة
اولى هنالك فتكلف في قوله اولا اجاءوا الى ذلك قوله
في اداب البحث اي القواعد التي يتوصل بها الى معرفة
كيفية الاحتراز عن الخطاء في المناظرة والبحث
على سبيل العطف التفسيري لقوله وطرق المناظرة هذا
وقيل البحث في الاصطلاح عبارة عن اثبات نسبة ايجابية
او سلبية بالاستدلال لو نوقش فيه بانه لا يصدق على
المنع المجرد والنقض يلزم ان يكون اثبات المعلل

حكما بالاستدلال من غير خصم يخاصمه بحثنا وسيجيء ان لا بحث
هناك ولا مناظرة اللهم الا ان يلتزم قوله التي يحتاج
اليها وفيه ان حذف الموصول بدون الصلة قليل بل نقصان
في اللغة فلا حاجة الى ارتكابه مع وجود وجه اخر كما لا يخفى
قوله كل متعلم الظ انه لا دخل للوصف اذ هو بمعنى كل
قوله يظهر لك بانه فيه وهو اما قيام الصفة الواحدة
بالذات بمحلين واما حمل الشيء على شيء اخر مع انتفاء
المحمول عنه وكلاهما ظاهر البطلان كذا نقل عنه ويمكن ان
يحتمل ان يكون مراد ذلك القائل انضمام امر واحد بالذات
والاضافة لكنه يتعدد باعتبار انضمام خصوصية ما كما في
بل الانسان فيه امر واحد بالذات والاضافة لكنه يتعدد باعتبار

انضمام الخصوصيات فيحصل بهذا الاعتبار في محال متعددة
فالجواب من هذا هو الجواب من ذلك قوله واي سلوك
طريق الخ يفهم من سوق العبارة ان المرضي عنده ذلك
لا ما قيل ما قيل ان ما تقاعد عن السلوك بالمرة
فاقد لما يوصله وليس بضال فالتوقيف به بعيد والقول
بما يشعر بصحته غير صحيح واما النسبة بين التوقيف
فقد قيل ان الثاني اعم مطلقا لانه يصدق على ما
اذا لم يسلك شخص طريقا اصلا فقد يناقش فيه بان الاول
يصدق على ما اذا سلك المسترشد طريقا غير موصل
الى المطلوب مع وجود دليل له موصل اليه ولا يصدق الثاني
لانه لا يقال له انه فاقد لما يوصله اليه فالنسبة بينهما

ناس العموم من وجه لا العموم مطلقا قوله ويقابلها المهتدي
والاهتداء بمعنى مقابل الضلالة فالهداية لازما بمعنى الاهتداء
واما الهداية متعديا فهو مقابل الاضلال والكلام
في التنزيل وصرح به الجوهري وغيره ومن هذا الفرق
اندفع ما قيل من ان تعريف الهداية بوصل الى ما يوصل
الى المطلوب قطعا لان ذلك الوجدان هو الاهتداء
لا الهداية لاحتمال ان يكون التعريف للهداية بمعنى الاهتداء
قوله فعلى الاول تكون اي يكون معنى الهداية والاهتداء
قوله والهداية تطلق بمعنى لفظ الهداية لا الهداية
المرادفة للاهتداء كما توهم من اعادة المعرفة معرفة قوله
على الدلالة على ما يوصل الى المطلوب لعله ذكره من الدلالة الموصلة

البغية لا انتقاضه بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى الآية وقد يناقش بان ما ذكره
ايضا منتقض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت الآية
لوجود الدلالة قطعا منه عليه السلام والتأويل ليس اولى من
تاويل على انه قد يقال لا يخ اما ان يعتبر ما يوصل
بالفعل فالنقض ما بان او قوة فلا في الموصلة
فلا نقض تامل قوله والتفهيم اي تفهيم مفاهيم
من التنبيه والتشكيك او يقع بمعنى المصدر المجهول
على انه قد مضى ما مضى فتامل قوله مبالغة وتاكيد
قيل افادة المبالغة والتنبيه حاصلة على كل من
الوجهين فتخصيص التنبيه بالاول والمبالغة بالثاني

من ضيق العطن قوله وقد يقال لا يلائمه نقل عنه في الحواشي

فعلى ما ذكره هذا القائل يكون المجاز في المفرد وعلى ما ذكرناه

يكون المجاز في النسبة هذا صريح في ان الحافظة في الحقيقة

هو المراعاة لا الآداب انفسها فيناقش بانه لم لا يجوز ان يكون

الحافظة في الحقيقة هو الآداب والمراعاة شرطه واما اعتبار

المجاز عند تعذر الحقيقة واما افادة التنبيه والمبالغة في جعله

من ترك التعرض بالشرط وغيره نعم قوله وان لم يتحقق

بدون رعايتها يحتمل احتمالين الشرط وغيره لكن ما نقل

في الحواشي يعين الآخر واما ما يقال ان الحافظة في الحقيقة

هو الله تعالى او العقل فبمعزل عن ذلك فتامل قوله بطريق

اطلاق اسم المتعلق على المتعلق يحتمل احتمالين لفظا ومعنى

اي اطلاق الآداب على ما يتعلق بها من الرعاية لكنه

في الضمير واطلاق الحافظة التي هي الرعاية على الآداب

لكنه في ضمن الكل قوله النظم هو الجمع حقيقة وجمع

اللؤلؤ في سلك ومنه نظم الشعر على تشبيه الكلام

بالدرر قوله بحسب اللغة لا بحسب الاصطلاح في العبارة حزازة

لا يخفى قوله وهو ما يطابق الواقع اه ويمكن ان يقال اخر

عنه تعريف الالهام مع تقدمه في الذكر لان تصور المضاف

اليه قد يناقش فيه بان تصور المضاف من حيث انه

مضاف يتوقف على تصور المضاف اليه لا من حيث هو هو

والتعريف يفيد التصور من حيث هو هو لا من حيث

الاضافة وكذا المناقشة على ما نقل عنه في الحواشي

من ان كون الصواب مقوله يوجب نسبة وصفية بالنسبة
كما بين القرب والمقروب تامل قوله بطريق الفيض اه
قيل بطريق الفيض دون الاستفاضة ليخرج ما بالكسب
والكسب الظاهر ان الالقاء لا يناسبه وقيل من الخير
ليخرج الوسوسة وقيل ما يلقى بطريق الفيض فهو حق
وخير فخرج الوسوسة لانه شر محض يرد عليه قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقويها ويلزم الاستدراك ايضا
في قولهم الالهام الحق والالهام الخير والالهام الصواب
وامثاله ويمكن ان يجاب عن الاول بان المراد من الالهام
ههنا مجرد الافهام كما صرح به في الكشف وعن الثاني
بالتجريد ايضا لكنه تكلف قيل الحق انه القاء الله شيئا

في الروع وهو ينافي ول القاء الشر ويستلزم كونه الهاما
وفيه ان الاستبعاد كما لا يخفى واما الوسوسة فخارجة عنه
الا انها من الشيطان فلو زيد عليه علاوة الخير ونحوه لما
يحتاج اليه لكان اقرب قوله ومن كون الكتابة
مرتبة اي لعله انما توهم لمنع وضوح المراد دفعا لما يتوهم
من ظاهر العبارة من جعل بعض كل اقسام قوله رتبت الكتابة
على ابنية قوله بحيث يفهم اي اشارة الى حصول معنى
الترتيب لغة ولا يخفى حصوله اصطلاحا ايضا اذ يصح
اطلاق اسم الواحد على ما وقع في هذا الموضع من الاوضاع
الستة الممكنة التي كل منها معتبر في التأليف مطلقا
قوله الفصل الثالث اي كائنة ترك وجه تحصر

قوله الاول في التوقيفات

في الفصول الثلثة لانه يشرع في امثاله الخصم العقلا وما ذكر من جو
عنه اما المقصود بالذات اولا والاول الثاني والثاني
يتوقف عليه الحق اولا والاول الاول والثاني الثالث
لا يخفى ان الخصم الاخير مرسل على انه يقتضي ان يجوز ذكر الثالث
عبثا فالاولى ان يقال وجه الضبط في الفصول الثلثة
ان المذكور اما الحق بالذات او ما ينتفع فيه اذ لا وجود
فالاول الثاني والثاني اما ما يتوقف عليه الحق اولا او لا
الاول والثاني الثالث قوله الفصل الاول في التوقيفات
اعلم ان الباحث يحتاج اولا الى معرفة المفردات اذ هي
من معرفة المركبات وثانيا الى معرفة ترتيب البحث
بتوجيه النقض والمعارضة وغيرهما وثالثا الى معرفة كيفية

استعمالها

توجيه

استعمالها في مسائل شتى ليحصل له ملكة الاستحضار متى شاء
فلذلك رتب الفصول كذلك قوله المناظرة الى قوله
توقيفها لان الحق من الرسالة معرفة كيفية المناظرة في
كيفية الشيء يتوقف على معرفة ذلك الشيء لا على معرفة اشياء
اخر وان سلم فليس تلك المناسبة وذلك يقتضي تقدم
توقيفها على سائر التوقيفات جدا فلا يرد عليه ما قيل ان ذلك
يقتضي تقديمه على الفصل الثاني دون سائر التوقيفات
قوله اوضح النظر بمعنى الابصار لعلية ترك النظر
بالبصيرة مع ان المص ذكره في شرح المقدمة اما لانه ماخوذ
في المعنى المصطلح عليه فلم يستحسن ذكره بمعنى معانيه اللغوية
بناء على ان اللغوي يوجد في الاصطلاحي فبنا فبان المغايرة

مطلب المناظرة

حاصلة من بابه في العقود بل اختياره على الفكر مع كونه اخص
اشعارا بانها منه والتوجيه بانه اظهر ما خفي واخفى ما ظهر
تعسف لا يخفى واما النظر بهذا المعنى فلم يأت في نظره في
مثل كتاب الصحاح المتداول المتكفل اللغة حقيقة ومجازا
وكذا في مجمل اللغة فتبا فتش انه وارد في الكلام الكثير
ان يحصى مثل قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات و قوله
تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله الآية حتى ان الائمة المهتمين
اثبتوا وجوب النظر في معرفة الله بامثاله وقال
في كتابه النظر يستعمل على ضروب من المعاني يرجع كلها
الى اصل واحد وهو طلب الادراك منها النظر بمعنى
الانتظار وبمعنى الرؤية وبمعنى الرحمة كقوله تعالى ولا ينظر اليهم

فان نفس السائل لها النقض الى المعارض وان لم يكن لها فكر
بالمعنى المذكور قد نبا فتش ان التامل لا يخلو من الحركة الفكرية
ليعلم انه منعه وارد ام لا ادى المعتقد ما لا يتوجه عليه
اصلا كالبديهيات فالضرورة له ترتيب امور معلومة الى الاستعلام
مجهول وهو مورد المنع الا انه يقال لا دخل لذلك في الفكر
في كون البحث مناظرة وانما المدخل للفكر الواقع في نفس الحكم
المتنازع فيه ثبوتا او نفيا فوق ورا برهانه اذا كان
المراد ما هو مركب من ثلث صور من قوله المتن صحيحا
ثم فتش فيه بانه لو ذكر المعلل والمانع بدل المتن صحيحا كما ذكره
غير واحد في الضد فلم يكن لتحقيق دخل الكلام الآن يقال
في عدم صدق المعلل والمانع على الصورة الاخرى كلفة لانه لو فرض

يختص بثبوت حكم كحدوث العالم مثلا او برهن عليه نفسه
من غير تلفظ واخر بمنعه في نفسه او تسليمه بتصديق عليها
معلل والثاني مانع لوجود التعليل والمنع بينهما لكن لا يصدق
عليهما اسم المتخاصمين لان الخصومة تقتضي ان يتكلم كل منهما مع
صاحبه وان يعلم حاله والآن يقوله بلا كلفة هذا
وفيه انه لو فرض مناظران يبلغ حالهما من الضعف الى حيث
يعلم كل منهما صاحبه ويناظر كل في نفسه مع الآخر مناظرة
كالمناظرات الواقعة فيما تقدم بين الحكماء الآثار فيها
المثال بين الاصحاب التوقف على مثل هذه المناظرة اللهم
الا ان يكتفي في الخصومة بمجرد العلم وانما منع كونه مناظرة اصطلاحا
فمما لا نحبه عقول الفحول قوله في احد جانبيه الحكم فوقطر الى

وانما قال فقط لان المتعلم اذا خالف المعلم انقلب خصما
وصار البحث مناظرة قوله والمتخالفين من غير تكلم
قيل لكون اظهار الصواب غرضا خارجيا اذ هو بدون الت[illegible]
غير مقصود وفيه ان كونه غرضا لا يوجب الحصول بل قصده
كما في نفسه قوله بلفظ ارادته دفع ما عسى ان يتوهم
من الكلام النفسي وان كان بتقييد قوله احترازيا
فقد ان رده الى انه غير موصوف بالذات فلا ينافي كونه باللفظ نفسه
على انه التزامي واضح كالمطابقة والالتفات مجاز قوله
الجانبان اي قبل اعتبار الدلالة بالمطابقة في البصيرة
على العلة الفاعلية ليس بعد من اعتبارها في الجانبين
وفيه ما فيه قوله وقد يقال الى وما يتوهم من ان ضعفه

المضارع المصدرة بقد اشارة الى ما قيل من ان العاقلة فاعلة لا
لبس شئ لانها قابلة للادراك وفاعلة للتفطن والترتيب بلا ريب
الخاطر رتبة من الاولى كما يجئ قوله والبعض يجب ان يجوز ذلك
كون الصورة متقدمة على الوجود مع ظاهر لا مكان القصة الان
يقال معناه ان وجودها بالذات متقدمة عليه كما لا يساعده اللفظ
قوله على اطلاق اسم الصورة الخ وذلك لان الوضع لاذاته
له ونوقش فيه بانه قوله وح يندفع اي حينئذ اذ لا اطلاق
اسم الصورة والمادة الخ وفيه ان جعل ذلك وجها يقتضي ان يندفع
كل من الاسولة بكل ما ذكر قبل كلمة العلاوة وبعدها كما هو ظاهر
وليس كذلك كما لا يخفى على من يجتنب من التكلفات الباردة
وقد يتوهم اندفاع السؤال الاول بما ذكر بعدها لكنه وهم

لان حصول نسبة مادة على سبيل التشبيه لا يصح بحمل فيه قوله يجب الحقيقة
اي لو كان يجب الماهية لا لمنه يجب الوجود قوله كالمتحول والمبرح
عبارة الفاضل الهرهشتي تشتمل بانها من الماهيات الاعتبارية
على الابعد قوله المحقق نقل عنه في الحواشي انه وصف المتقدمون
بالمحققين اشارة الى ان كلام الامام اقوى من كلام المتأخرين
ومع ذلك فقد رجح في الذكر لانه مناف لكلام المتأخرين اشد منه
مناف لكلام المتقدمين اياه فتأمل قوله على ان المتأخرين
ابا ما قال ظاهر حالهما لانه يحتمل ان يكون مراده عدم تحولهما المحمولية
يجب الاجزاء كما صرح به الهرهشتي قوله كما هو الحق هنا
لان الحق ههنا ان يتوقف بعض الماهيات الحقيقية على الكل
عليها وتوقف المجموع والبيت لم يكن كذلك كذا نقل عنه وهو

مطلب التعريف

احتمالية فاختير ما هو الاوجه والنظر قوله والدليل قبل معرفة

الدليل عقيب المناظرة اذ هي اي تتحقق به وقيل انه يدل على عكس

لا ان يتكلف في الكلام قوله ولا حس اي فان ولا حس وهم بقبل

ولا التصحيح بالنقض بالموقوف مرفوع بجعل قوله وهو اولى لو

من تتمة التوقيف ولهذا قال الشيخ فيناقش فيه بانه يلزم

المشترك التفهيم الا ان يجعل الشهرة قرينة قوله اما على المعنى

وفيه ان اطلاق العلم بمعنى التصديق مطلق غير متعارف

لان المتعارف انه مشترك بين الحصول العقلي وبين التصديق

اليقيني لا غير ومن يدعي غير ذلك فعليه البيان ولو سلم فلا قرينة

ههنا فلا يصح الحمل عليه اللهم الا ان يقال فهو متعارف بحسب

الاصطلاح وهو قرينة قوله مما يؤيده الخ لان المراد بالدليل

القطعي بالذكر بعد تعريف مطلق الدليل وعدم التوقف بالدليل القطعي

مما لا يخلو عن تعرف فالمناسب للابتداء ان يحمل الدليل على القطعي

ليقتضي ان يحمل العلم بمعنى اليقين هذا امر اي الحاشية المنقولة

عن الفاضل كذا نقل عنه في الحواشي وربما نقل عنه ليعرف حاله

السما وربما بخصوصه واما البرهان فيكفي الشهرة قرينة

لمعرفته قوله ما هو على وجه النظر والاكتساب ظاهره يشكل

بالشكل الاول والقياس الاستثنائي المتصل والمنفصل

لانهما لا يستفر ما يحجبهما كسب بل بداهة لكن في تلك الحجج

تلك الاشكال من نفسه بقوله وهو ان يحصل لمطالبها كما لا يخفى

لا يقال المراد من اللزوم اما بينه او غير بينه او اعم منهما

والتنبيه يرد عليه الاشكال المبينة الابتداء والقياس البين

من البديهيات فينافي كونه على وجه النظر والاكتساب وكذا الاعم
بالنظر الى قسم البديهي واما غير البديهي فيرد عليه الاشكال البتة
الا انه لا يقال المراد هو الاعم ولا ينافي في قسم البديهي كونه على وجه النظر
والاكتساب على ما قرره ناقل حش قوله صاحب هذا التوقيف لا ينبه
بان هذا التوقيف غير مختص بالبعض بل منقول عن القوم كما نقل
في الحواشي قوله اي لا يجوز غفلته لا جزء وتفسير لقوله لا يجوز طالعة
ولا يلزم ذلك وانكر لزوم فلا يرد عليه مثل قولك ان كان الشمس
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة يلزم النهار موجود لا ناه
دون الجزء فلا يجوز غفلته قوله دليل بلا اشتباه فيه اشتباه
مبنيا على ان دلالة الكل على الجزء واستلزامه اياه هل هو على وجه النظر
والاكتساب المشروط فيما سبق اولا فان كان فلا اشتباه قوله والاظهر اشتباه صح

فافهم

فان الدليل غير ملزوم الجزء ولا يتوهم ان في كتب المنطق قد يستدل بثبوت
الكل على ثبوت الجزء كما استدل في وجود الكلي الطبيعي في الخارج بوجود
هذا الحيوان فيه على وجود الحيوان فيه مثلا لانه ترتيب قوال
لا يخفى قوله في الجزء فانه وان لزم من التصديق بالمقدمات
التصديق بكل واحدة منها الا انه ليس ولد ذلك المجموع نوع
فيه بان التصديق بكل منها حاصل قبل الترتيب وان معنى اللزوم
فيه كون الاول علة للثاني وهاهنا ليس كذلك قوله بين
الظاهر نقل عنه في الحاشية حاصله انه انما قال ذلك لخروج
ما سبق من ان المراد باللزوم هو اللزوم على طريق النظر
والاكتساب لكن يتناوله التوقيف نظرا الى ظاهر الاطلاق
قوله المراد بالشيء هاهنا ما هو المشهور من معناه اللغوي

كانه اشعار بالاختلاف الواقعة فيه كما صرح به ابن فارس في مجمله
حيث قال وللاهل العربية فيه كلام كثير وقال صاحب المغرب الشيء
في اللغة ما يعلم ويخبر عنه وقال طائفة الشيء هو الموجود فقط
فلا يطلق على غيره وقال الجاحظ وطائفة اخرى هو المعلوم
الى غير ذلك قوله اعني ما يمكن ان يعلم ويخبر عنه الخ اشتهار
ضعافة سيما مع قيد الامكان على انه يستلزم ان يطلق الشيء
على الممتنع وهو بط باتفاق الآراء بل يلزم ان الممتنع لا يمكن
ان يعلم الا على سبيل التمثيل قوله ان المعدوم في الذهن اي وجود
فيصدق عليه ما فيه المدلول عدمي وقد ههنا بحث وهو ان المدلول
على ما قالوا الدليل ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول
لانه لا يصدق على ما فيه المدلول عدمي فان قلت المدلول العدمي

له وجود في الذهن قلت هذا مسلم لكن لا يجري بحث بل فان الكلام
في الدليل المستلزم بوجود المدلول في الذهن لا العلم بوجوده فيه
لا يصدق ذلك التوقف على ما فيه المدلول نفي الحقيقة كما في قولنا
السواد المعدوم سواد دام لا على ان المدلول هو وجوده كما هو
كما صرح به المحقق في شرح المقصد قوله وانه يتولد منها اذا ارادته
وجه الشيء بيان المراد والله اعلم اذا اراد ايجاد شيء اي معدوم كان ثابتا في علمه
القديم اذا ايجاد الموجود منه وهذا هو الظاهر فائدة قوله او في العلم
قوله واعلم ان في هذا المقام نظر ويمكن ان يقال ان الدليل اي اللزوم
عبارة عن ضرورة تحقق احدهما عند تحقق الآخر بحيث يلزم
من العلم باحدهما العلم بالآخر من غير توقف على شيء آخر
فيشمل ما اذا صح اللزوم ما هو بين كذلك ومنه ما هو غير بين

حاصله ان غير البين ما يحتاج الى الوسط في العلم
باللزوم فقط اذ لا شيء من الطرفين يتوقف تحققه
اللزوم موقوفا على الوسط ولا يتوقف تحقق شيء من الطرفين
موقوفا عليه وههنا ليس كذلك لان اللازم موقوف لا محالة فلا يصح عليه
توقف غير البين فلا فائدة في التعميم وحاصل قوله ولو قلت في ان اللازم المذكور
متحقق في نفس الامر عند ملاحظة الاوسط وهذا القدر كاف في صحة التوقف
عليه ففي التعميم فايدة لا يدفعها وحاصل قوله في بيان ان غير البين في يتوقف افراده
فلا حاجة في صحة التوقيف عليه الى التعميم هذا وفي كلامه السؤال والجواب نظر اما في الاول
فلان تحقق العلم بالنتيجة انما هو عند ملاحظة الاوسط فبعده وهذا التحقق ليس تحقق نفس
امري بالنظر الى ما قبلها وذلك ظاهر ضرورة انه انما هو التحقق من غير اعتبار معتبر وملاحظة
ملاحظ والعلم ليس كذلك والكلام فيما قبل الملاحظة واما في الثاني فبوجهين اما اولا
فلان كون العلم بها لازما بينا انما هو عند الملاحظة وبعدها لا قبلها والكلام في ان الدوح
الاول وبالنظر اليه لا يصح التعميم فلا حاجة راغبة اليه جزما واما ثانيا فلان الاتم كونه
بينا في الاول كونه لا يحتاج الى الوسط غير ملاحظة المذكور لا يستلزم كونه بينا الا بين
ان العلم نتيجة الشكل الاول قبلا لا يعلم معه بديهيا وان كان في الانتاج منه
بينا مع انه لا يحتاج في الشيخ الى غيره فافهم ويحتمل ان يكون
قوله فتامل اشارة الى ما ذكرنا من النظر فتفطن

احمد جندي
رحمه الله عليه
رحمة واسعة

ليس كذلك وان اراد به التوقف او مطلق بيان العبارة
فرتولا كونه لفظيا لا يخفى وهنا بحث دقيق ان ذا الاستاذ المرفوع
... درجته ... قالوا المراد من اللزوم ...
البين وغيره ليشمل التعريف جميع اقسام الدليل من البين الانتاج
وغيره فيقال حاصل ان غير البين ما يحتاج في العلم باللزوم بين اللازم
والملزوم الى الوسط بتحققه وتحقق اللزوم بينهما في نفس الامر
علم ام لم يعلم ولا يصح ذلك الفهم هنا لان اللازم هنا هو العلم ...
متحقق في نفس الامر فلا يحتاج في العلم بها الا بينا لا انه لا يحتاج
اذ لا وساطة العلم باللزوم بينهما فلا حاجة الى التعميم فتامل
وهو ان اللزوم ... الشيخ عبارة ... نقل عنه سؤال
اما السؤال في حاصله ان اللزوم هو الحصول لما ذكره ... يلزم

او منع التوقف وتطلق على ان العبارة لا بعد

... دقيق افاده الاستاد المرقوم

... مع اللزوم اعم

... محقق

اذ لا واسطة في العلم بانه

قوله وهو ان اللزوم بمعنى الشيء ...

اما السؤال في اصل اللزوم هو الحصول لا اذ ...

فلا يلزم في عدم الانفكاك واما الجواب فهو انه ان اردت به

ان حصول العلم بالدليل كاف في حصول العلم بالمدلول فالمجرد وارد

بعينه وان اردت به ان للعلم به دخلا في ذلك الحصول فيلزم

ان يكون اجزاء الدليل دلائل بالنسبة الى المدلول على ان حمل اللزوم

على ذلك بعيد بما نقش فيه بانا نريد ان للعلم به دخلا بمعونة كالدليل

اعم من ان يكون كافيا او يحتاج الى الوسط فمجرد الدليل ليس

ثم حمل اللزوم على ذلك بعيد كما قال بل يكاد ان يكون خطأ

قوله انه لا ينفك الا نقل عنه في الحواشي انما نقل بهذا

ان يمنع اقتصار اعلى الفرد الكفاية وكسبي رابانه دوام

الانتفاء ايضا لازم كالامتناع والظاهر ان الضرورة

هي نفس امتناع الانفكاك فينبغي ان يجعل الغير لازما

مبحث الامارة

قوله الاظهر ان الاعتراض وجه الظهور ان الذكر يقتضي ظاهرا
ان يكون من تتمة التعريف وايضا لو لم يكن منه لانتقض بالعرفان
ظاهرا واما وجه الاظهرية فهو انه غير محتاج اليه لاندفاع النقض
بما مر من لزوم الدور الظاهر على تقدير كونه منه وان امكن دفعه
بوجه بعيد وتحريك الجواب عنه الى لفظ الشيء وعدم وجوده
في نقض الشيء واعتراض المص على التعريف المشهور في الرتبة
المقتضية بان الدليل والمدلول متضايفان فلا يجوز اخذ احدهما
في تعريف الاخر قوله النقض بوجود المدلول قبل علة الامارة
لا نخ اما ان يوجد دليلا او لا فان كان الاول يلزم من العلم به العلم
لا الظن وان كان الثاني كيف يصح ذكر المدلول لانه المعلوم
لا المظنون على ما تقرر وايضا لا يوجد الا بان الدليل

فيما سبق من قوله وهو المدلول اجيب عنه بانه دليل ولا يلزم
استلزام العلم وكيف يستلزمه وهي دليل ظني وفيه نظر
بالنظر الى مقتضى تعريف الدليل على ما تقرر واما اطلاق الدليل
عليه فبمعزل عنه فالاولى في الجواب ان يختار الشق الثاني ولا محذور
لان اطلاق المدلول هيهنا بحسب اللغة او على تقدير دليل اخر
مشتمل ان يلاحظ المدلول الواحد مع دليل وامارة فالدليل
يلزم من العلم به العلم بالمدلول والامارة يلزم من العلم
الظن بذلك المدلول لكنه تكلف واما الاعتراض
بلزوم الدور على تقدير كونها دليلا فغير موجه لتوقف
معرفة المدلول على العام دون الخاص قوله هو اليقيني
يدخل فيه الامارة المظنونة لكن لا من حيث انها مظنونة وما جزم

بجواز العدم بعد الظن ههنا فتوهم وهما لصدق التعريف بوجود
على الدليل القطعي اذ لا شك انه يلزم من الظن به الظن
المدلول كما يلزم من العلم به العلم بوجوده وايضا يتناول
الامارة المقطوعة وبحث اذ ربما لا يقوم الظن مقام العلم
قوله على غيره من الادراكات كالشك والوهم فقوله فان قال
بصدقه عليها تبع الامام فيه تابعه في جعلها من اقسام
التصديق لكنه غير صادق قوله لتحقق الوجود في الذهن
لا يصح على مذهب من يقول بالوجود الذهني دون من
ينكره قوله فلا تم انه نقيض للوجود في الجملة حتى يتناوله
فيه بانه نقيض للوجود بالكلية وصدق الاخص يستلزم
صدق الاعم وفيه بحث لانا نقول فاتا قوله نعم انه في ...

الجواب

الجواب بهذا اشارة الى قوله واجيب والحاصل انه يلزم من العلم
وجود العدم في الذهن لا العلم والظن بوجوده فيه كما ...
قوله وهو انما يلزم من العلم بالدليل الى الانسب ان يقول
انما يلزم من العلم بالامارة في صورة النقض انما هو الظن
بعدم المدلول لانه ذكر النقض في تعريف الامارة
كما في ذلك انتفاء مانعه لو ورد النقض على تعريف
الدليل بانه ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول كما قال
قوله لا العلم الخ وذلك لان اللازم هو وجود عدمه
في الذهن بناء على ان الوجود الذهني للشيء على ما قيل
فلا يلزم العلم بوجوده فيه ولا العلم بوجود عدمه فيه
بل العلم بعدمه فقط فيل فعلى هذا يلزم ان يكون ما يلزم

من العلم به الظن بعلم المدلول امارة وليس الامر كذلك

قوله فالاقرب اي الاقرب الى الصواب وليس بصواب كما سيجيء

لانه اصوب كما سيجيء قوله بل قوله الى وجوه الى الظن

بالمدلول لم يحتج الى هذا التأويل البعيد قوله فانه

جعل منه بوجود المدلول راجعا الى المدلول الموجود

على طريقة حذف المضاف وتأويل الوجود بالموجود مما لا يخفى

قوله لان العلم بالدليل الا المراد منه اما الدليل القطعي

الذي حصل التوقف عليه فليس الكلام فيه بل في الامارة وأما الدليل

الظني الذي هو الامارة فقوله اعم يؤدي الى حكم وكذا

عدم الافادة وأما الاعم فليس الكلام فيه بل في

الاخص على ان قوله انما يؤدي الى حكم لان الحاكم المركب

مح

بحث العلة الناقصة

من مقدمات ظنية دليل يؤدي الى الظن بحكم قوله

لا لامة ما يوجب ظنه الا انه يناقش فيه بانه يصدق التوقف

عليه كما لا يخفى حيث المظنونية بل من حيث انه لو تعلق العلم

يلزم الظن ايضا بلا شك الا ان يقال انه علة لم

حيث المظنونية ايضا ولا يصدق التوقف عليه من ذلك

الحيثية قوله وتعليل قوله فلتنبه اشارة الى ذلك قوله

يسمى علة الا انه يناقش فيه بان العلة ما يتوقف عليه

وجود الشيء ويكون خارجا مؤثرا فيه فهذا لا يصدق على

علة العدم ويدفع بان العدم لا علة له كما سيجيء او بان

الكلام في العلل الناقصة للوجود قوله الخارج هو

ما يتصف حرفه على غيره هي له قوله واما نصوارها

163

ومن جعل المقسم الشيء الذي يحتاج اليه بتصورها عن المقسم
قوله بأن قال لو ان العلة هي المراد من العلة لا يحتاج اما يتناول
قوله كل ما يتوقف اه كما هو لفظ فهي يتناول التامة ايضا لان قوله كل
ما يتوقف اه يصدق على الجملة ايضا لكن لا يتناوله الاقسام والعلة
الناقصة مجتمعة كانت او منفردة لعدم الواسطة فالمجتمعة من الهيولى
والصورة ناقصة وهي نفس المعلول كما تقرر في الكون فكيف يصح
قوله لا امتناع ان يتوقف نفسه ينبغي التنبيه على ان الاقسام لا يتناول
المجتمعة لان تخصص المقسم بالمنفردة ويمكن ان يدفع بكون
من الهيولى والصورة اعني نفس المعلول على العموم صدق توقف العلة
عليها فتامل قوله فهي العلة الصورية فيكون الصورة كالسيف
فيحصل من الخشب والسيف أجيب بأن الصورة السيفية

164

المعينة غير حاصلة بل فرد اخر من نوعها ولو نوقش بانه اذا
حصل فرد اخر من نوعها حصل السيف جزما ويقال بانه
ايضا انه يصدق على الجزء الاخر من الصورة ويجاب بانه
ينبغي ان يحمل على بحث لا مدخل في كونه بالفعل لامر آخر
ولو تركه تقديم الجار والمجرور وقيد انه يشكل بصورة
على الصورة اللهم الا ان يقيد المدخلية بالقرب فتامل
قوله فهي العلة الغائية قد صرحوا بان العلة هي الجلوس
على السرير مثلا ويلزم مما ذكره ان يكون هي تصور الجلوس
لانه المؤثر في المؤثرية دون الجلوس ويمكن ان يقال المؤثر
هو الجلوس فلا يحصل بما تقرير تصورها الا بشرط
بل تقاريرها ويمكن ان يقال كون الجلوس مثلا

علة باعتبار الصورة والآلة فالحلول متأخر فلا يكون علة
بهم فصح الكلام وثبت المرام قوله وأما الشرائط والآلات
الوجودية فان كان واسطة بين العلة والمعلول في حصول الاثر
فهي الآلة والا فشرط كالارادة والوقت والمعاون والمكان
والأولى ان يجعل الموضوع والمكان والمعلول وكذا الآلات
وارتفاع الموانع من الشرائط كما فعله المحقق قوله
وربما جعلوها من تتمة الفاعل ومنهم من جعل وجود الشرط
وعدم الموانع من تتمة الفاعل وقد يجعلان من تتمة القابل
ومنهم من جعل الادوات من تتمة الفاعل وما عداها
من تتمة المادة قوله والعلة التامة اه فان كانت
مركبة فكل واحد من اجزائها متقدم على المعلول
واما

واما الكل من حيث هو كل ففيه اشكال اذ مجموع المادة
والصورة هي نفس المعلول فلا يتصور تقدمها على نفسها
فضلا عن التقدم مع امور اخر بل يقال يلزم ح
ان يتأخر العلة التامة عن المعلول تأخرا بالذات
كما هو شأن الكل والجزء وقد يمكن ان يقال ان
الهيولى والصورة على سبيل الاجتماع نفس المعلول
والجزء في العلة التامة هي الهيولى والصورة على سبيل
الانفراد والمعلول اعني المجتمعة من الهيولى والصورة
ليس جزء منها كالبسيطة والدليل على ذلك عدم اه صرف
التوقف على المجتمعة كما مر تدبر قوله لا يصرف على العدم
اي البتة وهي عدم العلة التامة وقبل الاخير فذلك

لانها ليست بعلة في الحقيقة لان العدم لا تاثير له ولا
ما يؤثر فيه على ما تقرر لا يقال قد يكون له تاثير كما في
الباب في امكان الدخول وكعدم العمود في سقوط السقف
لانه يقال لا تاثير للعدم بل العدم كاشف عن شرط وجودي
فان الاول كاشف عن وجود فضاء له قوام يمكن العبور
فيه والثاني عن وجود جسم ثقيل يمكن تحرك السقف فيه
قوله مطلق اي يعني مؤثرا كان او غير مؤثر فيدخل
فيه العلل القريبة والبعيدة لوجود توقف المعلول عليه
ظاهر او اعترض عليه بان وجود المعلول لا يتوقف
على البعيدة كما في الابن والجد كيف فلو توقف
لزم تخلف المعلول عن العلة القريبة واجيب بان المراد
بالتوقف

بالتوقف مطلق اما في الجملة او دائما وحصول
ذلك ههنا امر ضروري لا يخفى انكاره قوله
نحوه اي حينئذ اذا كان اسم العلة التامة في جميع
ما يتوقف عليه الشيء مطلقا قوله تمام ما يتوقف
لفظ التمام يشعر بما يشوبه لفظ الجملة وان كان
مناط الاولوية قوله يعني انه في الكلام كذلك
في الجملة فلا حاجة الى قوله تمام ما في قوله لكان
اولى اي نقل عنه في الحواشي وانما قال اولى ولم يقل
صحيحا او صوابا لانه يمكن دفعه باعتبار ارتفاع
الموانع في جميع صور التعليل ومن ثم يندفع قوله هنا
يتوجه النقض عليه بقوله على ما قيل قد ينتقض بالعلة

التامة التي هي الفاعل وحده كالواجب على مذهب

الحكماء بالنسبة الى العقل الاول فانه لا تركيب فيه اصلا

ولا هناك شرط يعتبر وجوده ولا مانع يعتبر عدمه واما

الصادر فهو المتعين فما في قوله يمكن دفعها فان توقف

العلة التامة ابدا على انها علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج عنها

هذا ولك الاستناد لتحقق مناقشة في هذا المنقول من تفسيرها

ارباب العقول فتامل قوله هو اللغة مقصور على ما يحتمل

يكون مقصورا على ان الصبي يمتنع من الطعام قوله ينبغي

علة لمنعه اياه ويمكن ان يحمل العلة بقرينة التشبيه على العلة

التامة باعتبار ان المحقق من البين العلم بالخطاء ولا علم

بغيرها فلا يرد عليه ما قيل لانا نمنع ان المراد منع العلة

اقا

اما التامة او الناقصة والاعم والاول باطل اذ لا دلالة

للعام على الخاص والثاني لا يستلزم العلم كالثالث

والجواب بان المراد الاول والعام يدل عليه مع القرينة

واي قرينة ان غير التامة لا يستلزم العلم بالخطاء لا تحقق

ثبت فيه غرابة لان تحرير ذلك لا يحسن الا بجعل

قرينة اذ الاعتراض ايضا كذلك والتشبث بعموم

اللغة تمسك ضعيف لاحتياجه الى عدم التوقف واما الجواب

بان القرينة هي العرف الخاص وان المطلق ينصرف

الى الكامل فغير مرضي لانه يناقش فيه بانا لا نسلم

الاول وكذا الثاني بعد وجود مانع مستند بانهم

قد صرحوا بان العلة حيث تطلق يراد بها الفاعلية

واما البواقي فنذكر باسمائها والرفع باب الفاء عليه

اراد بما يعقل عنه قوله والبطلان حاصل المراد بهذا الادراك

لانه يرد على الاستدلال بالوجدان على وجود الناقد

على انه تبيين معلول شيء في الخارج لا تبيين علته فيه

بخلاف الاول بهذا واما وصفه بالظهور للتنبيه على

عدم الجزم فلانه يمكن ان يراد الضد من العلة ما هو

اعم من الذهنية والخارجية لكن بطريق عموم المجاز

اعني ما يؤثر العلم به في العلم بشيء آخر حتى لا يلزم الجمع

بين الحقيقة والمجاز او استعمال المشترك في معنييه

او لانه يمكن ان يحمل على الناقد ايضا بناء على ان الاستدلال

من العلة على المعلول قد يختص باسم اللمي وبالعكس

بالاني

بالاستدلال كما ذكر في مقدمة البرهانية واما وجه

الظهور فان تعليله كما يقال انه تأمل قوله

يفيد انية النسبة اه الحاصل ان البرهان الاني

يفيد العلم بتحقق النسبة في الواقع لا العلم بعلية النسبة

فيه فالبرهان اللمي يفيد كليهما وبهذا ظهر فائدة

العلية بحسب الذهن والخارج قوله بحسب الاصطلاح

بمعنى واحد اه وذلك لوجود هذا الاقتضاء في

الكل واما بحسب اللغة فمعانيها متفاوتة كما لا يخفى

وهي كون الحكم مقتضيا للآخر لا يقال الملازمة

في قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار متحقق قطعا

والحكم فيه يقتضي حكما آخر لعدم الحكم في الطرفين

لا نزاع الحكم بينهما بحسب النسبة او عرضا بالقوة

مكانها بالفعل والتوجيه بان الملزوم الشمس طالعة

واللازم النهار موجود وبينهما اقتضاء بحسب الذهن والخارج

بينهما التلازم لا يخلو عن حزازة قوله اقتضاء

ضروريا لا اتفاقيا اي لا يناقش فيه بان الاقتضاء في

قولنا كلما كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق

ليس بموجود لان ناطقية الانسان لا تقتضي ناهقية

الحمار بل الاقتضاء اينما وجد فهو ضروري فلا

فائدة في تقييده بالضروري ايضا ملزوم للاتفاق

المراد من الاقتضاء ما يفهم نظرا الى الظاهر فالمقصود

قولنا كلما كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق مثل قولنا كلما

كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود من حيث الدلالة

على الاقتضاء في الظاهر ثم في قوله لا اتفاقيا اشعار

بان المراد من الاقتضاء الضروري هو ما ليس بالاتفاقي

بحكم المقابلة فيدخل فيه الاقتضاء الضروري كاقتضاء

كون الشمس طالعة لكون النهار موجودا والاقتضاء

الاستدلالي كاقتضاء وجوب الزكاة على المولى لوجوبها

على الفقير فسقط ما يقال من ان الضروري لا يتناول

الاستدلالي قوله يحتمل ان يكون صلة الملازمة

الى ما اي العلاقة بمعنى اللزوم قوله لا فرق بينهما

العدمية اي توضيحه انه لا فرق بينهما قولنا الملازمة

معدومة في الخارج وبين قولنا عدم الملازمة في الخارج

وبعبارة اخرى لا فرق بين قولنا الملازمة لا وكونها

لاملازمة وهو نظير ما قال اني ليس ان امكان ولا امكانه

واحد لعموم التغاير بين المعروضات فلا فرق بين الاحكام

المنع ونفي الاحكام يلزم انتفاء اللزوم على تقدير

تحقيقه ويمكن ان يدفع بطريق الجدل والحل لكن لم يتم

ايراده للتشنيع الجدل قوله لا يصح بهذا فيه الشرط ان

الاكتفاء بالملزوم غير مفيد قوله والملزوم التسوي بين

الملازمات اي ولو قال بلزوم تسليم الملازمات لكان اولى

قوله ويمكن ان يجاب ان نقل عنه في الحواشي انه يمكن

ههنا وجه اخر وهو ان يقال ان نقيض مطلوبكم حق الخ

يكون مستلزما للمحال وان كان الثاني فلا يتم الدعوى

وان كان الاول فهو مما نحن فيه بل نقول ان هذا الدليل

لا يخ اما ان يستلزم مطلوبكم اولا فان كان الاول ينتفي المط

والثاني يوجب ان لا يفيد دليلكم هذا وفيه ما فيه

بانا لا نم هذا لجواز ان يحصل المط بغير دليل اه

فتامل قوله بل من المناقضة والنقض والمعارضة

والمعارضة ههنا غير مرضية لان المشكك لا يدعي

حقية مقابله بل غرضه مجرد ايقاع الشك والغلط

الشبهة وهو لا يندفع بالمعارضة فالاول دفعه

بالنقض بل بالمناقضة على ما قيل قوله كما يدعي

الشرط ولشرط الخ وفيه انهم قد صرحوا بان التغاير

بين الاعدام انما يتصور على القول بالوجود الذهني

وقالوا ان المعدومات ومن جملتها العدميات نفي صرف
لان زرقة البحر اصلا فكيف يتميز فله وجود ما في الذهن
واما في الخارج فالتمايز بين عدمي الشرط والمشروط
انما هو لوجودهما في الذهن والاحكام لا تتعلق به فكيف
يحسن هذا الكلام في مقابلة اللهم الا ان يتكلف
قوله نحن نقول الحق تقول الفقه على تقرير
التشكيك بنوع آخر وهو انه لو لزم شيء لشيء في الخارج
ذلك اللزوم اما معدوما في الخارج او موجودا فيه
لا سبيل الى الاول لانه يستلزم ان لا يكون تلازم
بين الاشياء في نفس الامر بل باعتبار العقل واشتراط
لان الملازمة بين الاشياء متحققة في نفسها سواء
وجد

وجد اعتبار عقل او لا بل لو فرض انتفاء العقول كلها لم
يتفرج فيه والفقه الملازمة امر عدمي فتكون الملازمة
امرا وجوديا والا يلزم ارتفاع النقيضين ولا سبيل
لانه اذا كان موجودا خارجيا كان امرا واحدا
جزئيا متشخصا على ما تقرر في محله فيقوم بكل من
الطرفين فيلزم قيام الصفة الواحدة بالشخص بمحلين
واما ثانيا فلانها نسبة بينهما فكيف
يتصور قيامها بما صدقها ومما يكون دفع هذا التشكيك
بوجهين تركناه مخافة الاطناب ومباينة الاجتناب
قوله فنقول ان لا امتناع في الانفكاك في هذا
على القاعدة المشهورة وهي ان الوجود الخارجي هو

ما يكون في الخارج ظرفا لوجوده لا ظرفا لنفسه فانه لو كان
وجود زيد في الخارج مثلا يقتضي ان يكون زيد موجودا
خارجيا لا الوجود قوله لكان كل من الامرين
والمستشكل ان يتمسك بانه لا يلزم هاهنا جواز
الانفكاك ولا لاجواز الانفكاك اذ التقدير
انه لا لزوم بين شيئين اصلا ولو كان جواز الانفكاك
بين الامرين هاهنا لان ما يلزم ان يكون ذلك البعض
جائز الانفكاك عن موصوفه بناء على انه البعض من
جملة المعاني تامل قوله فلا بد ان يكون ذلك الانفكاك
الخ وهذا البعض من جملة المعاني فلا بد ان يكون جائز الانفكاك
وهلم جرا فيتسلسل لكنه غير قادح فلذلك لم يلتفت اليه
قوله

قوله الدوران اي قيل هو في اللغة للحركة والسكون قيل
عليه الاولى للحركة حول الشيء ويقال عليه لا يخفى انه وضع
قوله اولا واثانيا كما في قوله الاول السبب ووجهه كما لا يخفى
اي كون الشيء بحيث يحصل عند حصول شيء آخر تفسير للترتب
ينبغي ان يلاحظ عاما لتناول الدوران عدما وهو
الجنسي يشمل ما كان لعلاقة لزومية او بمجرد الاتفاق كوجود
الكثير عند طرو حال الاماكن الخربة قوله يصح تعليل الشيء
تفسير للصلوح وهو بمنزلة الفصل يخرج ما لا يصح
الثاني علة للاول كالجزء الاخير من العلة والمعلول وكالمشروط
والشرط المساوي وكالحال والمحل وكل من المتضايفين
والمعلولين المتساويين وكونهما للاتفاق

١٨١

وذلك للقطع بعدم صلوح العلية فيها لا للقطع بعدم العلية
فيها واما مقطوع العلية فرض قطعا اذ الصالح بناوه
ما بالفعل ايضا قوله بحسب حصوله الا كان فيه مناقشة
الا دفع ما قيل من انه لو قال مرة اخرى لكان اولى وانت
خبير بانه لا يرفع الاولوية ثم فيه ان هذا الحصول لو كان سببا
لدل على صلوح العلية وجزء الاخير والمشروط ونحوها
فورد النقض منها اللهم الا ان يقيد بعدم المانع قوله
مرة بعد اخرى اي يوجد دائما او اكثريا لا اتفاقيا اذا وقع التخلف
وكم مرة علم انه ليس بعلة قطعا فكيف يصح التعليل به
لانه يقال ربما يقع التخلف لمانع من التاثير وهو لا ينافي
صلوح العلية قوله على الهيئة بشرائطها يعني مع كون الوجوب
غير

١٨٢

غير شاع بنفسه وامثاله قوله كالطهارة قبل علمه
ثم نقل اعتراض الدوران بين الشرط والمشروط وبين المعلول
عليه من العلم وجودا واما عدما فلا قوله على الزنا
الصادر لا يعينه بشرائطه مع كونه في دار الاسلام وغيره
قوله ولو كان وجد الدائر في جميع ازمان الحول
فالدوران كلي وان وجد في بعض الازمان فالدوران جزئي
قوله بين التلازم والدوران اه هذا كانه اشارة
الى جواب ما قيل دفعا لما اعترض انه لا فرق بين الملازمة والدوران
اذ يصدق توقف كل منهما على الآخر وفيه انه ان اراد
انه لا فرق بينهما بحسب المفهوم فهو ممنوع اذ لا يلزم من
تصادق التوقفين ان لا يكون فرق بينهما بحسب المفهوم
اتحادهما بحسب المفهوم

وان كان المراد انه لا فرق بينهما بحسب الصدق فهو لا يخلو عن ما نعمة

النوعين كما يتوهم لتغاير الجنسين وانما يخلو لو صدق

نوع كل على الآخر من جهة واحدة فلا يحتاج الى الجواب

بل يتوهم من هذا الجواب الاختلال والاتحاد على التقرير

الاول بتعسف **قوله** مؤذن اي لا يقال لوجود ..

الصورة التلازم الحكمي بعينه كما مر لانه يقال الكلام

باعتبار الجنسية **قوله** واذا دار بينهما .. بينه

ظاهرة فنظر الى ان المراد صلوح العلية واللازم

الانفكاك فيمكن اجتماعهما وافتراق كل منهما

قوله فاعتبر صورة اي هذا مطلق الدوران واما

الدوران الكلي فلا يصدق بهما ايضا كالملازمة الكلية

فاذا تحقق الملازمة الكلية بين العلة والمعلول ... تحقق الدوران ... فانه لا ينفك ... عن ... مع انه ... الدوران ...

واما ... اي الكبار بين هذه الصورة لتحقق الدوران ... جائز ان كان المراد من الدوران مطلقه ... كلية كان او جزئية ... لا يوجد الدوران الكلي ... فان تحقق صادق ... ههنا كالملازمة الكلية

واما ما قيل ما يتوقف عليه الدليل قبليا ولا الاركان والشرائط

بلا كلفة فلا وجه للعدول عنه **قوله** لا يا منع الدليل اي اعلم ان منع الدليل

يحتمل معنيين احدهما ثبوت نفس الدليل وتحققه في نفس الامر

والثاني منع صحة الدليل والحكم المذكور انما يجاري فيه لا الاول لان جهد

انما يجب في منع الصحة كما يقال ليس الدليل بصحيح مقدماته صحيح تخلف

الحكم عنه في تلك الصورة كما سيصرح به المحقق في هذا اسقط فما قبل

لا ان المراد هذا القائل بل هو المعنى الاول حيث قال في تخيله كما اشتغل

المعلل بنقض غير ثابت ومنع السائل ثبوته واما تعميم الصحة على وجه

تتناول الثبوت ايضا فتعسف على انه لا يستقيم الحكم كما لا يخفى

قوله هي اقامة الدليل اي توقف فيه بان المعارضة ليست اقامة

الدليل اي بل هي منع المدلول باقامة الدليل على خلافه كما سيجيء في ترتيب

البحث مرداة جعلها من اقسام المنع وكذا الكلام على توجيه النقض ويمكن
ان يدفع بان عنايته فتامل فقه والمراد بخلاف مقتضى الخصم اي وذكر لان
لفظ الخلاف فحوان يخالفه ما لكن يرد بقرينة ما مر ان توجيه المناظرة
خصمه بما يكون نقيضا للمدعى او مستلزما لنقيضه فسقط الاعتراض
عما اذا اقيم الدليل على حكم يغاير المدعى بحيث لا تنافي بينهما مثل ان
استدل احد الخصمين على وجوب قراءة الفاتحة في الصلوة والاخر
على وجوب الزكوة في الحلى على ان لفظ الخصم يدفعه ايضا لان المخاصمة
انما هي في النسبة ثبوتا وانتفاء وكما فقه دليلكم وان دل الخ
فيه اشعار بان المعارضة هي تسليم الدليل دون المدلول كما صرح
المص في شرح المقدمة لا يقال المدلول لازم للدليل فكيف يصح
تسليم الملزوم بدون اللازم لانه يقال تسليم لخفاء خلله
لديه

لديه وقد دل المعارض عليه وهذا يقال دليلكم وان دل دون دال صحح
او ثبت كما سيجيئ فقه قال العضد اي حاصل المعارضة بتوجيهها تحتها
ثلثة اقسام الاول ما يكون دليل المعارض عين دليل الخصم مادة وصورة
وهو القلب والثاني ما يكون غيره مادة وعينه صورة وهو المعارضة بالمثل
والثالث ما يكون غيره مادة وصورة وهو المعارضة بالغير فسقط الاعتراض
بان التوجيه غير مطرد لصدقه على القلب فقه في كون الكلام الخ رد وان
اي التزم على ابرادها على الشرح ونقيضه مثل ان يقال الاعم لان الاخص
اما في الواقع او لا فان كان واقعا لزم وقوع الاعم قطعا وان لم يكن
واقعا يلزم وقوع الاعم في الجملة والا يكون الاخص مساويا
للاعم لانه كلما ثبت ثبت وكلما لم يثبت لم يثبت فلا يكون اي خاص
خاصا ومثل ان يقال الاخص واقع على تقدير وقوع الاعم

والا لزم وقوع نقيضه على هذا التقدير فيلزم وقوع نقيض الاعم
على تقدير وقوع الاخص بعكس النقيض وهو محال ومثاله ان يقال القايل
بالاخص قايل بالاعم والقايل بالاعم صادق فالقايل بالاخص صادق
قوله في بعض من الصور لا يخفى فايدته قوله على ما سيأتي انما ولنصور ههنا
نظيرا نفعا للنظار وردفعا للانتظار مثلا قال المعلل الحيوان ليس
بمركب والا فاجزاؤه اما حيوانات فيلزم تقوم الشيء على نفسه او
غيرها فان لم يوجد عند الاجتماع امر زايد فيلزم كون الحيوان بعينه
ما ليس بحيوان وان حصل فالحيوان هو الاخير فيلزم التركيب في موضوعه
لا فيه وكونه عرضا ايضا وقال المعترض هذا الدليل بعينه جار في ساير
المركبات الجوهرية كالبيت والمعجون والسكنجبين وغيرها مع تخلف
الحكم فيها كما لا يخفى قوله الاول انما قيد فيها بان المعروف هو المعنى
الاصطلاحي

الاصطلاحي دون اللغوي قوله فالاقرب اي الاصوب ثم نقل فالصواب
لا مجال له وبل وعلى ما ينبغي التحقيق كما نقل عنه قوله والثالث انما اي يتعلق عليه
لا قدح فيه ذلك لتغاير الحيثيتين اذ مشترك في النقض من حيثية والقلب
من اخرى كما صرح السايل بها فان قلت الحق انه يصدق في التوقف
على ما اذا عارضه السايل بالنقيض لانه فيه يختلف الحكم لتحقق نقيضه
ولا نقض هنا اصلا لان السايل فيه معارض لا ناقض قلت المراد انه يوجد
التخلف مراد للاخير والامر هنا بالعكس اذ مراد المعارض اثبات
مدلوله دليل لا التخلف وان وجد فيه ذلك قوله والثالث انما
يمكن الايجاب عنه بان الغرض من ذلك التخلف هو ابطال الدليل
وبيان الفساد فيه وهو باعتبار هذا الغرض يتناول النقض الذي
يستلزم استلزام الحجة ايضا فلا يرد على توقف النقض نقض كلي

في حمل التخلف على هذا المعنى من التكلف ما لا يخفى كما في حمل الموقوف
على النقض المستعمل هيهنا وهو التخلف ليس الا قوله والرابع اي حكم
ان يوضح الاول بانه في صدد تعريف الالفاظ الدايرة في افواه
الجارية في الادلة والتصديقات فالنقض يخرج في نقض الموضوع التام اي مع
افراد التصورات واشتهر بان الموقوف هو المعنى الاصطلاحي المقابل للمعنى
المناقضة بقرينة الافراد بالذكر قوله ما يكون النقض مبنيا عليه اي توقف
فيه بانه يصدق على تخلف الحكم لان منع الدليل بعد تمامه مبني عليه
وكذا على المعارضة لان منع المدلول مبني عليها فان خصوص المنع مبنيا
المعقولة مع انه خلاف الظاهر دا المعارضة التي في المعقولة وعكس
بالعناية فتأمل قوله حيث يوجد بسبب الحكم لعل تفسير به
لدفع ما اعترض عليه انه يقتضي ان يكون الجواب عن السند على سبيل
النفي

النفي بالدليل او التنبيه جوابا عن المنع مطلقا لا انتفاء المبني عنه
انتفاء المبني عليه قطعا لكنه لا يخرج عن التكلف كما ان الجواب بانه معنى
ما يتوقف المنع على الزامه او ورد لبقائه في الوجود تعسف كما لا يخفى واما تفسير
بكونه مصححا لورود المنع ففيه ان المنع لو لم يقترن بالمستند لكان
غير صحيح وليس كذلك قوله كما سيجيء امثلته اي وكفى بانه يكون
بمثال التجديد يكون فيه فراغ بالي وهو ان يقول المعلل مثلا الشيء الذي يكون
عدمه مستلزما للمحال ووجوده مستلزما للمحال لا يكون ثابتا في الواقع او
والثاني منتف لاستلزامه المحال فثبت الاول فيلزم ثبوت المعدوم فيقول
السائل لا نم انتفاء الثاني لجواز استلزام ذلك الشيء المقيد بهذه الحيثية
بالعدم قبل الحيثية وجوده في نفسه فقوله لجواز انها سندا ولو قال
المعلل الشيء يكون وجوده وعدمه مستلزما للثبوت بهذه الحيثية جزما

فهذا جواب عن السند **قوله** اذا كان المستند لازما للمنع في الاولى
ان يقول ان مساويا للمنع كما هو المشهور لانه اذا كان اعم على هذا التقدير
لا يكون سببا لورود المنع ومؤيدا له كما لا يخفى هذا وبالجملة فالكلام
على السند الذي هو مقيد فلا يصح قول من اطلق القول بان الاشتغال بالجواب
عن السند اشتغال بما لا يفيد متمسكا بان المنع مع السند اخص مطلق
مطلق المنع لان المقيد اخص من غير المقيد ورفع الاخص لا يستلزم رفع الاعم
تامل **قوله** لانه نفيه اي يرد المنع على الطلاقة مستند بجواز ان يكون
المستند ملزوما مساويا للمنع فيفيد نفيه نفي المنع **قوله** وينبغي ان
يعرف اي الحاصل ان السائل لو اجاب المعلل عن السند لو قال كلام
هذا كلام على السند وكل كلام على السند غير مفيد فالواجب على المعلل اما اثبات
المقدمة الممنوعة او منع كلية الكبرى مستندا بانه يمكن ان يكون السند للمنع واما
ترديده

ترديده بقوله ان اردتم كذا فغير موجه لما بينه **قوله** الفصل الثاني
في ترتيب البحث اعلم ان موضوع هذا الفن هو الابحاث من حيث التوجه
اذ البحث فيه من كيفية الابحاث وصفاتها الذاتية من حيث
الحيثية كما صرح به المصنف في شرح المقدمة واشار اليه هنا بقوله
في ترتيب البحث كما اشار اليه بعضهم لان البحث شيء ذو اجزاء لان
معناه في بيان ان يجعل اجزاء البحث بحالة يطلق عليها اسم البحث في المناظرة
مع تحقق النسبة بينها بالتقدم والتأخر ثم جزء الاجزاء على ما صرح
به المصنف في بعض مصنفاته ثلاثة امور المبادي والاواسط والمقاطع
فالمبادي هي تحرير المباحث وتحرير المذاهب وتقديم الاشارة
وتحقيق المسائل والكل راجع الى معنى واحد وهو تعيين المدعى
والاواسط هي الدليل والحجج والمقاطع هي المقدمات التي

يشتهي الادلة اليها في الضروريات والظنيات المسلمة ومنع الضرورة والنقض
واجتماع النقيضين وحمل النقيض على النقيض وسلب الشيء عن نفسه ومساواة
الاعظم للاصغر والترجيح بلا مرجح وما يجري مجرى هذا من الجزئي هذا ونحو ذلك
ينفضح منه الكلام بحيث يكون نقضا في الالزام وينجيك من مزالق الاقدام فلا يجعل
سبب منه هو محل الملازمة وهو انه يجب على المناظر الاحتياط في هذه الامور ليسلم
بحثه عن الخلل والقصور اما المبادي فيجب فيها الاحتياط عن ابهام الوعاية والاغراب
والاصطلاح وعن وقوع شيء في تقريرها يكون منافيا لدعواه او لملازم من لوازم
دعواه او لمذهبه وينبغي ان يحتاط ان امكن في تقرير الالفاظ اذا لم يكن
ظاهر الدلالة او يكون لكن المعلل اراد به شيئا آخر وان ينظر الى انه هل يلزم
من دليله او لا اذ ربما يغير الشيء بتغيير يحصل منه الغلط لكن لا يلزم من الدليل
واما الاوساط فيجب فيها الاحتياط في تفصيل الاقيسة وذكر مقدماتها
ليظهر

كتابخانه مجلس شوراى ملى

ليظهر لزوم الغلط وفي تعيين ما يرد من المنع بانه على مقدمة ليتمكن من الجواب
اللهم الا ان يريد تعجيز الخصم وتغليطه فحينئذ يذكر بعض المقدمات على الاجمال لئلا
يظهر الخلل وينبغي للسائل ان امكن ان يحتاط في طلبه بيان مقدمة الا ان تبين فساد التعليل
ليظهر القدح والمنع وان لا يتسامح في شيء وان كان يغلط كلامه اذ ربما يغفل المعلل
الكثير في شيء يسير سبحانه غير الوكيل